









وهذه صورة ما كتبه الاديب الاريب السيد أحمد عبد الرحيم الطهطاوي  
عمدة مدرسي المدرسة السعيدية بالقاهرة دامت بدوام  
سلطانها وحيه زاهره

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله جاء نصره سبحانه بحمده على رسم ما في  
الكتاب وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده والقلم وما يسطرون وعلى آله  
وصحبه ناصري السنة بخطبة البراع والاشه ما بان هلال الطوالع من  
بين خلال المطامع أما بعد فالوقوف على معنى هذا الكتاب للكتاب أشهر من  
وقوف المعنى على العتاب للعتاب وترويح الروح بعمله أحسن من تسريح  
الطرف في ظرف من تمواه ولعمري ان موصول حروفه لدى القريه  
أشجع من الوصل ومقصودها في العميد ألهم من كلمة الفصل ألا ترى همزاته  
والسين والميم والنون واللام جاءت للمعان في الحجاب والقلم والطرة والعذار  
والقوام فإذا حاولت الأفكار منه الإسكار وهاتيك الامرار من وراء  
الاستار لا كحالة عنين هو على الغيب ظنين ظهر لها دقيق معناه من  
خلف رقيق مبناه ظهورا في الريح والازهار وفور الشمس في رابعة  
الهار ومدت زهت لبي فيه سفهت قلبى اذ كان غير موافيه فألفيته  
لا عيب فيه سوى انه تطرب من معانيه الطباع وتشرب من سلافة سلاسة  
مبانية الاسماع شعر

طرفت بحير مسمى فقرطت • أذني دزامن حجاب الكاس  
وانه مغري بشكوى الحساد فقلت له ان ربك ليس المرصاد الله أكبر فمن  
لمغتر ان شاء الله هو الابر فيا أيها الكتاب لا تخف ولا تحزن انك ازدريت  
كل مؤلف وان يريدوا أن يخذعوك فان حسبك الله هو الذي أبدلك بنصرك  
وبالمؤمنين وألف

ان عابه شانه فمن حسد • كغادة عابها ضرارها  
فما من البدن لم ساطعه • ولا من الشمس عيب سافرها

فالاديب من غاص لثمنه لالاستهمان فريسه والاريب من بذل لانشاد  
ضالة العلم فيه نفسه ونفيسه وجنات يلصق كل جانب وان زعموا انهم على  
هذا الخير حاجب شعر

ويج قوم جادوا بديل نفوسه ونفيس في المجد لا عتبينا  
فتراهم من كل فيج رجالا \* وعلى كل صامر يا تينا (٣)  
اذ من المعلوم ان حفظ العلوم بحفظ قواعد وفرائده وشواهد وشوارده  
فما فضل الخطوط في كل من خطوط بل من العالم اعلى بين العالم واعلى  
كما قيل في هذا القيل

خط حسن جال مره • ان كان لعالم فاحسن

الدرع النبات احدى • والدرع على النبات ازين

(٣) وقال السيد الطهطاوى ايضا

يا ربح قوم لتزييف كتب • وما للمسوائف اصمر

لقد اجعوا امرهم يخذلوه • وماذا يفيد اذا جاء نصر

فكم لله جلّت أفعاله من نعمه لا يحصر شكرها باب الكلام في كله ولا ريب

ان هذا المؤلف من الالاء على كل مصنف فاض العذارى الحسان ولا

سيما من مخدرات اللسان جامع أشناته ومرجع رفاته لازال فينا وهو نصر

لدولة فرائده الجوهرية ذاب جوع المتعنتين عنها باقلامه السمهرية بجاه

المصطفى وآله الكرام عليهم أكل الصلاة والسلام

وهذا ما كتبه الامام المحقق محلي الدروس بجواهر لفظه ومحبي النفوس  
باسرار وعظه خضرة قدوة العلماء بالازهر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله أجرى قلبه بجميع المخطوط على لوحه  
المحفوظ جل شأنه علم بانقلم علم الانسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد الذي لم يذهب الى معلم ولا كذب وكان له لكتابة الكتاب المنزل  
عليه كذب وعلى آله وصحبه الذين ضبطوا الوحي بالكتابة وجميع التابعين  
والقروا به أما بعد فقد اطاعت على المطالع النصريه للمطابع المصريه  
في الاصول الخطيه فوجدتها كتابا جامعاً للفوائد واسعة في الفوائد يحتاج  
اليه العالمون ويضطره المتعلمون اذ هو فريد في فنه انفاق وحيد في  
جمعه للدقائق فانه نظم شمل المتفرقات بعد التفرق والشتات تتبع  
مطالعته على من يريد التعرّي والضبط اذ لم يقع نظيره في علم الخط فياله  
من كتاب قد أُنعت أنماؤه وسطعت أنواره فهو حرز الاماني وروض  
التهاني كبير النفع عظيم الجمع غزير التحقيق كسير التدقيق لم يسع  
ناسح من المتقدمين على منواله ولا يسع ولا يسع الدهر عماله

تدرج مؤلف • ومشرق للمشتبه

ورد الموارد كلها • متلفاً في مشربه

ياك يا هذا التحول • منجبا عن مذهبه

تمسكن بفروزه • لتسكون أنت المنتبه

رفعنا الله به علومه وأعاد علينا من أنوار وأسرار منطوقه ومفهومه بجاء  
نبيه النبي الاعظم أبي القاسم صلى الله عليه وسلم حق قدره ومقداره فهو  
الفاتح الخاتم كتبه الفقير ابراهيم السقا بالازهر عرفا لله عنه

فهرسة المطالع النصرىة للمطابع المصرىة فى الاصول الخطىة  
المرتبة على مقدمة ومقصود وخاتمة

صحيفة

- ٤ المقدمة تتضمّن أربع فوائد الفائدة الاولى فى معنى الكتابة لغة حقيقة ومجازا وعرفا واصطلاحا وشرعا مع بيان بعض الالفاظ المرادفة لها لغة
- ٦ الفائدة الثانية فى أصول الكتابات كلها
- ٧ الفائدة الثالثة فى أولىة الكتابة العربىة ومن وضعها أولا على الصورة الكوفىة وكيف وصلت الى قرش ثم انتشرت ومن نقلها وحولها من الكوفى الى الصورة التى هى عليها الآن وبيان معنى كونه عليه الصلاة والسلام أميا وأنه كتب اسمه واسم أبيه مرة على قول بعضهم وكم بلغت عدة كتابه على الله عليه وسلم وبيان من كتب المصاحف العثمانىة التى أرسلت الى الافايم وكم كان عددها
- ١٦ الفائدة الرابعة فى مبادئ الفن المؤلف له هذه الرسالة وفيها تقسيم الخطوط الى ثلاثة أقسام
- ٢٠ المقصد الذى هو الموضوع منحصر فى أربعة أبواب
- ٢٠ الباب الاول فى بيان ما يجب أن يفصل وما يجب أن يوصل من الكلمتين أو أكثر وما يجوز فيه الوصل والفصل وفيه أربعة فصول
- ٢٠ الفصل الاول فى بيان ابتناء الكتابة على تقدير الوقف والانسداد مع بيان مقتضيات الوصل الذى هو خلاف الاصل
- ٣٤ الفصل الثانى فى وصل كلمة ما قبلها من الحروف والاعضاء والافعال
- ٤٠ الفصل الثالث فى وصل كلمة من بما قبلها من الحروف فقط
- ٤٠ الفصل الرابع فى وصل لابلان الشرطية وبأن المصدرية
- ٤٣ الباب الثانى فى الحروف التى يختلف رسمها بحسب الابدال وهى



- الهمزة وأحرف الهمزة الثلاثة والنونات الثلاث وهاء التأنيث وفيه ستة  
فصول وثمة الباب وثلاث تنبيهات آخر الفصل الاول  
٤٣ الفصل الاول في الالف الياء التي تسمى همزة  
٤٥ وفيه الكلام على الهمزة أول الكلمة اسماء أو غيره  
٤٧ والكلام على الهمزة المتوسطة بالاصالة  
٥٣ والكلام على الهمزة المتوسطة تنزيلا  
٥٥ والكلام على الهمزة المتطرفة ظاهرا  
٥٨ والكلام على الهمزة المتوسطة عارضا  
٦٨ والكلام على الهمزة المتطرفة تقديرا  
٧٠ تنبيهات ثلاثة  
٧٠ الاول في اجتماع الهمزة المفتوحة مع الالفات في الكلمة واجتماع  
الهمزة التي ترسم واو امع الواو ات اجتماع التي ترسم يا مع الياء ات  
٧١ التنبيه الثاني اجمالي فيما لا يجوز نقطه من الياء ات المرسومة بدلا عن  
الهمزة وما يجوز وأما التفصيل فيأتي في الخاتمة ان شاء الله تعالى  
٧٢ التنبيه الثالث في ان جواز تسهيل الهمزة أو ابدالها ياء أو واو في غير  
الجناس مقيد بما اذا لم يمنع منه مانع كفساد وزن أو خوف التباس  
٧٣ الفصل الثاني في الالف اللينة وبيان جهة من أنواعها وما يجب أن  
يكتب بالياء وما يمنع وما يجوز أن تكتب بالوجهين  
٩١ الفصل الثالث في الالفات المتطرفة المبدلة من النونات الثلاث وهي  
نون التوكيد ونون اذن والتنوين حال النصب وفي آخره ألف المعوض  
عن ياء المتكلم مثل يا أسفاويا أو بناويا ريتنا  
٩٥ الفصل الرابع في الواو التي ترسم بدلا عن همزة في الوصل والدرج كالتي  
في قولك أو تمن فلان  
٩٥ الفصل الخامس في الياء التي ترسم وينطق بها همزة في الوصل والتي

ترسم يا موبنطق بها واوا في الدرج كالتى فى فحوايجل أمر امن وجل

٩٦ الفصل السادس فى هاء التأنيث وتائه

٩٩ تمة الباب فى النون التى تبدل فى اللفظ مميا

١٠٠ الباب الثالث فيما زاد من الحروف ولا ينطق به وصلاح غير هاء السكت

وقفا وفيه ثلاث فصول

١٠٠ الفصل الاول فى زيادة الالف أولا وحشوا وطرفا

١٠٥ الفصل الثانى فى زيادة الواو وحشوا وطرفا

١٠٨ الفصل الثالث فى زيادة هاء السكت آخر الكلمة نظرا للوقف عليها

وبيان المواضع الثلاثة التى تراد فيها الهاء وجوبا والمواضع الستة

التي تراد فيها استحبابا وفيه ذكر لغة يراد فيها يا، بعد التاء المكسورة

فى الماضى مثل وضعته ولغة يراد فيها سين الكساسة وشين

الكشكة

١١١ الباب الرابع فيما يحذف من الحروف وهو آخر الابواب وفيه ستة

فصول وتمة الباب

١١٣ الفصل الاول فى حذف الهمزة المتوسطة والمتطرفة ظاهرا أو تقديرا

١١٤ الفصل الثانى فيما يحذف من همزات الوصل التى فى الحروف

والمصادر وألف اسم وابن دون هاء، غيرهما من الاسماء التسعة

المبدوءة بهمزة الوصل

١٢٣ الفصل الثالث فى حذف الالقات الحشوية والطرفية والمتوسطة

عارضا

١٣٨ الفصل الرابع فى حذف الياء من آخر الاسم المنقوص مثل قاض

وماض

١٣٠ الفصل الخامس فيما يحذف خطا من الواوات المتكررة لفظا مثل

طاوس وناوس

صحيحة

١٣٦ الفصل السادس في حذف خمسة أحرف أخرى وهي اللام والباء  
والنون والميم والياء

١٣٧ تكملة الباب في حذف حروف الكلمة والاقصه وعلى حرف منها  
وحرفين في رده وزا المصنفين والمؤرخين مما بعضه يشبه التعت

١٣٩ الخاتمة في الشكل والنقط وبيان أول واضع لهما وفيها بيان ما ينقط  
من الياءات وغيرها وجوبها وما لم يل وجوبها وما يجوز فيه الأمران  
كالنون والفاء والقاف والياء المتطرفات أو المنفردات المجموعة في  
كلمة ينفق

١٤٩ وفيها أيضا تكملة الكتاب في بيان وجه اختيارهم ترتيب الحروف  
لعمامة حسما اشترأن أولها الألف وآخرها الياء دون ترتيبها على  
غريفة محمد النبي على ترتيبها حسب الحاصل والارقام الهندية  
المعمول بها في الرمح ولتواريخ والعلوم الرياضية كالمه دسة

• (عت) •

المطالع النصرى للمطابع المصرية  
فى الأصول الخطية جمعها  
الفقيه نصر الوفاى  
المهورى  
غفر  
له

---

﴿ الطبعة الاولى ﴾  
( بالمطبعة الخيرية بحوش عطى بجمالية مصر المحمية )  
﴿ سنة ١٣٠٤ هجرية ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل أصل كل ملة موطأ بنبيها وكناه واصلاح كل أمة مربوطا  
باصلاح واليهاء وكناه والصلاة والسلام على نبينا الأسمى الذي ما كتب قط  
وعلى آله وصحبه وأنصاره الكائين سمر الخط أما بعد فان أول ما به  
الانسان يتغلى ويتخلص من سفة الامة ومبدأ ما به الكامل يتحلى بفضيلة  
المعارف العلمية الكتابة التي بها يتوصل لنيل العلوم الشرعية والفنون  
العقائد وما يتوصل لاكتساب المنافع الاخرية والدينية اذ هي من  
أقوى الوسائل لتحصيل المكاسب المنحصرة أصولها في الصناعة والتجارة  
والزراعة والامارة فمن كان جاهلا منها من أهل هذه الاربع كان في مجلس  
أربابها لم يكن من الدهاة أشبهه بذوات الاربع ومع كونه مفتاح العلوم  
لكل قاصد ومقدمة على تقدم الوسائل على المقاصد فلها في نفسه ما من  
شريف مستقل ونسب له أصولا وفيه اعداد سموها علم الخط القياسي  
أو الاصطلاحي وأدرجه في عداد علوم العربية الاثني عشرة المسماة أيضا  
علم الادب المعترف بأنه علم يختص به عن الخط لفظا وخطا في كلام العرب

وقد جمع علوم الادب العلامة ابن الطيب المغربي بحشي القاموس في قوله  
 خذ نظم آداب نضوع نشرها • فطوى شذ المنثور وحين يضروع  
 لغة وصرف واشتقاق فحوها • عسلم المعاني بالبيان بديع  
 وعروض قافية وانشا نظمها • وكأبة التاريخ ليس يضبيع  
 ولما كان لقواعدها ارتباط وتعلق بكل من علم النحو وعلم الصرف ذكر  
 بعض المتقدمين جلامتها تابعة لعلم الصرف كابن الحاجب في الشافية  
 وبعضهم ذيل علم النحو بحمل منها كابن مالك في التسهيل وابن بابشاذ في  
 مقدمته النحوية والجلال السيوطي في خاتمة جمع الجوامع النحوي واستوفي  
 حل المهمات في شرحه المسمى مجمع الهوامع ونقل هناك عن أبي جبان انه  
 قال علم الخط وبقا لها الهجاء ليس من علم النحو يعني بل هو علم مستقل  
 وانما ذكره النحويون في كتبهم لضرورة ما يحتاج اليه المبتدئ في لفظه وكتبه  
 ولان كثيرا من الكتابة مبني على اصول نحوية ففي بيانها بيان لتلك الاصول  
 ككتابة الهمزة على نحو ما تسهل به وهو باب من النحويين كبير اه وقد ذكر  
 الحريري في اواخر درة الغواص نبذة من اوهام الخواص في هذا الفن وكذلك  
 الامام ابن قتيبة ذكر لها في ادب الكاتب نحو ما ثلاثين بابا الا انه مع كثرتها  
 لم يحصر موضوع الفن في شيء معين يحتوي على روابط كلية مشتركة وكذا  
 سيدي علي الايجوري له نظم في هذا الفن يبلغ ٨٣ بيتا وترجمه في نحو  
 كراسة والطبلاوي نظم الفصل الاخير من مقدمة ابن بابشاذ في نحو مائتي  
 بيت فلصعوبة مراجعته كل شيء من بابيه بل ولقصوره هم الطلاب عن الاطلاع  
 على تلك الكتب مع ندرة وجودها وتعدد وصول أيدي البعض منهم اليها  
 وجهل البعض الاخر عولقات هذا العلم وتشتت مسائله في تضاعيف  
 الكتب المتداولة (سئل الفقيه نصر أبو الوفاء الهوري) من جمع  
 راغبين في جمع ما تفرق من تلك الاصول في رسالة مفهولة للعلامة ابن قتيبة  
 من لا يخيب القاصد في الاهتداء لهذه المقاصد وجهت من قواعدها  
 في هذه الرسالة ما يتوصل به من ثم رائحة المبادئ النحوية الى معرفة

الكتابة على قانون العصة في أقصر مدة (وسميتها المطالع النصرية  
للمطابع المصرية في الأصول الخطية) ملوحا بان المطابع المذكورة غفرا  
على ما سواها زادت به ابتهاجا وأنها لهذه المطابع أشد ماعداها احتياجا  
• ورثتها على مقدمة ومقصود خاتمة مؤمل من وفقني لا بدائها حسن  
الخاتمة ومتوسلا اليه بصاحب الجاه العريض أن يكسوها حلل القبول  
ويحميها من كل ذي قلب حريص وحاسد مبغض وحاقد بغيض

(في المقدمة تتضمن أربع فوائد)

(القائدة الاولى في معنى الكتابة لغة حقيقة ومجازا وعرفا واصطلاحا وشراعا  
بيان بعض الالفاظ المرادفة لها) الكتابة والكاتب والكتب مصادر كتب اذا  
خط بالقلم وضم وجمع وخاط ونزيرة ال كتب قرطاسا أى خط فيه حروفها وضعها  
الى بعضها وكتب الكاتب أى جمعها والكاتب جمع كتيبة سمي بها الجيش  
العظيم لاجتماعه ويقال كتب البغلة أو الناقة اذا جمع بين شفرها وخاطهما  
ومنه قول الشاعر يهجو بني فزارة بوط القلوص أى البكرة من النوق  
لأنهم من فزار يا خلوت به • على قلوصك واكتبها بأسيار

ويقال كتب السقاء والمرادة كتبها اذا خرزها فهو كاتب أى خراز ومنه قول  
الحريري في المقامة ٤٤

وكاتبين وما خطت أنا ملهم • حرفا ولا قرؤا ما خط في الكتب

ويستعار الكاتب من هذا المعنى أو من الخط لمعنى الطعن ومنه قول  
البوصيري في مدح الصحابة رضى الله عنهم

والكاتبون بسهر الخط ما تركت • أقلامهم حرف جسم غير منجم

وشاع اطلاق الكتابة عرفا على اعمال القلم باليد في تصوير الحروف ونقشها  
وعلى نفس الحروف المكتوبة فعلى الاطلاق الاول تعرف بما عرف به الخط  
في الشافية وجمع الجوامع حيث قال الخط تصوير اللفظ برسم حروف هجائه  
بتقدير الابتدائه والوقوف عليه وعلى الاطلاق الثاني تعرف بانها نقوش  
مخصوصة دالت على الكلام دلالة اللسان على ما في الجنان الدال على

ما في خارج الاعيان وقد اشتمل هذا التعريف على أقسام الوجود الاربعة المذكورة في قولهم لكل شيء وجودات أربع وجود في البنان بالكتابة ووجود في اللسان بالعبارة ووجود في الجنان أي العقل بالتصوير ويعبر عن هذا أيضا بوجود الازهان والرابع هو الوجود في العيان أي بالتحقق خارجا عن الازهان وقد جمعها ناظم جمع الجوامع أول الخاتمة في بيت فقال

مراتب الوجود أربع فقط • حقيقة تصور لفظ لخط

وتطلق الكتابة في الاصطلاح الخاص بالادباء على صناعة الانشاء التي ربما كان القلم فيها يسد الكاتب أهوى من الحسام بيد الضارب فيقولون فلان شاعر وذلك كاتب أي من شيء نازر وهذا المعنى هو الذي عناء الشاعر التابني بقوله

وما كل من لاق اليراع بكاتب • ولا كل من راى السهام بصائب

وتطلق الكتابة شرعا أي عند الفقهاء على عقد بين السيد وعبد على مال يدفعه اليه منجبا فيعتق بإدائه وهذا المعنى اسلاى لم يكن معروفا للعرب في الجاهلية كما قاله البرماوى على ابن قاسم والمناسبة بين هذا المعنى والمعنى اللغوى ان فيها كما قاله صاحب الدرر من الخنفسة جمع حرية الرقبة ما لا مع حرية اليد حالا فان المكاتب مالك يد او مملوك رقبة • ومثل الكتابة في تلك المعاني لفظ الكتاب بدون هاء فانه يطلق بمعنى الخط ومنه قوله تعالى لعيسى عليه السلام واذ علمت ان الكتاب والحكمة آية فان الكتاب فيها بمعنى الكتابة الا انه شاع في العرف اطلاقه على الحروف والكلمات المجموعة خطأ استعماله لاصدر بمعنى اسم المفعول على التوسع الشائع كقولهم فراش وغراس ولباس بمعنى مفروش ومغروس وملبوس ونظيره ايساط ومهادثم أطلقوه على الخيضة بما هو مكتوب فيها • وغلب اطلاقه في اصطلاح الاصوليين والفقهاء على الكتاب العزيز الذي هو القرآن وفي اصطلاح النحاة على كتاب سيبويه وفي اصطلاح المؤلفين على جملة من الالفاظ تشتمل غالباً على أبواب وفصول وقد تشتمل على كتب وقد لا يكون فيها شيء من ذلك أصلاً وأما



الكتب بفتح الكاف فهو المصدر المجرد الباقي على المصدرية بالمعاني المتقدم ذكرها . وأما الالفاظ المرادفة للكاتبية في المعنى ففيها الخط والسطر والسفر والزبر بالزاي وكذا بالذال أيضا ومنه الزبور ومنها الرقم والرمم بالسسين المهمة وكذا بالسين المجمة أيضا وان غلب الرمم في خط المصاحف ومنها التحرير وبه سمى قلم التحريرات بمصر الآن الذي كان في أيام الخلفاء يعرف بدويان الانشاء أى انشاء الرسائل في مخاطبات بافصح العبارات

### الفائدة الثانية في أصول الكتابات كلها

من المعلوم أن بني آدم أم كثيرة مختلفة اللغات واختلافها حدث بعد وفاة نوح عليه السلام نحو ثمانمائة وعشرين سنة تقريبا عند تبليل الاسن بارض بابل في جزيرة سوري أو سوريات التي كان فيها نوح وقومه قبل الطوفان كما قال تعالى وما كان الناس الا أمة واحدة فاختلقوا على قول بعض المفسرين فلما تبللت الاسن واختلفت اللغات بالارض المذكورة من اقليم العراق سميت بذلك الامم وقسمت الاراضى بين الشعوب أحفاد نوح قسمه ثانية بعد قسمة أيام نوح بين أولاده الثلاثة سام وحام ويافت وكانوا اذ ذاك اثنين وسبعين شعبا واصل لكل شعب لغة لكن لا يلزم أن يكون لكل لغة كتابة خاصة بها ألا ترى الى لغة العرب والعجم والمراد بهم مسلمو الفرس والروم والترك فان حروف الكل بصورة واحدة وان وقع تخالف يسير في أربعة أحرف من حيث النقط والمخرج وهى الباء والجيم والزاي والكاف الفارسيات وانما أصول الكتابات اثنا عشر على ما قاله ابن خلد كان وتبعه كثير من المؤلفين كاذميرى فى حياة الحيوان والحلي فى السيرة وغيرهما قال ان جميع كتابات الامم من سكان المشرق والمغرب اثنا عشرة كتابة خمس منها ذهب من يعرفها وبطل استعمالها وهى الحميرية والقبطية والبربرية والانديسية واليونانية وثلاث منها قد من عرفها فى بلاد الاسلام ومستعملة فى بلادها وهى الهندية والصينية والرومية وأربع منها باقية مستعملة فى بلاد الاسلام وهى السريانية والفارسية والعبرانية والعربية انتهى كلامه باختصار وفيه ما به

مما لا يخفى على النبيه قال والحجربة هي خط أهل اليمن قوم هود وهم عاد الأولى  
وهي عاد ارم وكانت كتابتهم تسمى المسند الحجيرى وكانت حروفها كلها  
منفصلة وكانوا ينعنون العامة من تعلمها فلا يتعاطاها أحد الا باذنهم حتى  
جاءت دولة الاسلام وليس بجميع اليمن من يكتب ويقرأ اه وقال المقرئ  
في الخط آخر الصفحة ١٤٨ القلم المسند هو القلم الاول من أقلام حجير  
وملوك عاد اه فتأمل قوله القلم الاول هذا وليس في غير الحروف العربية نقط  
الا ما ندر بخلاف العربية فان الاكثر منها منقوط فلها هذا سميت بحروف  
المعجم أى المنقوط تغليبا للاكثر هكذا قالوا ويحتمل عندى ان المراد  
بالاعجام فى ذلك نقط أبى الاسود الدؤلى المذكور فى قولهم أول من نقط  
المصحف هو الدؤلى وهو الشكل فانه أول من وضعه على ما باتى ان شاء الله  
تعالى فى الخاتمة وورع ما يوجب الى ذلك قول القاموس وحروف المعجم أى الاعجام  
صدر كما لدخل أى ما من شأنه أن يعجم اه وعلى كل لا يقال حروف المعجم  
على غير العربية وأما الاسم المشترك بين العربية وغيرها من الكتابات  
الاثنى عشرة فهو حروف الهجاء أو ألف با لانها فى كل اللغات مبدوءة بها  
ما عدا الحبشية على ما قيل ولقد أحسن الاشارة الى الحكمة فى ذلك بيجي بن  
زباد فى معرض النصح حيث قال

ألف الكتاب وهو بعض حروفها \* لما استفاد على الجميع نقدا

ورأيت الشيخ الاكبر فى الباب ٢٩٥ من الفتوحات أبدى لذلك سرا فاطوره  
فى صفحة ٧٥٢ من ثانى جزءه وكذا أبو البقاء فى الكليات قال لكونها من  
أقصى الخلق وهو مبدأ الخارج فانظره فى أول فصل ألف

الفائدة الثالثة فى أولية الكتابة العربية

أى من وضعها أولا على الصورة الكوفية ومن أين وصلت الى الامة  
الامية وهم العرب القرشية قبل بناء الكوفة ومن نقاء اعن صورته الأولى  
الى الصورة التى هى عليها الآن وفى بيان معنى كونه عليه السلام أمبا  
وحكاية انه كتب اسمه وأمه أبية مرة على قول بعضهم وفى بيان عدة كتابه

وعدد المصاحف التي كتبت بأمر سيدنا عثمان وأرسلها إلى الأمصار وبيان  
 أسماء كتابها رضوان الله عليهم أجمعين . أما أولية الكتابة من حيث هي فقد  
 اختلفت الروايات فيها كلها قاله الحافظ السيوطي في كتاب الاوائل وكذا في  
 المزهر في النوع ٤٢ فإنه قال يروى أن آدم عليه السلام أول من كتب  
 الكتاب العربي والسرياني وسائر الكتب الاثني عشر وأن الكتابات كلها  
 من وضعه كان قد كتبها في طين وطبخه يعني أحرقه ودفنه قبل موته بنثمائة  
 سنة فبعد الطوفان وجد كل قوم كتابا فتملوه بالهلام الهسي ونقلوا صورته  
 واتخذوه أصل كتابتهم وفي رواية أخرى أن أول من خط بالعربي اسمعيل عليه  
 السلام وأن حروفه كلها كانت متصلة حتى الالف والراء بعكس الجيرية إلى  
 أن فصلها من بعضها ولداه قيدا والهميسع وقال الحلبي في السيرة العجم أن  
 أول من كتب بالعربي من ولد اسمعيل زار بن معد بن عدنان قال وأما ما ورد  
 أول من خط ادريس عليه السلام فالمراد به خط الرمل وأما ما روى أن أول  
 العرب كتب بالعربية حرب بن أمية فالمراد من العرب فيه قريش فهي أولية  
 نسيئة اه وفيه نظر لان الرواية أول من خط بالقلم ادريس كافي الجلالين  
 وقال السيوطي في المزهر والمشهور عند أهل العلم ما رواه ابن الكلبي عن  
 عوانة قال أول من كتب بخطنا هذا وهو الحزم مر امر بن مرة وأسلم بن سدره  
 أي وكذا عامر بن جذرة كافي القاموس وهم من عرب طي نتملوه من كاتب  
 الوحي لسيدنا هود عليه السلام ثم علموه أهل الانبار ومنهم من انتشرت الكتابة  
 في العراق الحيرة وغيره فعملها بشر بن عبد الملك أخو أكيدر بن عبد الملك  
 صاحب دومة الجندل وكان له صحبة بحرب بن أمية لتجارته عندهم في بلاد  
 العراق فعمل حرب منه الكتابة ثم سافر معه بشر إلى مكة ف تزوج الصهباء بنت  
 حرب أخت أبي سفيان فعمل منه جماعة من أهل مكة فهذا أكثر من يكتب بمكة  
 من قريش قبيل الاسلام ولذلك قال رجل كندى من أهل دومة الجندل بمن  
 على قريش بذلك

لا يجعدوا نعباء بشر عليكم • فقد كان يمون النقيب أزهر

أناكم بخط الجزم حتى حفظتموه • من المال ما قد كان شئ مبغى  
 وأنتم بما كان بالمال مهملًا • وطاعتكم ما كان منه مبغى  
 فأخرجتم الاقلام عودا وبدأة • وضاھيتكم كلب كسرى وقصيرا  
 وأغنيتم عن مسند الحى جيرا • وما زيرت في الصحف أقلام جيرا  
 وإنما قال أناكم بخط الجزم كما قال عوانة بخطنا هذا وهو الجزم لان الخط  
 الكوفى كان أو لا يسمي الجزم قبل وجود الكوفة لكونه جزم أى اقتطع  
 وولد من المسند الجبرى كفى الاقتضاب شرح البطلومى على أدب الكاتب  
 وقد عرفت أن الذى اقتطعه من امر وصاحبه على ما مر عن المزهر قال  
 السيوطى وقد قبل المهاجرين من قريش أين لكم الكتابة فقالوا ان الحيرة  
 وقيل لاهل الحيرة من أين لكم الكتابة فقالوا من الانبار اه وكذلك  
 النووى فى شرحه على صحيح مسلم نقل عن الفراء انه قال انما كتبوا الربا  
 فى المصحف بالواو لان اهل الجاز نزلوا بالخط من اهل الحيرة ولغتهم الربو  
 فعلوهم صورة الخط على لغتهم اه ولذا قال ابن خلدون فى المقدمة صفحة  
 ٣٠٤ فالقول بان اهل الجاز انما لقنوها يعنى الكتابة من الحيرة ولقنها اهل  
 الحيرة من التبابعة وجبره وألبق الاقوال اه هذا وقد جاء الاسلام وعمر  
 ابن الخطاب بمن يكتب ويقرأ المكتوب كليل لذلك قصة اسلامه المذكورة  
 فى السيرة الحلبية وشرح البخارى فى باب اسلامه فى صفحة ١٤٧ من  
 سادس القسطلانى مع انه كان قبل اسلامه مبرطسا أى دالا أو ساعيا بين  
 البائع والمشتري على ما فى القاموس قال فى المزهر وكان من اشتهر بالكتابة  
 من عظماء الصحابة الفاروق وعمر وعثمان وعلي وطخعة وأبو عبيدة من  
 المهاجرين وأبى بن كعب وزيد بن ثابت من الانصار وغيرهم اه ولكن  
 معرفة سرزمة قليلة من قريش للكتابة لا تنفى عن العرب الامية التى وصفهم  
 الله بها فى قوله تعالى هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم هذا ما يتعلق بوجود  
 الكتابة بمكة وأما المدينة المنورة على ساكنها وآله وأصحابه وأتباعهم أفضل  
 الصحابة فلم تكثر الكتابة العربية فيها الا بعد الهجرة بأكثر من سنة وذلك انه

لما أمرت الانصار بسبعين رجلا من صناديد قريش وغيرهم في غزوة بدر  
السنة الثانية من الهجرة جعلوا على كل واحد من الاسرى فداء من المال  
وعلى كل من عجز عن الاقضاء بالمال أن يعلم الكتابة لعشرة من صبيان  
المدينة فلا يطقونه الا بعد تعليمهم فبذلك كثرت فيها الكتابة وصارت تنشر  
في كل ناحية فقهر الاسلام في حياته عليه السلام وبعده كافي السيرة حتى  
بلغت عدة كتابه عليه السلام ثلاثة وأربعين رجلا وقد ألف بعضهم رسالة  
في أسعائهم كذا في الشهاب على انشقا ولا ينافيه اقتصارا قرطبي في تفسير  
سورة العنكبوت على ستة وعشرين ولا اقتصار الشبرا لمسي على أربعين على  
ما نقل عنه في كتاب القضاء من حاشية المنهج ولكن لم يكونوا كلهم كتاب  
وحي وانما كان أكثرهم مداومة على ذلك بعد الهجرة زيد بن ثابت ثم معاوية  
ابن أبي سفيان رضي الله عنهم بعد فتح مكة وأول من كتب الوحي بمكة من  
قريش عبد الله بن سعد بن أبي مروح لكنه ارتد وهرب من المدينة الى مكة ثم  
عاد الى الاسلام يوم الفتح وأول من كتبه بالمدينة أبي بن كعب رضي الله عنه  
وكان صلوات الله وسلامه عليه أميا لكن لا بالمعنى الشرعي بل بعناه  
اللغوي وهو الذي لا يكتب ولا يقرأ المكتوب كما في نص الآية الشريفة  
المتقدمة هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم وكافي آية العنكبوت وما  
كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك وكافي حديث البخاري نحن أمة  
أمية لا نكتب ولا نحسب وكان ذلك له معجزة وكألا في حقه وان كان نقصا في  
حق غيره كما قال البوصيري رحمه الله في البردة

كفالك يا بعلم في الامي معجزة في الجاهلية والتأديب في اليتيم

وأمأ ما رواه البخاري من أنه عليه السلام في عمرة القضية التي يقال لها  
غزوة الخديبية أخذ الكذاب ليكتب فكتب فقد أولوه بان المراد أنه أمر  
كاتبه يومئذ وهو سيدنا علي أن يعوم ما كتبه أولا في صحيفة المصالحة  
والمشاركة بينه وبين أهل مكة من قوله فيها هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله  
لانهم لما سمعوا هذه الكلمة لم يرضوها وقالوا لو علمنا أنك رسول الله ما منعناك

من دخول مكة ولما بعثناك ولكن كتب اسمك وامم أبيك محمد بن عبد الله  
 فقال لسيدنا علي رضي الله عنه اعرض رسول الله فقال علي والله لا أحمولك  
 أبدا رعايت الصحابة أنصارا ومهاجرين عن محوها فقال صلى الله عليه وسلم  
 لعلي فآرنيه فأراه آياه فجاء بيده الكريمة ثم مثل أمره سيدنا علي وكتب كما  
 أمره فالمراد بكون الرسول كتب في لفظ الحديث أنه أمر كاتبه وتظيره قوله  
 تعالى سنكتب ما قالوا أي تأمر الكتب على بعض التفسير وقد ورد في  
 الأحاديث أنه عليه السلام كتب إلى الملوكة كسرى وقيصرو وغيرهما وكذا  
 قولهم نسخ عثمان المصاحف وأرسلها إلى البلاد فالمعنى أمر بذلك وقد صم  
 الإمام أبو الوليد الباجي الأندلسي على الأخذ بنظر الحديث وإن الله أطلق  
 يده عليه السلام بالكتابة في تلك الساعة مجزئة له فقام عليه علماء عصره  
 بالاندلس وشنعوا عليه وطلبوه عند أميرهم بجمعهم وآياه واحتجوا عليه  
 بأنه قد خالف نص الآية الكريمة وهي وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا  
 تحطه يمينك فاستظهر عليهم بأن هذا التني مقيد بما قبل ورود القرآن وأما  
 بعد أن تحققت أميته وتقررت بذلك مجزئته فلا مانع أن يعرف الكتابة من  
 غير معلم ويكون ذلك مجزئة أخرى له ولا يخرج بذلك عن كونه أميا إلى  
 آخر ما قاله مما هو مذكور في المواهب لكن الأصح خلافه إذ لو كان كما قال  
 لنقل وتواتر لأن هذا مما تتوفر الدواعي على نقله وإن وافقه على ذلك شيخه  
 أبو ذر الهروي والنيسابوري وجامعة من علماء إفريقية محججين بما ورد  
 أنه مامات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كتب وقرأ وقد روى عن جعفر  
 الصادق رضي الله عنه أنه قال كان يقرأ من الكتب وإن كان لا يكتب كذا  
 رواه أبو البقاء الكفوي في الكليات (أقول) لعله أخذه من قوله تعالى رسول  
 من الله يتلو صحف طهارة فإن كان مأخذه من هذا فقد أشار القاضي  
 البيضاوي إلى الجواب عنه بقوله والرسول وإن كان أميا لكنه لما تلا مثل  
 ما في الصحف كان كالتالي لها وذكرا القاضي عياض في الفصل ٢٥ من الباب  
 ٤ من القسم الأول من كتاب الشفاء أنه وردت آثار تدل على معرفته عليه

السلام حروف الخط وحسن تصويرها كقولها عاوية رضي الله عنه ايام كتابته  
الوحي القى الدواة وحرف القلم وفرق السين ولا تعور الميم الى غير ذلك كما في  
رواية أخرى انه قال له اذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم فبين السين يعني  
أوضحها وأظهر سنتم فلهذا هو المراد من تقريبها كما في الشهاب على الشفاء  
وشرح المناوي الكبير على الجامع الصغير (أقول) والشيء بالشيء يذكر نقل  
الشهاب في كتابه شفاء الغليل فيما في لغة العرب من الدخيل عن بعض  
حواشي الكشاف أن سيدنا عمر رضي الله عنه ضرب كتابا كتب بين يديه  
بسم الله الرحمن الرحيم ولم يبين السين يعني أنه كتبها من غير أسنان مثل  
كتابة بعض النحوم فلما خرج الكاتب سئل عن سبب ضربه فقال في سين  
فصارت مثلاً يضرب في الأمر السهل يعز عليه الإنسان انتهى • هذا  
وقد كانت الكتابة في المصاحف العثمانية وغيرها وكتب الحديث على  
سورة حروف الجزم التي سميت فيما بعد بالخط الكوفي واستمرت على ذلك مدة  
تقرب من ثلاثة قرون الى أن جاء ابن مقلة الوزير أبو علي وأخوه علي خلاف  
في ذلك وحوّلها وأواخر القرن الثالث كما في ابن خلدون قال فهو أول من نقل  
الكتابة من الخط الكوفي الى هذه الطريقة وأبرزها في هذه الصورة ونال  
بذلك فضيلة السبق ثم جاء بعده علي بن هلال البواب الكاتب البغدادي  
فهذب طريقته ونقحها وكساها طلاوة وبهجة قال ابن خلدون وهكذا شأن  
الصناعات تكون في أولها غير حسنة ثم تحسن شيئاً • وأما الكتابة  
التي اشتهر بها عبد الحميد آخر كتاب الدولة الأموية فالمراد بها الكتابة الخاصة  
باصطلاح الادباء وهي صناعة الانشاء لصناعة الحروف كما قالوا بدئت  
الرسائل بعبد الحميد وختمت بابن العميد وكان العمادة ومن تبعهم قبل أن يكثر  
الكاغد أي الورق الذي كان يجلب من الهند يكتبون آيات القرآن وغيرها  
على عسيب السعف وهو الاصل العريض من جريد النخل وعلى الألواح من  
أكتاف الغنم وغيرها من العظام الطاهرة والخرق والادم أي الجلود  
مثل ورق الغزال فقد جمع بعض آيات القرآن منها وفي البخاري لما زلت آية

لا يستوى القاعدون من المؤمنين قال عليه السلام للبراء بن معرور راد على  
زيد اولى بي بالروح والدواة والكف الخ وروى ان عثمان بعث الى أبي بن  
كعب بكتف شاة مكتوب عليها بعض قرآن لي صلح بعض حروفه وفي بعض  
روايات البخاري ان الرسول صلوات الله عليه قبل موته بأربعة أيام وكان  
ذلك يوم الخميس قال لهم اتوني بكتف أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدى و يروى  
أن امامنا الاعظم الشافعي رضي الله عنه كان كثير ما يكتب المسائل على  
العظام لقلة الورق حتى ملأ منها خبايا ورأيت بعض مصاحف مكتوبة على  
رق الغزال • نعم المصاحف التي أمر سيدنا عثمان بنسخها وارسالها الى  
أجناد الامصار كانت على الكاغد ما عدا المحصف الذي كان عنده بالمدينة  
فانه على رق الغزال كما شهده بمصر وكان السبب في ذلك على ما قاله ابن الاثير في  
التاريخ الكامل ان في سنة ثلاثين من الهجرة كان حذيفة بن اليمان  
مأمورا بغزو الرى ثم صرف عن ذلك الى غزو الباب مسدد العبد الرحمن بن  
ربيعه وخرج معه سبعين العاص فبلغ معه اذ ريجان فأقام حتى عاد اليه حذيفة  
وقال له لقد رأيت في سفرى هذه أمر النزل ترك الناس عليه ليجتلفن في القرآن  
ثم لا يبقون عليه أبدا قال ولم ذاك قال رأيت ناسا من أهل حصن يرمعون ان  
قراهم خير من قراءة غيرهم وانهم أخذوا القرآن عن المقداد ورأيت أهل  
دمشق يرمعون أن قراهم خير من قراءة غيرهم ورأيت أهل الكوفة يقولون  
مثل ذلك وانهم قرأوا على ابن مسعود وأهل البصرة يقولون مثله وانهم قرأوا  
على أبي موسى ويسمون محففة لباب القلوب فلما وصلوا الى الكوفة أخبر  
حذيفة الناس بذلك وحذرهم ما يخاف فوافقه أصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وكثير من التابعين وقال له أصحاب ابن مسعود ما تنكرون أناسنا نقرأ  
على قراءة ابن مسعود فغضب حذيفة ومن وافقه وقالوا انما أنتم أعراب  
فاستكثروا فانكم على خطأ وقال حذيفة والله لئن عشت لا تدين أمير المؤمنين  
ولا تشيرن عليه أن يحول بين الناس وبين ذلك فأغلظ له ابن مسعود فغضب  
سعيد وقام وتفرق الناس وغضب حذيفة وسار الى عثمان بالمدينة وأخبره



بالذي رأى وقال أنا النذير العريان يا أمير المؤمنين أدرك هذه الامة قبل أن  
 يختلفوا في القرآن اختلاف اليهود والنصارى في التوراة والإنجيل ففرع  
 لذلك عثمان فجمع الصحابة وأخبرهم الخبر فاعظموه ورأوا جميعا ما رأى حذيفة  
 فأرسل عثمان إلى حفصة بنت عمر رضي الله عنهما أن أرسلني إلى النسخة  
 نسخها ثم زدها اليك وكانت هذه النسخة هي التي كتبت أيام أبي بكر رضي الله  
 عنه فان القتل لما كثر في الصحابة يوم اليمامة قال عمر لابي بكر رضي  
 الله عنهما ان القتل قد استقرأى اشتد وكثر بقراء القرآن يوم اليمامة واني  
 أخشى أن يستقر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن واني  
 أرى أن تأمر بجمع القرآن فأمر أبو بكر زيد بن ثابت بجمعه من الرقاع  
 والعصب وسدو الرجال وكانت النسخة عند أبي بكر ثم عند عمر فلما توفي  
 عمر أخذتها حفصة فكانت عندها إلى أن أرسل إليها عثمان أخذها للنقل  
 منها وأحضر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاصي وعبد  
 الرحمن بن الحارث بن هشام وأمرهم أن ينسخوها في المصاحف وجعل  
 الرئيس عليهم زيد بن ثابت من الانصار وهم من قريش فلهذا قال لهم  
 عثمان اذا اختلفتم أتم وزيد في عربية من عربية القرآن فاكتبوها بلسان  
 قريش فان القرآن يعني معظمه أنزل بلسانهم ففعلوا ولم يختلفوا الا في رسم  
 التباين كما في المزهر فالانصار كتبوه بالهاء وقريش بالتاء فلما نسخوا  
 النسخة ردها عثمان إلى حفصة وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا وأمرهم  
 ان يحرقوا كل مصحف يخالف الذي أرسل إليهم به فذلك زمان حرق  
 المصاحف بالنار وكل الناس عرف فضل هذا الفعل الا ما كان من أهل الكوفة  
 فان المصحف لما قدم عليهم من عند عثمان فرح به أصحاب النبي صلى الله  
 عليه وسلم دون أصحاب ابن مسعود ومن وافقهم فانهم امتنعوا من ذلك وعابوا  
 الناس فقام فيهم ابن مسعود وقال ولا كل ذلك فانكم والله قد سبقتهم  
 سبقا بينا فاربعوا على ظلمكم ولما قدم على رضي الله عنه الكوفة قام  
 إليه وجعل فعاب عثمان بجمع الناس على مصحف فصاح به وقال اسكت فعن

ملا منافع ذلك فالو وليت منه ما ولي عثمان لسلك سبيله انتهى ما نقلته من  
الكامل مع زيادة يسيرة من المزهر وهو مأخوذ من حديث البخاري في كتاب  
فضائل القرآن قال شارحه القسطلاني نقلا عن محبي السنة في هذا الحديث  
البيان الواضح أن الصحابة رضي الله عنهم جمعوا بين الدقين القرآن المنزل  
من غير أن يكونوا زادوا أو نقصوا منه شيئا باتفاق منهم من غير أن يقدموا  
شيئا أو يؤخروه بل كتبوه في المصاحف على الترتيب المكتوب في اللوح  
المحفوظ بتوقيف جبريل عليه السلام على ذلك واعلامه عند نزول كل آية  
بموضعها وأين تكتب وقال أبو عبد الرحمن السلمي كانت قراءة أبي بكر وعمر  
وعثمان وزيد بن ثابت والمهاجرين والانصار واحدة وهي التي قرأها صلى  
الله عليه وسلم على جبريل مرتين في العام الذي قبض فيه وكان زيد شهيد  
المرض الاخيرة وكان يقرئ الناس بها حتى مات ولذلك اعتمدوا الصدوق في  
جمعه وولاه عثمان كتبه المصاحف قال السفاقي في كتاب جمع أبي بكر وخوف  
ذهاب شيء من القرآن بذهاب حلة حيث انه لم يكن مجموعا في موضع واحد  
وجمع عثمان لما كثرا الاختلاف في وجوه قراءته حين قرأوا بلغاتهم حتى أدى  
ذلك الى تحطئه بعضهم بعضا فأنسخ تلك الصحف في مصحف واحد مقتصر من  
اللغات على لغة قريش اذ هي أرفعها اه وفي كتاب المصاحف انه كان مع  
زيد في كتابة المصاحف اثنا عشر رجلا من قريش والانصار منهم أبي بن  
كعب ومعه جماعة ممن كتب أو أملى منهم ابن عباس وأنس بن مالك وكثير  
ابن أفلح مولى أبي أيوب الانصاري ومالك بن أبي عامر جد الامام مالك بن أنس  
فلاتنزههم من قولهم

• مخلف طه سجتان ومصحف • أن القرآن كان مجموعا في مصحف واحد  
على عهد صلى الله عليه وسلم بل المراد به بعض آيات كإطلاق اسم المصحف على  
ذلك قال القسطلاني أول باب جمع القرآن في المصحف ثم جمع تلك الصحف  
في المصحف بعد النبي صلى الله عليه وسلم وانما ترك النبي صلى الله عليه وسلم  
جمعه في مصحف واحد لان النسخ كان يرد على بعضه فلو جمعه ثم رفعت الاو

بعضه لا أدى الى الاختلاف والاختلاط لحفظه الله تعالى في القلوب الى  
انقضاء زمن النسخ فكان التأليف في الزمن النبوي والجمع في الصف في زمن  
الصديق والنسخ في المصاحف في زمن عثمان وقد كان القرآن كله مكتوباً في  
عهده صلى الله عليه وسلم لكن غير مجموع في موضع واحد ولا مرتب السور  
اه وأكثر العلماء على أن المصاحف التي نسخت بأمر الامام عثمان كانت  
أربعة أرسل واحد الكوفة وآخر البصرة وآخر الشام وترك واحد عنده  
بالمدينة وقال أبو حاتم كتب سبعة مصاحف أرسلت الى مكة والشام واليمن  
والبحرين والبصرة والكوفة وجلس بالمدينة واحد ونقل محشى الجزرية  
عن السيوطي أن الخمس المتفق عليها مصحف مكة والمدينة والبصرة  
والكوفة والشام واختلف في ثلاثة مصر واليمن والبحرين وكذلك اختلف في  
المصحف الامام هل هو ما أبتناه بالمدينة أو آخر أمسكه تحت يده اه واطاهر  
أن اسم الامام شامل لكل واحد من المصاحف المذكورة لا اسم لواحد  
بخصوصه ويقال أن الموجود بمصر الآن في قبة السلطان الغوري هو الذي  
عليه دمه على قوله تعالى فسيه كفيكم الله جل به من جل به الى السلاطين  
فسبحان من يرث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين

(الفائدة الرابعة في مبادئ الفن الذي وضعت له هذه الرسالة وفيها تقسيم  
الخطوط الى ثلاثة كما ستراه)

اعلم انه ينبغي لكل من أراد الشروع في أي فن كان أن يتصوره أولاً بمعرفة  
خسة من مبادئ العشرة التي هي اسمه وحده وموضوعه ووضعه وفائدته الخ  
المجموعة في قول الفاضل الاديب السيد عبد الهادي الايباري

ان المبادئ في عشر قد انحصرت • حد وحكم وموضوع ومن وضعا  
وما أخذ نسبة فضل وفائدة مسائل • وكذلك اسم الفن فاستمعوا

فان عرفها كلها كان أعظم • فأما اسم هذا الفن فهو الكتابة والخط والهجاء  
وبهذا الاخير ترجم بن مالك في التسهيل والثاني ترجم في الشافية وجمع الجوامع  
وقد يسمى أيضاً علم الرسم وان غلب هذا في المصاحف • وأما حده أي تعريفه

فهو علم بأصول يعرف بها نأدية الكتابة على الصحة بناء على القول بأن عدم اعطاء الكتابة حقها جهل فتكون معرفته نأديتها على الوجه الصحيح علما والا فنقول هو قافون تعصم مراعاته من الخطا في الخط كما تعصم مراعاة القوانين النحوية من الخطا في اللفظ وأما موضوعه فهو الكلمات التي يجب انفصالها من بعضها والتي يجب اتصالها ببعضها والحروف التي تبديل والحروف التي تزداد والحروف التي تنقص فهو مختصر في هذه الاربعة لا غير على ما يفهم من شرح النفاية للجلال السيوطي فلهذا جعلنا أبواب هذه الرسالة أربعة منطوية تحت المقصد كما ستره قريبا ولنذكر كل من أمثلة كل باب بعضا تجيلا للفائدة مثال الفصل والوصل كل ما وكلوا وان هم وانهم ويومهم ويومهم وان ما وانما ومثال الابدال سؤال ورنال ومثال الزيادة الالف في مائة والالف في كلوا واشربوا والواو في عمرو ومثال النقص فقط مما وعما وممثال ما اجتمع فيه زيادة ونقص وابدال أولئك على ما ستره مفصلا في أبوابه ان شاء الله • وأما فائدته وعمرته فهي حفظ الانسان من الخطا واللعن كما علم من التعريف السابق وزيادة على ذلك معرفة الافصح في الكتابة وذلك لانها نائبة عن التكلم فالخطا فيها يعدلنا كالخطا فيه دليل ما رواه السيوطي في المزهري ان سيدنا عمر رضي الله عنه ورد اليه كتاب من أبي موسى الاشعري اذ كان عاملا له على البصرة فأرسل اليه أن اضرب كاتبك سوطا فانه لحن في كتابة كلمة كذا وتفسير ذلك ما حكاه الامام ابن جني عن شيخه أبي علي الفارسي امام النجاة في عصره انه ذهب مع صاحب له ليزور عالما فلما دخل عليه رأى في يده جرام مكتوب بافيه قائل بنقطتين تحت الهزة المصروفة فقال له هذا خطي فقال خطي فالتفت لصاحبه وقال أضعنا خطا ونافيا زيارة مثل هذا وخرج لوقت كاسيأتى نقله في الخاتمة عن المطرزي والاشعري أيضا وكان الصديق رضي الله عنه يقول لأن أقرأ فأسقط أحب الي من أن أقرأ فألحن وكما أنهم عدوا في الالفاظ فصحا وأنصح فكذلك عدوا في الكتابة مثله فقد قالوا الافصح في كتابة المقصور كذا والافصح في كتابة المنقوص كذا

قال في الشافية وشرحها ومن ثم أي ومن أجل ان مبنى الكتابة على الوقف  
والابتداء كتب باب قاض مما حذف باؤه للتونين رضا وجرا بغير ياء وكتب باب  
القاضي بالياء على الاصح فيهما الوقف عليهما بذلك ٥ • وأما حكمه فهو  
الوجوب الكفائي لما ان صنعة الكتابة واجبة على الكفاية كسائر  
الصناعات فاذا ن يكون عليهما من قبيل فرض الكفاية كسائر العلوم الوسائل  
• وأما فضله فهو احتياج كل علم اليه ولا غنى له عنه لان تدوين العلوم بأسرها  
وحفظها متوقف على الكتابة • وأما نسبه الى البنان فهي كنسبة النحو  
للسان والمنطق للبنان • وأما مأخذه واستمداده فهو من القواعد التعويية  
والاصول الصرفية كما سبق الایاء الى ذلك عن أبي حيان ومن موافقة  
الامام الذي هو مصحف عثمان في بعض كلمات • وأما واضعه فهم علماء  
المصريين العراقيين أي البصرة والكوفة فانهم هم الذين دونوا هذا الفن كما  
دوتوا غيره من علم اللغة والصرف والاستقراق والنحو والعروض ولهم في  
جميع تلك العلوم مذاهب محتاجة حتى هذا العلم لهم فيه اختلافات مبنية على  
الاختلاف الواقع في لغات قبائل العرب بالوجوه التي عقد لها في المزهرة ترجمة  
مستقلة رز كرمها تحقيق الهمزة وتخفيفها بالتسهيل أو الابدال بأحد  
حروف العلة والتحقيق لغة تميم وقيس وهو الاصل والتخفيف لغة قريش وأكثر  
الجازيين على ما قاله شيخ الاسلام في شرح الشافية قال ومعلوم ان لغة قريش  
أفصح اللغات فلذا كان الكتب على لغتهم أولى لاسيما وقد جرى عليها رسم  
المصحف ٥ • وشبهه في الجمع عن أبي حيان أي فيكون الكتب على لغة  
التخفيف أولى لوجهين كونها لغة قريش الفصحى واتباع المصحف ولهذا كان  
أكثر الصحابة ومن وافقهم من التابعين وأتباعهم يوافقون الرسم المصحفي  
في كل ما كتبوه وأولم يكن قرآنا ولا حديثا ويكرهون خلافه ويقولون  
لا نخالف الامام يريدون بذلك المصحف الذي كتب بأمر الامام عثمان فانهم  
كانوا يسمونه الامام من حيث اتباعه ومما وغيره واستمر الامر على ذلك الى ان  
ظهر علماء المصريين واسسوا لهذا الفن ضوابط وروابط بنوها على أقيستهم

الخوية وأصولهم الصرفية وسموها علم الخط القياسي أو الاصطلاحي  
 المحترق وسموا رسم المصحف بالخط المتبع وقالوا ان رسمه سنة متبعة مقصورة  
 عليه فلا يقاس ولا يقاس عليه ومثله من حيث عدم القياس خط  
 العرويين ولذا قيل خطان لا يقاسان فحصل ان الخطوط ثلاثة • أولها خط  
 المصحف فيكتب على ما رسم في مصاحف الامام وان خالف القياس فقد حكي  
 السيوطي في كتابه الاتقان في علوم القرآن عن مذهب الامام أحمد انه يحرم  
 مخالفة مصحف عثمان في رسم ياء أو ألف أو واو أو غير ذلك كالتفصل والوصل  
 أي في نحو ولا تحيين مناس فان التاء التي من كلمة لات موصولة فيه يحين  
 وكقوله تعالى خال هؤلاء القوم وقالوا مال هذا الرسول وكل ما ألقى فيها فوج  
 فالهاء مفصولة من اللام في الآتين وما مة مطوعة عن كل في التاشية على  
 خلاف القياس كالوصل والابدال والحنف في قوله تعالى حكاية عن قول  
 هارون لآخيه عليهما السلام يئوؤم لا تأخذ بلحيتي الآية وكذلك الواو رسم  
 يواو متصلة بالباء أو ألف بعدها وكزيادة ياء أنرى بعد الباء في قوله تعالى والسماء  
 بينناها بأيء قال محشي الجلالين فهي زيادة ليس لها وجه يعرف اه أي  
 لكنها ترسم فيه اتباعا كما كتب السلف وكذا زيادة الباء في ولقد جاءك من  
 نبأ المرسلين ونحوه وكنقص الواو في رسم الموءودة ووافقة وهي المتصلة  
 بالميم وكذلك الذين تنبؤوا الدار رسم يواو واحدة وحذف الهزة وواو الضمير كما  
 في أول الكلمات في ذلك كله تحرم المخالفة على مذهب الامام أحمد وكذا نقل  
 عن الامام مالك الحرمه أيضا ولهذا ألف كثير من العلماء رسائل في رسمه  
 كالشاطبي وابن الجزري وغيرهما كالسيوطي فان له في ذلك رسالة سماها  
 كتب الاقران في كتب القرآن كما قاله في شرح النقاية • وثانيها خط  
 العرويين وهو على حسب المملووظ به قال أبو حيان وذلك لان العرويين  
 يكتبون ما يسمع خاصة اذ الذي يعتد به في صنعة العروض انما هو ما يلفظ به  
 لانهم يريدون به عدد الحروف التي يقوم بها الوزن ونحوها كان أو ساكنا  
 فيكتبون التنوين فونا ولا يراعون حذفها في الوقف يكتبون المدغم أي

المشدد حرفين ويكتبون الحروف بحسب أجزاء التفاعيل فقد تنقطع الكلمة بحسب ما يقع من تعيين الأجزاء كقوله

ياد ارمي يقبل عليا فس سندی • أقوت وطا علي هاسا لقل أمدى  
لان تقطيعه مستعملان فعلى أربع مرات وكناية هذا البيت في الخط الذي ليس في علم العروض هكذا

ياد ارمية بالعليا فالسند • أقوت و طال عليها سالف الامد  
اه من الهمع • وثالثها الخط الاصطلاحي في غير المعحف والعروض وهو الذي وضعنا له هذه الرسالة قال شيخ الاسلام فانه ليس جاريا على اللفظ كما يجري العروض لانه قد يحدف منه ما يثبت في اللفظ وقد يراد فيه ما يرتفع به وقد يكتب حرف بدل آخر كان يكتب بالياء أو الواو ولفظه بالالف كالحبلى والصلاة اه أى بناء على استحباب رسم الصلاة بالواو في غير المعحف اتباعا لرسمه وكان يكتب بالالف ولفظه بالنون مثل لنسغعا وليكونا وإذا أويكتب بالنون ولفظه بالميم مثل ينبوع وما ينبغى وغنبر ومنبر أو يكتب بالواو ولفظه في الدرج بالله رمز مثل أو تمن المبنى للمجهول أو يكتب بالياء ولفظه في الدرج والوصل بالهمز مثل انتم للمعلوم أو فعل أمر أو يكتب بالياء ولفظه في الدرج بالواو كالامر من وجل ووجرو وغير ذلك مما يأتي بيانه في أبوابه ان شاء الله تعالى  
المقصود في موضوع الرسالة وتحت أربعة أبواب

• الاول في بيان ما يقطع وما يوصل من الكلمتين فأكثر • الثاني فيما يكتب بغير ما يلفظ به نظرا للتسهيل أو الابدال • الثالث فيما يراد من الحروف غير ما يلفظه • الرابع فيما يحذف من الحروف المملوطة فلا يكتب • فهذه الاربعة هي الموضوع كما أشرنا اليه آنفا

الباب الاول فيما يقطع وجوبا وما يوصل وجوبا من

الكلمتين فأكثر وفيه أربعة فصول

المفصل الاول في بيان ابتداء الكتابة على تقدير الابتداء والوقف مع بيان مقتضيات الوصل الذي هو خلاف الأصل في الكلمات غير الحروف

المفردات لا يخفى ان الحروف الهجائية لها حالتان متضادتان البساطة والتركيب • فالبسطة هي الحروف المقطعة أى المتفرقة خطأ مثل كتابة التثنية • والمركبة هي المجتمعة المتصلة ببعضها المستعملة في سائر الكتب والتركيب ممكن في جميع الحروف سوى ستة لا يمكن وصلها بما بعدها جهتها في قولى زردا ودولكن الأصل والقياس انه لا يوصل ويجمع الاحرف كل كلمة على انفرادها ما لم يوجد مقتضى لوصل كلمتين فأكثر من المقضيات الاربعة الالية عن الهمع • وأكثر ما يوجد موصولا ومجموعا من حروف الكلمة الواحدة ستة أحرف أو سبعة مثل منجنيق وعاطميس وعفجبية وهي الحماقة المفرطة وهذا من النادر لان الغالب في الاسماء عدم زيادتها على ستة أحرف قال في الخلاصة

ومنتهى اسم خمس ان تجردا • وان يزدفيه فماسبعا

وقال في الفعل

ومنتهاه أربع ان جردا • وان يزدفيه فماسبعا

وأقل ما يوجد موصولا من كلمتين حرفان مثل بت ومث فان كل واحد من هذين اللفظين مركب من فعل وفاعل من الينونة والموت ومثاها من مركب من فعل الينونة وفاعل وهو النون ضمير النسوة • وأقل ما يوجد مركبا موصولا من ثلاث كلمات ثلاثة أحرف نحو قوته من القوت وقوته من القوت بمعنى السبق أو اترك فكل واحد من هذين اللفظين مركب من فعل وفاعل • ومفعول فان أدخلت على أحد هذين الفعلين حرفا مفردا مثل فاء العطف أو لام الجواب صارت اللفظة أربع كلمات في أربعة أحرف • وأقل ما يوجد موصولا من خمس كلمات تسعة أحرف نحو فيسيفيكهم فانه مركب من كلمتين في أوله وهما الفاء والسبب لان كل واحدة منهما أحرف جاء المعنى وهو كلمة من أقسام الكلام الثلاثة ومن كلمتين في آخره وهما اسمان ضميران الكاف ضمير المخاطب المفرد وهم ضمير الغائبين والفعل متوسط بين الحرفين أولا والاسمين الضميرين آخران • وجدنا عشرة أحرف متصلة من أربع كلمات في



ليستخلفهم فان أدخلت على ذلك فاء الجواب صكانت الحروف أحد عشر  
والكلمات خمسة وقد وجدست كلمات في تسعة أحرف موصولة كأن تقول  
لمن سألك عن أمر فلنتفهم منه (واعلم) ان ما ذكرناه أولاً من تركيب حروف  
الكلمة الواحدة ووصلها ببعضها ليس مما يقصد للبحث عنه من موضوع  
هذا الفن بل هو من الامور التي تنقسم معرفتها في ابتداء التعليم أو ردائه  
تجويد الذهن الطالب وتعميقه وتيقنا الاساس وانما الذي من مقاصدنا  
وصل الكلمتين فأكثر فنقول الاصل والقياس في كل كلمتين اجتمعا ان تكتب  
كل واحدة منهما مفصولة عن الاخرى منظورا في أول كل كلمة لحالة الابتداء  
بها والمحموظا في آخرها حالة الوقف عليها لان مبني الكتابة على اعتبار الوقف  
والابتداء كما سبق في تعريفها أول المقدمة قال في الهمع الاصل فصل الكلمة  
من الكلمة لان كل كلمة تدل على معنى غير معنى الكلمة الاخرى فكما أن  
المعنيين متبيران فكذلك اللفظ المعبر به عنهما يكون وكذلك الخط النائب عن  
اللفظ يكون متغيرا بفصله وخرج عن ذلك الاصل ما كانا كشيء واحد فلا  
تفصل الكلمة من اختها وذلك أربعة أشياء ١. الأول المركب تركيب خرج  
كـ بـ لـ جـ بخلاف غيره من المركبات كـ لـ اـ م زيد وخمسة عشر ٢. الثاني أن  
تكون احدي الكلمتين لا يتبدأ بها لان الفصل في الخط يدل على الفصل  
في اللفظ فاذا كان لا يمكن فصله في اللفظ فكذلك ينبغي أن يكون في الخط  
وذلك نحو الضمائر البارزة المتصلة ونون التوكيد وعلامة التانيث والتثنية  
والجمع وغير ذلك مما لا يمكن أن يتبدأ به ٣. الثالث أن يكون احدي الكلمتين  
لا يوقف عليها وذلك نحو باء الجر ولامه وكافه وفا، العطف والجزا ولام  
التوكيد فان هذه الحروف لا يوقف عليها ونخرج عن ذلك واو العطف فانها  
لا توصل لعدم قبولها الوصل ٤. والرابع ما يدكر من الالفاظ اهـ يعني  
الكلمات الثلاث الالمانية في الفصول الثلاثة بعد هذا الفصل وهي ما  
ومن ولا على ما سياتي بيانها في فصولها ومعلوم من الاصول المقررة في لغة  
العرب انه لا يبدأ أبساكن ولا يوقف على متحرك في غير الضرورة ولا على

التنوين بأقسامه الأربعة المعروفة دون البقية قال في أول الخرزجية  
• وأول نطق المرموف محرك • وقال في الجزرية

وحاذر الوقف بكل الحركة • الا اذا رمت فبعض حركة

فلا يوقف على ما يسدأ به لانه لازم التحرك والتحرك غير سائغ عند الوقف  
• ومن ثم لم يكن من أصولهم في الكلمة التي على حرف واحد وضعا أو طارضا  
ان تكتب مقطوعة عما يتصل بها قبل أو بعد فان لم يوجد ما يتصل بها ألحقت  
بها هاء السكت وجوبا كما اذا قيل لك كيف تنطق بفعل الامر من اللغيف  
المفروق مثل وفي أو وفي أو وفي أو وفي فتقول من الاول فيه بالحق هاء  
السكت الساكنة لفظا وخطا وجوبا وزكها بعد من الخطا كما صرح به شيخ  
الاسلام في مبطلات الصلاة من المنهج وكذا يقال في نظيره من البقية وأما  
اذا اتصلت به كلمة أخرى كأن يقال فزيد فيكتب بها هاء السكت متصلة به  
تطر الحالة الوقف عليه بها ولكنها تسقط في اللفظ كما سيأتي تمام ذلك في الفصل  
الثالث من باب الزيادات ان شاء الله تعالى وكذا اذا قيل لك ما مسمى الجيم من  
جعفر فتقول به أو ما مسمى العين من عمر فتقول به بضم العين وزيادة الهاء  
ليبان الحركة وعدم الوقف على المتحرك أو قيل ما مسمى الراء من هذين  
الامهين فتقول اربك من الهمزة قال سيدي على الاجهوري في شرح  
منظومته واعلم ان مسمى الحرف ان كان ساكنا أدخل عليه همزة الوصل  
ونطق به وان كان متحركا زيد فيه هاء السكت مع الاتيان به محركا بحركته  
فاذا أريد النطق بالباء من اضرب قيل اب وكذا الضاد منه واذا أريد النطق  
بالراء منه قيل ره بكسر الراء (قال المبرد في المقتضب) قال سيدي يه خرج  
الجليل يوما على أصحابه فقال كيف تلفظون بالباء من اضرب والادال من قد  
وما أشبه ذلك من السواكن فقالوا يا ادال فقال انما تلفظتم باسم الحروف ولم  
تلفظوا به فرجعوا في ذلك اليه فقال اذا أردت ان تلفظ به أزيد ألف الوصل  
فأقول اب ادلان العرب اذا أردت الابتداء بالسواكن زادت ألف وصل  
وقال كيف تلفظون بالبا من ضرب والضاد من ضحى فأجابوا بنحو جوابهم

المسابق فقال أرى أنه إذا لفظ بالتمسك يراد هاء لبيان الحركة كما قالوا رمة  
 فأقول به ضه وهذا ما لا يجوز في القياس غيره انتهى كلام الاجهوزي (أقول)  
 وأما الحروف المقطعة في كتب اللغة والصرف كما يقال مثلاً أصل مادة  
 الاستعمار (ع م ر) فكذلك لا ينطق باسمائها بل بحركاتها لانه يشار بها  
 الى المادة بقطع النظر عن كونها فعلاً أو اسماء من تعيين حركاتها كما نص  
 عليه الشنوائى في تعليقه على الشافعية وشرحها الشيخ الاسلام وعليه  
 فينطق في مثل الحروف المتقدمة بالعين مفتوحة لان الفتح اخف  
 الحركات وكذا بالميم والراء مفتوحة من غير الخاق هاء لتقوى الحروف  
 ببعضها أو يسكون الراء فلا تنطق باضم ولا بالكسر ولا بالسكون  
 مسبوقاً بهمزة وصل مكسورة لاني الاول ولا غيره لان ذلك انما يكون عند  
 ارادة بيان مخرج الحرف وحيث تقرر لك ان الكتابة مبنية على اعتبار  
 الابتداء والوقف فكذلك اوتعن في المبني للجهول بالالف والواو كما في آية  
 فليؤد الذي اوتعن وكما في حديث علامة المناق اذا اوتعن خان وانما ثبت على  
 هذا لانه مما غلط فيه كثير من فكتبوه بالالف والياء المصورة بدلاني  
 الابتداء عن الهمزة في الوصل والدرج وهو انما يكتب بذلك اذا كان فعل أمر  
 أو ما ضيما مبنياً للمعلوم وذلك لانك اذا ابتدأت بالجهول تنطق بالهمزة ضمومة  
 وتعدّها فتولد من الما واوهى المبدلة من الهمزة الساكنة اذا أصله أوتعن  
 بهمزتين أو لاهما ضمومة وإثانية ساكنة وترمم واوالاها أى الهمزة  
 الساكنة تبدل مدام من جنس حركة ما قبلها عملاً بقول الخلاصة

ومدا تبدل ثاني الهمزة من \* كلمة ان يسكن كاثروا تهن  
 وأما اذا نطقت بالمعلوم وقلت قد اتهمت زيداً فكتبته بألف وياء كما في حديث  
 ايتوني بكتب أكتب لكم الخ وذلك لانك تبدأ بهمزة الوصل مكسورة وتبدل  
 الهمزة الثانية ياء من جنس حركة ما قبلها عملاً بقول الخلاصة المذكور فلهذه  
 الواو المبدلة من همزة في الاول والياء المبدلة من همزة في الثاني ينطق بكل  
 واحدة منهما همزة ساكنة في حال الوصل والدرج وإذا أريد الشكل

فوضع القطعة والجزءة عليها أعلى ألف الوصل التي قبلها لان الشكل تابع  
للوصل لا للابتداء والوقف ولذلك يشكل المنون بسلامة التنوين وان كان  
يوقف عليه بالسكون في غير المنصوب وبإبدال التنوين في المنصوب ألفا  
وتقول في فعل الامر من تأبير النخل بمعنى تلقينه واصلاحه أو بر الفحل بضم  
همزة الوصل على لغة من يضم الباء من مضارعه وتقول اير الفحل بكسرهما  
على لغة من يكسر الباء من مضارعه لان حركة همزة الوصل تابعة لتالث  
حرف في غير الفتح فلذا ضمت الهمزة المذكورة على اللغة الاولى وكسرت على  
اللغة الثانية للقاعدة التي ذكرها ابن الجزري في قوله

وابدأ بهمز الوصل من فعل يضم • ان كان ثالث من الفعل يضم  
واكسره حال الكسر والفتح وفي • الامحاء غير اللام كسرها وفي

وبما تقررين لك وجه قول العزى في فصل المعتل والامر من وجل يوجل  
ايجل أصله اوجل قلبت الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها فان انضم ما  
قبلها عادت الواو فتقول يا زيد ايجل تلفظ بالواو وتكتب بالياء ثم قال وحكم  
وذيود تحكمم بعض بعض وتقول في الامر ايدد كاعضض اه أي انك تقول  
في غير الابتداء يا صاحب ايدد بالواو وان كنت تكتبه بالياء هذا اذ لم يسبق  
الهمزة من المهموز أو الواو من المعتل فاولا واولا فان تقدم عليها أحدهما  
حذفت ألف الوصل خطأ من المهموز دون المعتل وصارت الهمزة الساكنة  
متوسطة تنزيلا خيئد تكتب ألفا لا يا ولا واوا نحو قل فأنا بكتاب وأنوني  
أه لكم أجمن ومثله فأترقنطق بالهمزة ساكنة في الفعل الماضي أو الامر  
وتكتبها ألفا مهموزة بدون يا بعدها ولا تدغم الهمزة في التاء كما نص عليه  
القاموس والاشموني • وأما اذا تقدمها غير هذين الحرفين مما هو بمنزلة كلمة  
مستقلة على حرفين فاكثروا حتى فكالم لم تنفذهما شيء مثل قوله تعالى ثم  
اتوا صفا وحتى اتزرو ثم اؤمن فتكتب بحركة ما قبلها عند الابتداء والفرق  
بينهما ان القاء الواو يكسر من الكلمة من حيث انه لا يصح الوقف عليهما  
ولهذا وصلت القاء بما بعدها خطأ ولولا المانع الطبيعي من وصل الواو بما

بعدها الوصل ولذا يستقيم وضعها في آخر السطر ومن ثم وصلت واو الضمير  
 وألفه بما قبلها في رضاء ورضاء وهذا في همزة غير الوصل أما هي فلا  
 تحذف عند دخول الفاء عليها نحو فاضرب فاسم الله كالم تحذف مع الباء في  
 باسم الله وانما حذف معها في البسمة الشريفة فقط على خلاف القياس  
 لكثرة الاستعمال على ما يأتي في فصول الحذف ان شاء الله تعالى • وأما النظر  
 لاعتبار الوقف في كل منقوص منون الا فصح كتابته بحذف يائه كقاض  
 وماض وداع وساع لان الا فصح حذفها حال الوقف لفظا وتسكين ما قبلها كما  
 مر عن الشافعية • وتكتب بدء العيش وردد الجيش وملء الخيش بحذف  
 الهمزة خطأ على المذهب الجارى على لغة التخفيف التي هي الفصحى لان  
 الهمزة المتطرفة اذا سكن ما قبلها تسقط لفظا فكذا خطأ ويسكن ما قبلها أى  
 يبقى على سكونه أو يشدد أو تنقل اليه حركتها الاعرابية التي تكون في  
 الوصل والدرج ان أمكن كما سيأتى تمامه ان شاء الله في الحذف فان اتصل  
 بالكلمة المهمزة الاخر ما لا يبدأ به وهو الضمير المتصل صارت الهمزة  
 متوسطة فتبدل بحرف من جنس حركتها الاعرابية فتسكب واو في الرفع نحو  
 هذا جرؤه وذلك ردؤه ويا في الجر نحو خذء بملئه وألفا في النصب نحو عرفت  
 بداءه وتكتب أنا ابن فلان باثبات ألف ابن نظرا للابتداء وان كانت تسقط  
 لفظا في الوصل والدرج وبابقاء ألف أنا المزيدة لاشباع النون وبيان حركتها  
 نظرا للوقف مع انها ساقطة في الوصل كقول ابن الفارض

كل من في حاله هو الكفن • أنا وحلى بكل من في حماه

ولاجل الوقف أيضا كتبوا المنصوب المنون بالالف مثل رأيت زيدا قاضيا  
 وكتبوا التاء التي يوقف عليها بالهاء • نحو نعمة ورحمة حتى لا يجوز نقطها اذا  
 وقعت في شعرا أو مجمع ولو كان ذلك في حديث كما قاله النووي في شرح مسلم  
 ونقطها في غير ذلك انما هو بالنظر للوصل كما أن شكل المنصوب المنون  
 بسلامة التنوين نظر لذلك وكأية الالف بعده نظر للوقف فثال ما وقع في  
 صورة الشعر ما تمثل به عليه الصلاة والسلام من قول شاعره ابن رواحة

رضى الله عنه كفى البخارى

لاهم ان العيش عيش الاتمة • فاصح الانصار والمهاجرة  
والحاصل ان كل كلمة لا يصح الوقف عليها توصل بما بعدها وكل كلمة لا يصح  
الابتداء بها توصل بما قبلها فمن فروع الكلية الاولى المركبات المزجية كما  
مروى بآتى ايضا ومنها كل كلمة كانت على حرف واحد وضعا او عروضا  
مثل الباء والتاء فى القسم او الدخلة على المضارع والسين والفاء والكاف  
واللام المكسورة او المقترحة للابتداء او الاستغانة او التعجب او الموطئة  
للقسم نحو وان الله من ربه ولا تنزع خيرك من الاولى وتحدث الله ارحم  
بالمؤمن من هذه بولدها وكقوله عليه السلام لابن مسعود لما ضرب بمملوكه  
لله اقدر عليك منك عليه كما رواه صاحب الهمع فى اسم التفصيل  
وكقولهم يا للمهاجرين وبالله انصار ويا طي كفى يا ثيبة ابن الفارض  
وفى كلمة لله ونحوه من كل اسم اوله لام كالهو واللعب واللفظ اذا دخلت عليه  
اللام توصل اللام باللام وتحذف أل ويحذف معها احدى اللامات كما  
يا تى فى باب الحذف ان شاء الله وبه يلغز فيقال ما اسم رباعى الحروف دخلت  
عليه لام تحذف منه لاجلها حرفان فاذا اسقطت اللام رجعا وقد اتصل فى نحو  
لله ثلاث كلمات وقد اتصل خمس فى لفظة كما سبق ذلك فى فكيفيكم  
وهذا بخلاف الباء والفاء والكاف ونحوها اذا دخلت على ما اوله آل فلا  
تحذف الالف بل توصل بالحرف قبلها نحو فالارض بالبدر كالماء هذا  
وما سبق من الحروف امثلة لما كان على حرف واحد وضعا • ومثال  
ما صارت الكلمة فيه على حرف واحد عرضا كلمة من اذا دخلت على ما اوله  
آل أو أم على لغة حبر فان النون تحذف تخفيفا وتوصل الميم خطا باللام أو  
الميم الخيرية كقوله • وما أبقت الايام لى لى عندنا • أصله من المال  
وكقوله • وأشهد أن أمك ملبغا • أى من البغايا رهن الزواني وكقول  
الزبير العرقى فى ألفية غريب القرآن فى تفسير الاصيل ملعصر للمغرب  
وكقوله عليه السلام فيما كتبه لعمير بن علي لغتهم كفى المواهب ومن زنى

مبكر فاصقعوه مائة واستوفضوه عاموا من زنى ممثيب فضر جوهه بالا ضاميم يعنى  
من البكرو ومن الثيب فقد وصل الميم الجارة بعد حذف نونها بالميم التعريفية  
على لقنهم ولهذا الميمون مدخولها وكقول الشاعر

• لانهم ملاسن لم يتغيرا • أى من الاس كفى رسالة موقد الاذهان  
وكذلك الهمع ذكره فى فصل التقاء الساكنين وكذا اذا دخلت من أوعن  
على كلمة ما أو من فتكتب مما وعما ومن وعن متصلات لحذف النون خطا  
ولفظا بالادغام فان كانت ما استفهامية حذفت ألفها أيضا وصار كل من  
الكلمتين على حرف واحد عروضا • ومثلها على اذا دخلت على أل كقوله  
غداة طغت علماء بكرين وائل • أى على الماء • ومثلها من الامماء  
بنون جمع ابن اذا أضيف الى ما أوله أل كقولهم فى بنى النخيل وبنى الحارث  
وبنى الجعراء وبنى القين باعتبار البحر والبلعراء وبلقين كاذرنا فى رسالتنا  
التي وضعناها لمعرفة اصطلاحات اقاموس فقد اقتصرنا على الباء المفتوحة  
من الكلمة الاولى من المتضامين وحذفوا ما بعدها شذوذا تخفيفا لطول  
الكلام • وأما ما قاله السخاوى وقلة الامير فى حاشية الشذوذ من قوله كان  
حق بالحارث ان يكتب بألف قبل الالم كما فعل مثل ذلك الزمخشري فى قوله •  
ولكن طفت عالماء غسرة خالد • أى على الماء اه فهو مردود بخوف  
الالتباس بالباء الجارة اذا دخلت على الحارث فلهذا الأراء ولا نظائره فى خط  
أحد من المؤلفين كالقاموس وشراح الحاشية ودواوين الادب وغيرها  
مكتوبا بألف أصلا ولولا حظ الداعى لحذف النون لم يدع ان حقه اثبات  
الألف • هذا وقد تسكون الاولى على حرف واحد وصعدت كتب مفصلة  
لقصد الالغاز كقوله • جاء سلمان أبوها شما • فان اللفظ كسلمان  
لكنه قطع للتمية كفى موقد الاذهان كما أن بعكس ذلك كلمة بل اذا دخلت  
على ما أوله راء وقصد الالغاز تحذف لامها لادغامها فى الراء وتوصل الباء بالراء  
كفى قوله

ماقت الماء فى الشتاء فقلنا • برديه تصادفيه مخينا

قال في المزهر وهذا البيت من أبيات المعاني والاصل بل رديه فعل أمر من  
الورود وليس من التبريد ومثله قول الشاعر

لن مارأيت أبا يزيد مقاتلا • أدع القتال وأشهد الهيجا

فان الاصل والمعنى ان أدع القتال وشهود الهيجا ممدو رؤيتي أبا يزيد يقابل  
فانه عند قصد التعمية يكتب لما رأيت بوصل ما باللام وحذف النون للدغام  
في الميم لتقاربهما مخرجا ويقال أين جواب لما وبم انتصب أدع والفصل في  
البيت الاول والوصل في الاخرين على خلاف القياس في كل منهما، لكن  
مستوعبه قصد التعمية فهذا مقصور على تلك الحالة لا يجوز في غيرها • وقد  
تصير الكلمة الاولى على حرف ولا يقتضي ذلك جواز وصل ما بعدها ما اذا لم  
يوجد مستوعب لوصله وذلك في الامر من اللقيف المفروق مثل فعه وقه وله  
خطا بالذكور من الوفاء والوعي والوقاية والولي فلا يوصل هذا الفعل بمفعوله  
الظاهر خوفا من الكوز شرا بابا وقه نفسلوعه الكتاب وله الامر ولكن لما  
لم يكن من أصولهم في الكلمة التي على حرف واحد وضعا أو عروضا ان تكتب  
مفصولة عما يتصل بها زادوا هاء السكت خطا نظرا لحالة الوقف عليها لانه  
لا يوقف على متحرك مع ان تحريكه واجب لكونه مبدوءا به ولا يوقف على مثل  
ذلك فتكتب الهاء لا ابتداء الكتابة على تقدير الوقف والابتداء وان كانت  
تسقط وصلا • ومن ذلك قوله كافي الاشعوني

فه بالعقود وبالايان لاسيما • عقد وفا به من أعظم القرب

قال الدماميني والشجني فهذه الهاء التي في قوله فه ينطق بها وقفًا وتكتب ولا  
ينطق بها وصلا قال الصبان وهلا جازا النطق بها وصلا اجرا الوصل مجرى  
الوقف • فان كان هناك مستوعب لوصل ما بعده هذا الحرف به بأن كانت  
الكلمة الثانية ضميرا أو نور تو كيد وصلت بهذا الفعل الذي على حرف كما  
توصل بالذي على أكثر من حيث انه لا يصح الابتداء بالضمير المتصل سواء  
كان على حرف نحو فعه وله وضربه أو على أكثر نحو قوله تعالى وقهم عذاب  
الجحيم وقهم السيئات • يقول الفقير ليل النجاة لاحظوا ذلك عند تسجيته



بالضمير المتصل وتعرفهم له بأنه ما لا يصح الابتداء به وتعرفهم للمنفصل بأنه ما يصح الابتداء به ولذلك لا يوصل المنفصل بفعله في الخط أصلا بل يجب فصله • وقد يتصل بالفعل ضميران أحدهما على حرف والثاني كذلك أو على أكثر مثل قته وقتهم من القوت وضربته وضربتهم فقد اتصل في المثال الأول ثلاث كلمات في ثلاثه أحرف كما سبق • وقد يتصل به ثلاث ضمائر مثل حرفتكها وقد أزمسكها فيكون المتصل في ذلك أربع كلمات وقد يكون المتصل خطا خمس كلمات كما سبق في فسبك فيكمهم • وقد يتصل ست كلمات في تسعة أحرف أو عشرة ~~كان~~ تقول فلنفهمنكه أو تقول لمستحق النار فليصلنكها • ويلحق بما هو على حرف واحد آل أو بدلها أم سواء كانت آل معرفة كالرجل أو موصولة كالأعلى أو زائدة كالتي في قوله

• رأيت الوليد بن يزيد مباركا • فتوصل بما قبلها من الحروف المفردة كالباء والكاف واللام ولكن لا تسقط ألفها الا مع اللام ويوصل بهما ما بعدها سواء كان اسما كالأمثلة المتقدمة أو فعلا وان كان قليلا كقول الفرزدق للأعرابي الذي هباه وهجا الا غطل وفضل جريرا عليهما في مجلس عبد الملك ابن مروان كما نقل عن شواهد العيني

ما أنت بالحكم الترضى حكومتهم • ولا الاصيل ولا ذى الراى والجدل • ومثله قول كتاب الحسابات بمصر آخر تفاصيل الحساب اليكون كذا وكذا بمعنى مجموع الاعداد وجملتها التي كانت تسمى عند قدماء الكتاب بالفضل كة بمعنى جملة الاعداد أو الأشياء كلمة مختصرة من قولهم عند تمام الحساب فذلك كذا وكذا ثم صارت تستعمل بمعنى نتيجة الشيء وجملة وهي من المولدات وان ذكرها في القاموس هذا وقد أدخلوا كلمة آل على التي هي حرف نفي كقول المناطقة الوقوع واللاوقوع والمائي والالامائي • ومن أمثلة أم الحجيرية غير ما سبق ما اشتهر في حديث ان من اميزامصيام في امسفر فالاصيام في الحديث غير منون لدخول أداة التعريف عليه كقوله ومن زنى بمبكر ومن زنى بمشيب ومثله قولهم طاب امهواء أى الهواء فلا توصل الميم الباء من

الفعل فحارأيته في بعض نسخ الدرة هكذا طابم هوا، خطا وطن في قياس  
 الكناية . وانما الوصل بالسابق خاص عن وعن اذا حذفت فوهمما كفي  
 حديث ومن زنى بمكر الخ . وقد عرفت مما تقدم أمثلة الكلمة الثانية  
 التي لا يصح الابتداء بها وهي الضمائر البارزة المتصلة فتوصل بما قبلها اذا  
 كانت مستعملة في موضوعها سواء كانت على حرف أو أكثر ولو تعددت  
 الضمائر كفي فيكفيكم وأرايهم أفضل منكموها وسواء كان الضمير في محل  
 رفع فاعلا أو في محل نصب مفعولا أو في محل جر مضافا أو مجرورا بحرف نحو  
 لعنهم الله لعنهم فلعنكم بعدتم عنهم . ونخرج بالضمائر الاسماء الظاهرة فلا  
 توصل بشئ من الافعال أو الاسماء أو الحروف التي على أكثر من حرف بل  
 يجب فصلها على الاصل فلا تكتب عن قريب متصلة كفي كتابة الترك ولا  
 تكتب عمل محل متصلة كما يكتبها كنية الدواوين وكذلك قولهم تحت يد  
 فلان أو على يد أو عن يد فلان بخلاف نحو بعالمثو جعفر وعبقر وحبذا الان  
 هذه من كان مزج صارت الكلمتان فيها بمنزلة كلمة واحدة فلا تنفصل من  
 بعضها . ومن الغلط ان يكتب ان شاء الله يوصل الفعل بالحرف فيلتبس  
 بالفعل الماضي من الانشاء أو بالمصدر المضاف للجملة مثلا . ونخرج بالضمائر  
 المتصلة الضمائر المنفصلة وهي التي يصح الابتداء بها كما هو فلا توصل بشئ  
 غير الفاء ولا م الابتداء بها لا يوصل بالاسماء الظاهرة نحو ان هم الا كالانعام  
 بل هم أضل فالضمير فيها من مفصل فتقول هم كالانعام وهم أضل بخلاف  
 الضمير في نحو انهم كفروا فانه معمول لأن الناصبة للاسماء . وكذا يقال في  
 قوله تعالى يوم هم على النار يفتنون ويوم هم بارزون بخلاف حتى يلاقوا  
 يومهم الذي يوعدون ويومهم الذي فيه يصعقون كفي شيخ الاسلام على  
 الجزرية قال لان هم مجرور فالناسب الوصل . وأما الفاء ولا م الابتداء  
 نحو ان هذا هو الفوز العظيم فيوصل بها الضمير المنفصل . ونخرج بالمستعملة  
 الخ ما اذا قصد بالضمير لفظه فلا يوصل بما قبله مما لا يوصل بالاسماء الظاهرة  
 لانه صار مثلها كقول الحريري في الدرة وانما اختاروا ها في الضميرراجع

للعدد الكثير عن هن واختاروا هن عن ها في القليل أخذوا من آية  
 ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا الى ان قال منها أربعة حرم ثم قال  
 فلا تظلموا فيهن أنفسكم • كما ان الحروف اذا قصد لفظها تصير من قبيل  
 الاسماء الظاهرة فلا توصل الابعاء وصل به الاسم المذكور • نحن ذلك  
 قول الخلاصة واللام ان قدمت هاء ممنعه • وكقولهم كتبت لها  
 موصولة بهذا الاشارة لحذف ألف هاء ما لم يكن بعدها كاف والافصلت ذا  
 من ها بأن قيل هاذاك • ومثال ما اذا صارت الكلمة الثانية على حرف  
 واحد عارضا كلمة ما الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر من السبعة  
 التي هي من والى وعن وعلى وفي واللام وحتى نحو هم وعم وفيهم ولم  
 والام وعلام وحنام وفي الاولين صار كل من الكلمة الاولى والثانية  
 على حرف لحذف نون من وعن ولاجل الوصل في الى وعلى وحتى رجعت  
 الياء ألف التوسط لها كما تكتب حتى بالالف اذا اتصل بها ضمير نحو خال  
 وخناه وحتى • ومعنى الوصل في هذه الثلاثة صيرورة الكلمتين بمنزلة  
 كلمة واحدة في حشوها ألف مثل مصاب وخلق وعلام • فان وصلت  
 الاستفهامية بها السكت رجعت الياء كما ترجع النون ان أردت في من مه  
 وعن مه كما قاله في الشافية • وقد يجتمع مقتضيان للوصل اللذين هما أن  
 لا يصح الوقف على الاولى ولا ابتداء بالثانية بأن تكون كل واحدة منهما  
 على حرف واحد وضعافيهما مثل به وله أو عروضا فيهما مثل • ثم وعم أو وضعافيهما  
 في الاولى وعروضا في الثانية نحو هم ولم أو بالعكس نحو ه وع به ضمير المفعول  
 ساكنا أو منحرا كما اختلاس أو اشجاع أو بأ • تكون اللفظة مركبة مزجيا  
 كما بلبك فلا يجوز فيها الفصل لا اختلاف المعنى بفصلها فجعلوا الوصل في  
 بعلبك اسم لباده بالشام لتمييزه وبين بعل اسم الصنم المضاف الى صاحب  
 البلاد المسمى بلك ولهذا قال في الكليات كائين التي بمعنى كم من ذلك تكتب  
 بالنون للفصل بين المركبة وغير المركبة مثل رأي رجلا لا كأي وجل يكون  
 وكما تكتب معديكرب وبعلبك موصولا وكما تكتب ثمة الطرفية بالهاء فرقا

بينها وبين ثمت العاطفة اه . لكن في حواشي الفارسكورى على نظمه لجمع  
الجوامع وجه لفصل معدى كرب عند قوله

وبوصل الذى بمزج ركا . قلت لزوما لا كمدى كريا

وذلك لانه تارة يعرب اعراب المزيجي ممنوعا من الصرف وهو الانصاع وتارة  
اعراب المتضايقين فيضاف الجزء الاول والثاني ويكون الاعراب مقسما  
على آخر الجزء الاول وهو اليا في الاحوال الثلاثة والجزء الثاني يجر بالاكسرة  
وينون على المشهور وأما ظهور الفضة في الت نصب على البناء فخورايت  
معدى كرب بخلاف المشهور وهذا هو ثاني الواجهة الثلاثة في اعرابه التي  
ذكرها محشي الازهرية عند الكلام على المركب المزيجي قال الفارسكورى  
فاذا أعرب صدره فصل خطافيا يظهر وان لم أره مصرحاً به عن أحد ولعلنا  
تزايد فيه علماً أو بحذيقه نقلاً اه . ومما يشبه المركبات المزيجية وان كان  
تركيبها اضافيا مؤنثا وجنسها من الظروف المضافة الى اذ المنونة  
تنوين عوض عن جملة مثل وقتئذ ولبئذ وصبيحتئذ وساعتئذ وقبلئذ ولذلك  
تكسب همزة اذ بالياء توسطها مكسورة . فان لم تنون اذ بان ذكرت الجملة  
الحذوفة المعوض عنها بان قيل حين اذ كان كذا لم يصح الوصل لزوال  
المقتضى وان لم أر من نبه عليه . وأما المركبات العددية فهي وان عدوها  
من المركب المزيجي في بعض أبواب لكن لا يوصل منها الا ما ركب مع مائة بان  
قيل ثلثمائة وستمائة وغيرهما من الاسماء المضافة الى مائة وان قصر في الدرة  
الوصل على ثلاث وست قال لانهم لم يلاحظوا الالف من ثلاث جبروها بالوصل  
وكذلك الست فيها نقص اذ أصلها سدس وغير الحريى يجعل الوصل عام فيها  
بعد الثلاث الى التسع (ويقول الفقير) لعل ذلك للتخفيف وللتمييز بين اضافة  
الاسماء الى المائة فتوصل بها وبين اضافة الكسور اليها فتفصل عنها (مثلا)  
خمس مائة وسبع مائة وثمان مائة المفتوحة الاوائل توصل بخلاف المضمومة  
الاوائل من خمس مائة وسبع مائة وثمان مائة وان كانت نادرة الاستعمال (ثم  
أقول أيضا) . مثل بابل من المركبات المزيجية في أسماء الناس أو البلاد أو

مطلقا غير ليد وسبك كين وباشاذ وقاضخان وسكاج ونشكان وكله كيكروب  
وكيقباد وسكجسين وترنجبين وكسبند وسبند وسبند وسبند وسبند وسبند  
وألبارسلان ومختصر وممنشاه وأصله شاهان شاه معني ملك الملوك على  
قاعدة الهمج من تقديم المضاف اليه على المضاف كالصفة على الموصوف غالباً  
(وبالجملة) فالمركان الدخيلة في اللغة العربية كثيرة قال الشهاب الخفاجي  
في مقدمة كتابه شفاء الغليل فيما في لغة العرب من الدخيل واعلم أن  
العرب اذا كان مركباً أتى على حاله لانه مما عي فلا يجوز استعمال أحد  
اجزائه كشه نشاء ولذا اخطئ من عرب شاه وحده كقول بعض المولدين  
• وربما قرئت بالبيد والشاه بالهاء أو بالياء اه (والحاصل) ان من الكلمات  
ما يجب فصلها وهو الاصل ومنها ما يجب وصلها المقترض وانه لا تجوز مخالفة  
القياس وصلاً أو فصلاً الاداع قبول كالاغاز بالوصل وضده أو لمسوغ بأن  
يكون في الكلمة وجهان كلتي • عدى كربوكا اذا كانت محتملة للمعنيين يلزم  
لاحدهما الفصل وللآخر الوصل بأن تكون محتملة للزيادة وعدمها وأما  
قولهم ويله والاصل ويل لانه فالوصل فيه على حسب التلفظ كما ورد في  
حديث ولما كانت كلمة ما كثيرة التفاصيل أفردناها بفصل مستقل كما صنع  
في آدب الكاتب وهو هذا

### الفصل الثالث في فيما يتعلق بما وصل أو فصل

اعلم ان هذه الكلمة تستعمل على اثني عشر وجهاً أي معنى ذكرها في  
قواعد الاعراب نظم السندي عشرة منها في قوله  
محامل ماعشر علي بن محفظها • ودر نكهها في ضمن بيت تقررا  
ستفهم شرط الوصل فاعجب لنكره • بكف ونفي زید هبات مصدرها  
فيعزى الى الامما شطرا وائل • وآخر شارب منه حرف كآزى  
يعني انها تنقسم تقسماً أولياً الى قسمين اسمية وحرفية ثم تنقسم الاسمية الى  
خسة استفهامية وشرطية وموصولة وتجيئة ونكرة والحرفية الى  
خسة أيضاً كافة ونافية وزائدة ومهينة ومصدرية (فالاستفهامية) توصل

بحرف الجر كما سبق وبالأسم المضافة إليه كقول الخلاصة اقتضاهم اقتضى  
 وكان تقول بمقتضاهم فعلت كذا والشرطية لها الصدارة كقوله تعالى وما  
 تفعلوا من خير يوفى اليكم فلا يتقدم عليها ما توصل به (وكذا التجميعية) نحو  
 ما أحسن هذا الكلام وأما الموصولة والنكرة الموصوفة فلا توصلان بغير  
 من وعن وفي فالاولى هي التي تكون بمعنى الذي والثانية بمعنى شيء مثالهما ان  
 ما قلته ملج وكل ما صنعت عجيب ورب ما عجبت لك مذموم عند غيرك وقول  
 الشاعر رب ما تكره النفوس من الامسولة فرجة كحل العقال  
 (قال الصبان) في باب الموصول يجب فصل رب من ما لان الذي يوصل رب ما  
 الكافة وما هنا نكرة موصوفة بالجملة بعدها (ثم نقل) عن المعنى تجوز كونها  
 كافة وعليه يجوز وصلها وكذلك قوله

رب ما الجامل المؤمل فيهم • وعناجيج بينهن المهار

(قال الصبان) في باب سروف الجر ما هنا نكرة موصوفة فتقطع عن رب (قال)  
 صاحب الكليات في (صفحة ٣٣٥) نقلا عن الاتقان للسيوطي وقد  
 نفع ما في الكلام محذرة للموصولة والاستفهامية والمصدرية بان وقعت  
 بين فعلين سابقهما علم أو دراية أو ظر وحيث وقعت ما قبل ليس أو لا أو لم  
 أو بعد الالفى موصولة وحيث وقعت بعد كاف التشبيه فهي مصدرية  
 وحيث وقعت بعد الباء فانها تحتماهما وكل موضع وقعت فيه ما قبل الالفى  
 نافية الا في ١٣ موضعا من القرآن فانظرها في الاتقان أو في الجمل آخر  
 المائة (وأما الحرفية) ففيها النافية كقول مادحه عليه السلام

جيم جميع الخلق تشهد أن ما • عم الوردى الانوال محمد

فما هنا نافية لا توصل بما قبلها الماعلمته قريبا مما نقل عن الاتقان ومنها  
 الكافة وهي على ٣ أقسام  
 (القسم الاول) الكافة عن عمل الرفع وعن طلب الفعل وإعلاؤه المتصلة  
 بطل وقل وجل وكثر كقوله

يا ابن الزبير طالماعصيبكا • وطالماعزيتنا اليك

وقول الشاعر

صددت وأطولت الصدود قلما • وصال على طول الصدود يدوم

وقول الآخر

يا جل ما بعدت عليك ديارنا • فابرق بارضك ما بد لك وارع

(قال في الجمع) وجرى ابن درستويه والزنجاني على عدم وصل قلما والاصح الوصل اه (وقال) الكافي في شرح القواعد ان جعلت ما كافه وصلت وان لم تكن كافه فصلت نحو قل ما يقوم زيد أي قل قيامه اه (ويظهر لي) ان فصل جل ما أولى لقلة اشتهاها (والقسم الثاني) الكافه عن عمل النصب والرفع وذلك مع ان وأحواتها نحو انما الله اه واحد وكأنيما يساقون الى الموت وقول امرئ القيس • ولكنما أسى لمجد مؤئل • وقول

الآخر أمد نظرا يا عبد قيس لعلمنا • أضاعت لك النار الحمار المقيدا

وقول الزرقاء • ألا ليتما هذا الحمام لنا • بخلاف قوله

فوالله ما فارقتمكم قالبا لكم • ولكن ما يقضى فسوف يكون

فهى هذا موصولة ولذا فصلت وكذا في قوله تعالى ان ما توعدون لا تـ  
مخلافها في انما توعدون لصادق فانها حرفية لا اسمية على ما يأتي (والقسم الثالث) الكافه عن عمل الجر وهي المتصلة بجر وفه وهى الباء ورب والكاف مثل قوله • كما سيف عمر ولم تحنه مضاربه • أو بالظروف نحو بين وقبل وبعد (ومن الحرفية أيضا) الزائدة وهى التى تقع بين المجرور والجار نحو فيما رجة فيما نقضهم ميثاقهم أو بين المتضايقين كقول ابن قتادة لسيدنا عمر بن عبد العزيز رضى الله عنهما كفى المواهب

أما ابن الذى سالت على الخدعينة • فردت بكف المصطفى ايمارد

وعادت كما كانت لأول أمرها • فيا حسما عين ويا حسما خد

(وكذا التى تقع) بعد ادوات الشرط وبعد ادوات النصب فتوصل بها (فن الاولى) ان كقوله تعالى وانما ينزغلك من الشيطان نزغ الالية واما تخافن من قوم خيانة الاصل والله أعلم وان تخافن وان ينزغك زيدت ما للتوكيد

فصارت وان ما ولد ذلك يؤكّد الفعل بعدها بنون التوكيد ثم أدغمت النون في الميم وحذفت خطا ووصلت الالف بالميم كما وصلت من وعن بما وقيل مما وعمما (تخفى) الوصل هنا حذف النون وصيرورة الحرفين مثل كلمة اما العاطفة في قوله تعالى فاما منا بعد واما فداء ومثل ذلك قوله

وطرفنا اما جئتنا فاجبسنه • كما يحسب وان الهوى حيث تنظر ومثله قولهم افعّل هذا امالا أو قولهم امالا فاعّل هذا أي ان كنت لا تفعل ذلك فاعّل هذا (وانما قلنا) زيدت ما لان كلمة ما الواقعة بعد ان الشرطية زائدة كذا ذكره في القواعد الا انهم تحاشوا أن يقولوا في القرآن زائد باطلاق تأديبا بل يقال سلة أو زائد للتوكيد (ومثل ان أي) مطلقا شرطية كانت أو استفهامية (مثال الاولى) قوله عليه السلام ايما أمة ولدت من سيدها فهي سره عن دينه (ومثال) الاستفهامية قوله

(١) قال لي صنوا لفرال ايما أفتن • راح ريق أم بنات الدين ومثلها أيضا ابن الشرطية نحو أيما تكونوا يدرككم الموت بخلاف أين الاستفهامية نحو أين ما وعدتنا به فلا توصل لان ما مهم موصول لا حرف زائد • قيل وكذا أي الاستفهامية لا توصل بهما ما نحو أي ما عندك أحسن كافي الادب لما تقدم ان ما هنا اسمية لازادة نعم لا توصل بأيان وان لم ينفوا عليه في قوله ايان ما تعدل به الرجح تنزل (وكذا) لا توصل معنى مع انها لا تكون معها الا حرفا زائدا كافي شرح انشافية قال لما يلزم على الوصل من انقلاب يائها ألفا فان الالف التي ترسم ياء اذا توسطت ترسم ألفا كما سبق في علام والام وحتام ودرهم متى بألف موهم (ومن الثانية) أي الزائدة الواقعة بعد الادوات الناصبة للافعال الواقعة بعد ان وكى فتوصل بأن المصدرية فتصنف فونها خطأ نحو امانت منطلقا انطلقت واما انت برافا تقرب ومنه قوله ابانراشة امانت ذانفرالخ (وتوصل بكى) كقول البوصيري كيا (١) قوله قال لي الخ هكذا هو في نسخة المؤلف وانظر من أي الفنون أو البصير وهو حرره اه



نفوز بوصول الخ قبل ومنه قوله كما يحسبوا ان الهوى في البيت المتقدم قريباً  
وان الأصل كما يحسبوا الخذف الياء من كي كافي الصبان وحاشية القطر  
ولو كان بعدها أن كقوله

فقلت أكل الناس أصبحت ما نحا • لسانك كما ان تغر وتخدعا  
ولا توصل بل بل ولا تقع بعد لن لان الحرف لا يدخل على مثله الا في حال  
الانغاز كما تقدم في قوله لن ما رأيت أيا يزيد مقانلا الخ (ومن الحرفية) المهبة  
وهي التي تكون بعد رب فتبشها للدخول على الفعل وحينئذ فتوصل بها  
كقوله تعالى ريماء الذين كفروا (ومن الحرفية) ما المصدرية كقوله تعالى انما  
نوعدون اصادق أي ان وعدكم كافي حواشي الجلالين فتوصل لتكونها حرفاً  
لا يستقل ومثل لها في الشافية وشرحها بقوله كلما أتيتني أكرمك رايها صنعت  
قال شيخ الاسلام بخلاف المصدرية المتصلة بما ليس فيه معنى شرط أو استفهام  
وان كانت حرفاً عند كثير نحو ان ما صنعت عجب أي صنعك فلا توصل تنبيهاً على  
كونها من تمام ما بعدها الا ما قبلها اه وعليه فيكون الوصل في انما توعدون  
لصادق في خصوص المحضف على خلاف القياس بخلاف الفصل في ان  
ما توعدون لا تراه على القياس وقه فهم من كلام شيخ الاسلام ان  
المصدرية على قسمين قسم يوصل وقسم يفصل فافهمه وعرفت ان ما الاسمية  
لا توصل بشئ من الحروف سوى من وعن وكذا لا توصل بشئ من الافعال  
سوى نعم اذا كسرت عينها كقوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي  
فتوصل ما بنعم لقاعدة الاختصار والتخفيف بادغام الميم في الميم ومثله دققته دقا  
نعماء وغسلته غسلان نعمان لم تدغم لم تتصل مثل نعم ما يقول الفاضل وأما  
بنس فقد وصلت بها في المحضف قياساً على ضدها قال في الادب والاحسن في  
غيره الفصل واما الواقعة بعد الظروف مثل حين ومع وبين وكل ومثل فقال  
القبتي توصل بجمع ان كانت صلة وتفصل ان كانت اسماء وتوصل ان كانت  
مصدرية أو زائدة بحين نحو ناداني حيناً رآني كما توصل في حينها وكيفه او ان لم  
يجز ما مثلها ما بينهما ولا توصل بكل ان كانت كلمة كل من فوعة أو مجرورة

أو منصوبة على المفعولية نحو كل ما جازيعة جازوهه ورضيت بكل ما قضيته  
واسمست كل ما قلته • ومن أمثلة المرفوعة قوله

• ما كل ما يقنى المريدركه • فتفصل في الاحوال الثلاث لان ما فيها  
موصولة أو اسمية • وانما توصل بها اذا كانت منصوبة على الظرفية بمعنى كل  
وقت أو كل حين أو كل مرة فتحتاج الى الجواب والجرا. العامل فيها النصب  
كقوله تعالى كلما أضاء لهم مشوا فيه وقول الشاعر

كلما قلت يا فؤادى دعه • لا يعمل الفؤاد الا اليه

• وتوصل بكلمة ريث بمعنى مدة أو مقدار كأن تقول ما وقفت عنده الا ريثما  
كتب الجواب ومنه قول الشنفرى

ولكن نفساحرة لا تقيمى • على الضم الا ريثما أتحوّل

وكذا توصل المصدرية بمثل كقول بعض العرب أسلنا منها أسلمت فأى  
نخر لكم حتى تجمعوا لنا الموالى يعنى العتقا ومن ذلك قوله تعالى فى سورة  
الذاريات انه خلق منها أنكم تنطقون قال الجلال المحلى برفع مثل صفة وما  
منزلة و يفتح اللام مركبة مع ما وا المعنى مثل نطقكم اه قال المحشى يعنى انها  
مركبة من ما تركب مع ج مثل طالموا قلبا وكلما اه فانظر غام الكلام  
الذى نقله عن بعض المحققين هناك • وتوصل بكلمة متى التى بمعنى مثل فى  
قولهم ولا سيما على التقديرات الثلاثة كونها موصولة أو موصوفة أو زائدة  
وأما وصلها بأمر أو كفى نحو أهذا أحسن أما اشتريته وكلما جئت به بإدغام احدى  
الميمين فى الاخرى فقد جوزه شيخ الاسلام فى شرح الشافعية وقال لما كان  
متصلا لفظا ناسبه الاتصال خطأ اه لكن السيوطى فى الهمع قال ولا  
توصل ما بأمر ولا بكم وما وقع فى المصحف من الوصل فى آله خير أما بشركون  
وبعض مواضع فهو على غير القياس **تنبيه** كلمة ما اذا قصد بها اللفظها  
لا توصل بشئ أصلا ولا بعن ولا بعن كان يقال تحذف الالف من ما  
الاستفهامية المحرورة بالحرف أو يقال الالف من ما أصلية غير مبذلة من  
حرف آخر أو يقال لك اعرب ما هذا فتقول ما مبتدأ وهذا خبر عن ما والمانع

من الوصل ما قدمناه عند الكلام على وصل الضمائر أن الكلمة إذا قصد بها لفظها ولو كانت ضميراً أو حرفاً التحقت بالامعاء الظاهرة ونجرت عن كونها حرفاً أو ضميراً كما تقول من ماء أو من مال فلا تصلها عن

الفصل الثالث في وصل من يعاقلها من الحروف

كلمة من المستعملة في موضوعها سواء كانت استفهامية أو موصولة أو موصوفة أو شرطية توصل عن وعن لفائدة الاختصار يحدف النون منهما كما سبق وإثبات النون مع الاتصال عني عن مر الوصل نحو من أنت وقد أخذت من أخذت ومن تأخذ تأخذ منه وعن تسأل ورويت عن رويت عنه وعن رضى عنه أرضى وعن رضى أرضى • وقال ابن مالك الغالب الوصل ويجوز الفصل وتوصل من الاستفهامية بقى قولاً واحداً نحو فمن أنت متبول • ولا توصل بجمع ولو في الاستفهام نحو مع من كنت كما تفصلها إذا قلت كن مع من تحب (ولا توصل بكل) كقول ابن الفارض في الكافية كل من في حالك يهواك وكذا قوله في البيات

لست أنسى بالثنا يا قولها • كل من في الحى أسمى في يدى  
ولا توصل بأى ولا غيرها من الأدوات لقلة استعماله مثل قوله رضى الله عنه في الفاتية

أنت القليل بأى من أحبيته • فاختلنفسك في الهوى من تصطفى  
كما لا يوصل بها ما بعده من ضمير أو اسم إشارة كقولها • من ذا الذى فى حيننا زاه من • (وما وقع) في المحذف من الوصل لا يقاس عليه كما لا يقاس على وصلها فيه بأى من قوله تعالى آمن خلق السموات والأرض آمن يوجب المضطر وبعض آيات أخرى (ونخرج) بقولنا أولاً المستعملة في موضوعها ما إذا قصد لفظها كان يقال تكسر النون من من المفتوحة الميم إذا لقيها ساكن ويرفع الاسم بعدها كما تفتح النون من من المكسورة الميم إذا دخلت على أل نحو من الرجل الذى تقول سمعت من الرجل

الفصل الرابع في وصل لا بألف أن المصدرية والشرطية • توصل لا

بأن الناصبة للفعل سواء تقدمت عليها اللام التعليمية أو لا وذلك نحو ناسلا  
 والاصل لأن لا أى لاجل أن لا وكان القياس كتبه هكذا لا لا يحذف  
 النون لدخولها في اللام لكنهم استبشعوا تلك الصورة واستحسنوا اتباع  
 رسم المصحف بكتب الهمزة ياء لتوسطها مفتوحة بعد كسرة وزكها مع لا  
 وحذف فونها قال في الأدب يجرى مجوز نقطها من تحت فصارت مركبة من ثلاث  
 كلمات ومثال ما إذا لم تتقدم عليها اللام رجوت ألا تهجر وخفت ألا تفعل  
 • فإن لم تكن أن ناصبة بل كان الفعل مرفوعا بعدها كانت المخففة من  
 الثقيلة فيجب القطع باثبات النون نحو أن لا تزور وزر أخرى وكذا إذا لم  
 يكن بعدها فعل بل كان اسما نحو علمت أن لا خوف عليه وظنوا أن لا لهما  
 من الله إلا إليه وأشهد أن لا اله إلا الله فتكتب النون لأن تقدير الكلام أنه  
 وفعلوا ذلك للفرق بينهما قال شيخ الإسلام على الشافعية ولم يعكسوا الأكثر  
 الأولى وقلة الثانية في الاستعمال والكثير أولى بالتخفيف ولأن الثانية  
 أصلها التشديد فمكره هو أن يزيدوها خلا لا بالحنف (والحاصل) أن لأن  
 المفتوحة مع لا ثلاث أحوال اثبات النون فقط ويسمى فصلا وقطعا وحذفها  
 فقط ويسمى عندهم وصلا وجوازا لأمري فإن كان بعدها اسم لم تكن  
 مصدرية بل هي المخففة فيتعين كتب النون وإن وقع بعدها فعل متعين  
 النصب كانت مصدرية فحذف فونها وتوصل لا بالالف سواء كانت لا نافية  
 كقوله تعالى ألا يتخذوا من دوني وكيلًا أو كانت صلة كافي ما منعنا ألا نتخذ  
 فهي في هذه الآية مزيدة للتقوية بدليل سقوطها من الآية الأخرى  
 ما منعنا أن نسجد لما خلقت بيدي وأن جاز فيه النصب والرفع كان فيها  
 الوجهان الوصل على النصب والفصل أي إثبات النون على الرفع كما قرئ  
 بهما في قوله تعالى وحسبوا أن لا تكون فتنة فن رفع أثبت النون ومن نصب  
 وصل أي حذف النون كافي القطر والدره وكذا إن وقع بعدها فاعل محتمل  
 للنصب على أنها المصدرية والجزم على أنها المفسرة ولا ناهية نحو أن لا تعالوا  
 على وأن لا تحاقوا ولا تحزقوا فن قال أنها المصدرية وصل ومن قال أنها

المفسرة أو المخففة من الثقبلة فصل أى أثبت النون وأما قول الجلال  
السيوطي في أن لا تتخذوا من دوني وكبلا على قراءته بالفوقية تكون لانهية  
وأن زائدة فقد تعقبه الكرخي بأن الأولى أن يقال أن مفسرة لأن هذا ليس  
من مواضع زيادة أن بل ذلك في نحو ولما ان جاءت رسلنا كما نقله المحشي  
. هذا حاصل التفصيل بين التي توصل والتي تقطع على مذهب الجمهور كما في  
الشافعية نيعا لابن قتيبة في أدب الكاتب وكذا الحريري في الدرر حيث قال  
ومن الغلط أنهم إذا ألحقوا بالأبأن حذفوا النون في كل موطن وليس ذلك على  
عمومه بل الصواب أن تعتبر موقع أن إلى آخر ما قاله وحكي في الجمع أن فيها  
قولين أحدهما كتبها مفصلة مطبقا قال أبو حيان وهو الصحيح لأنه الأصل  
والثاني قول ابن قتيبة بالفرق بين الناصبة فتوصل والمخففة فتفصل واختاره  
ابن السيد البطيموسي وعلاه ابن الضائع بأن الناصبة شديدة الاتصال  
بالفعل بحيث لا يجوز أن يفصل بينها وبينه والمخففة بالعكس بحيث لا يجوز  
أن تتصل به فحسن الوصل في ثلاثة والفصل في هذه خطأ (يقول الفقير) وأكثر  
النسخ الأس على إثبات النون كقول أبي حيان . وتوصل لأن الشرطية  
نحو لا تفعلوه تكن فتنة لا تنصروه فقد نصره الله بخلاف المخففة فلا توصل  
بها نحو ان لا أظنك من الكاذبين لكثرة استعمال الشرطية وة أنيرها في  
الشرط بخلاف المخففة قاله شيخ الإسلام وقد عرفت أن معنى الوصل حذف  
النون كما حذف من أما تخافن وأما يزغلك فترسم على صورة أداء الاستثناء  
حتى أنهم يغالطون الغبيهم ويقولون له هذا الاستثناء متصل أو منقطع ومن  
ذلك قول الفقهاء والأفلا كقوله تعالى والأتصرف عني كيدهن أصعب اليهن  
حكاية عن قول يوسف الصديق عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام وستأتي  
أن شاء الله عودة لحذف النون من أن وأن في الفصل السادس من باب  
الحذف . ولا توصل لا بكي بخلاف ما فإنها توصل بها للفرق بينهما كما في الأدب  
والدرر ونقل في الجمع قولاً بالفصل لغير ابن قتيبة ففيها قولان وقد وصلت  
بها في أربع مواضع من المصحف ذكرها في الجزرية منها لكبلا يكون عليك

سرح في الاحزاب مع انها فصلت منها في السورة بعينها في كي لا يكون على  
 المؤمنين سرح وكذا افصلت في قوله كي لا يكون دولة • ولا توصل بهل في  
 الاستفهام ولا بيل نحو كلابل لا تكرون اليقيم وهل لا يجوز كذا وكذا  
 (فان قيل) كيف هذا مع انها وصلت بها في أحاديث كثيرة منها حديث هلا  
 بكر اتلاعيها وتلاعيك (قلنا) ان هلا التي في هذا الحديث وأمثاله ليست  
 مركبة من هل الاستفهامية ولا النافية بل هي كلمة بسيطة موضوعة  
 للتعريض على الفعل ان كان ما بعدها مستقبلا وتسمى تخصيصية وللتوبيخ  
 أو للتنديم اذا كان الفعل بعدها ماضيا كما في الحديث المذكور ولا يليها الا  
 الفعل لفظا أو تقديرًا وقد صرح به في رواية أخرى هلا تزوجت بكر او هي في  
 هذا الحديث للتنديم ومثالها التوبيخ قوله سبحانه فهلا غلة واحدة عتيا بالنبي  
 الذي أمر بقريه الغل أي موضع اجتماعها فأحرق بالنار أي فهلا أحرقت الغلة  
 التي قرنتك دون غيرها كما في صفحة ٣٥٣ من خامس القسطلاني وقد  
 مشى الحريري في الدررة على انها مركبة فقال انما وصلت لاجل دون بل لان  
 لا لم تغير معنى بل لما دخلت عليها وغيرت معنى هل بنقلها من أدوات  
 الاستفهام الى حيز التعريض فلذا كتبت معها وجعلت بمنزلة الكلمة الواحدة  
 • والى هنا تم الباب فأعرفه فقلمنا يوجد مجموعا على هذا النسق في كتاب والحمد لله  
 الهادي الى الصواب

﴿الباب الثاني في الحروف التي يختلف رسمها بما يعرض

لها من الابدال أو لمراعاة أصلها﴾

وهي الهزمة وحروف العلة الثلاثة الالف وأختها الواو والياء والنونات  
 الثلاث نون التوكيد والتنوين ونون اذن وهاء التأنيث وقد رتبنا هذا  
 الباب على ستة فصول وثمة الباب وفي آخر الفصل الاول ثلاث تنبيهات

﴿الفصل الاول في الالف اليابسة المسماة همزة﴾

اعلم ان الالف من حيث هي على ضربين وهما الالف اليابسة والالف اللينة  
 فالاولى هي التي تقبل الحركات ولا تسمى ألفا اذا كانت مصورة بالواو أو

الياء أول لم يكن لها صورة بان كانت محذوفة كالتي في جاء وشئ وانما تسمى  
بالالف اذا كانت مرسومة بصورتها الاصلية المذكورة أول تعداد الحروف  
الهجائية التي أولها الف وآخرها الياء أو الابدادية التي أولها الف وآخرها  
الغين على طريقة امام المشاركة الغزالي ومن تبعه أو التي آخرها الشين على  
طريقة المغاربة للبوني واتباعه وأما الثانية اللينة التي قال فيها الشاعر

لكن نخلت لبعده فكأنني • الف وليس بممكن تحريكه

فهى التي عدوها قبيل الياء في ضمن اللام ألف المركبة من حرفين ولهذا  
لا يمكن وجودها في أول الكلمة لتعذر الابتداء بها وأما الف التي تجلب  
للابتداء بالسككن فهى همزة وصل لا الف اللينة غاية الامر أنها تسقط في  
الدرج وانما توجد الف اللينة في الحشو كقام وباع أو في الطرف مثل دعا  
وسمى كما يأتي في الفصل الثاني بخلاف الهمزة فانها تأتي أولا وحشا وطرفا  
فهى اذن على ثلاثة أقسام باعتبار موضعها من الكلمة التي هى فيها وأما  
باعتبار الرسم فالاصل فيها ان تكتب بصورة الف الاولى في التعداد حيثما  
وقعت على مذهب التحقيق كما سيأتى عن الفقهاء عند الكلام على ما، وانما  
كتبت مرة وارا ومرة ياء وحذفت مرة بحيث لا يكون لها صورة أصلا ولا  
بدل بناء على مذهب التخفيف والتسهيل الجارى على افه أهل الحجاز التي هى  
فصحى اللغات وعليها جرى رسم المحقق فلماذا كان يكتب عليها أولى من  
الكتب على التحقيق لوجهين كما تقدم عن شيخ الاسلام • أولهما ما ذكر من  
التسهيل والتخفيف فان الهمزة فى حشا والكلام مسة ثقل ولذا لا يوجد فى غير لغة  
العرب أصلا فى غير ابتداء كما قاله فى المزهر ولو لم يكن الهمزة فى الابتداء لتسهيل  
كتبت فى أول الكلمة بصورتها التي وضعت لها وهى صورة الف بأى حركة  
كانت على ما يأتى، وثانيهما ان التسهيل خط المحقق فكان البناء عليه مع  
ان القياس قد يقتضيه، قال أبو حيان بل اتنا نوافق المحقق فى بعض كلمات  
كرسم الصلوة والزكوة والحياة بالواو مع مخالفتها للقياس كذا نقله فى الهمع  
• قال أبو البقاء أول الكليات بعد أن ذكر جملة عن الاتقان مما خالف فيه

القياس رسم القرآن والحق أن مثل ذلك يكتب في المصحف بالواو اقتداء بنقله  
عن عثمان رضي الله عنه وفي غيره بالالف وقد اتفقت في خط المصحف أشياء  
خارجة عن القياسات التي بني عليها الهجاء ولذا قال ابن درستويه خطان  
لا يقاسان الخ إذا علمت هذا فلا تلغ باعتبار الرسم أربعة أحوال فتارة ترسم  
ألفا وذلك إذا كانت في أول الكلمة مطلقا أو في الحشو مفتوحة أو ساكنة  
بعد فتح فيها نحو سأل ورأس وتارة ترسم ياء وذلك إذا كانت ساكنة أو مفتوحة  
بعد كسر فيها ما أيضا نحو ذئب ورئال وتارة تصور واو وذلك فيما إذا وقعت  
ساكنة أو مفتوحة بعد ضم مثل يؤمن الدؤلى ويرى الذؤابة والحالة الرابعة  
أن لا تصور يواحدة من الثلاث بل تحذف ولا يوضع في محلها شيء كما كان  
المصحف أيام الخلفاء الأربعة قبل أن يجتزعه له الشكل أبو الأسود الدؤلى وأما  
وضع القطعة في محلها إذا حذفت أو فوق الياء أو الواو المصورتين بدل الهمزة  
فذلك حادث بعد حدوث الشكل مراعاة لتحقيق الهمزة فمثال حذفها من الحشو  
تثاب وتقال وروس ونوم ومثال حذفها من الطرف شاموسى ومن  
الأفعال جزاء وهنى ووضوء وجزء وخط ووطوشى وضوء

﴿ تفصيل الكلام على أحوال الهمزة التي في أول الكلمة ﴾

إنها في الأول ترسم ألفا مطلقا سواء كانت مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة في  
الاسماء والأفعال وكذا الحروف سوى المضمومة فلا توجد فيها وسواء كانت  
قطعية أو وصلية وإن كانت تسقط في الوصل أى الدرج

﴿ بيان أمثلتها من كل أقسام الكلام ﴾

أب وأم وأذن من الاسماء أو أب وأم وأذن من الأفعال وإن فعل أمر أو حرفا وكذا  
أن فعلا أو حرفا وضرب وانصروا علم من الأفعال واسم في همزات الوصل ولا  
يأتى فيها السكون حال الابتداء لما هو معلوم أن العرب لا تبدأ بساكنة فإن  
سبقها حرف الفاء أو الواو أمكن سكونها وتبقى على رسمها ألفا أو تبدل فيكون  
لها حالتان أو ثلاث وذلك في الأمر من الثلاثي المهموز الفاء نحو أبى وأبى وأتى  
وأبر الخ وأمر وأذن وأبت اليوم بمعنى استلهمه في ذلك إذا تقدم عليها أحد



الحرفين المذكورين تبقى على صورة الالف بحوفاً تنابجا تعد نافاً أو حركتهم  
 أنى شئت وأمر أهلك بالصلاة وأمر بالعرف بخلاف غير الحرفين المذكورين  
 نحو ثم اتوا صفاً فكتب بصورة الياء نظراً للابتداء بهم همزة الوصل  
 مكسورة وتوضع القطعة فوقها عند إرادة الشكل نظراً للوصل • وتكتب  
 ووافق أو مران لم تحذف الهمزة وكذا أو بالفضل وأوبت يا يوم على لغة ضم  
 الباء فيهما من مضارعه • وتكتب ياء في نحو ايت يا غلام أو ايت يا غنى  
 اهرب فيهما وكذا ايت بالفضل على لغة كسر الباء من مضارعه كما سبق في أول  
 فصل من الباب الأول وكذلك ايت يا يوم على لغة كسر الباء أو قصها من  
 مضارعه • وقد يكون لها ثلاث أحوال أو أربع وذلك في الماضي أو الأمر من  
 الافعال المهموزة الفاء مثل ائت وائتم وائتزر وائتم من الاتمام  
 والائتمان والائتزار والائتمار فتبقى مرسومة ألفان سبقتها أحد الحرفين  
 المذكورين نحو فائتم وائتزر • فان لم يسبقها شيء أو سبقها غيرهما وغير همزة  
 المتكلم في المضارع أتى قبلها همزة الوصل وكتبت الهمزة التي هي فاء  
 الكلمة ياء في الأمر والماضي المبني للهاء نحو ايتن بكسر الميم أمراً وقصها  
 ما ضياء وكتبت في الماضي المبني للجهول واوا نحو قد اوتن نخان • ومن غير  
 الحرفين المتقدمين لام الجر الداخلة على مصدر الافعال أو أداة التعريف  
 نحو لا تمانع ولا تمانع بامام والائتمار فتبقى الهمزة ياء كالأول ابتداءً بها ولا  
 تظهر توسطها بعد لام الجر أو لام التعريف أو بعدهما نحو الاتمام ولم أو أحداً  
 تعرض لذلك أصلاً • وأما إذا كان السابق عليها همزة المتكلم نحو آخذ  
 وأذن وآكل وأمر فكان البض يكتب الالف الثانية المسهلة عن الهمزة  
 ألفاً ثانية والبعض لا يكتبها والذي عليه الجمهور ان المسهلة لا ترمم ألفاً  
 كراهة اجتماع المثبتين صورة بل وضعوا مدة فوق الهمزة المصورة ألفاً  
 • ومن ذلك قول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وكان يأمرني إذا حضت  
 أن آتزر بعد الهمزة الأولى ولي بدلاً عن الهمزة الثانية الساكنة تسهيلها  
 والاصل أن آتزر به مرتين قلبت الثانية مداً من جنس حركة ما قبلها ولا تدغم في

التاء على اللغة الفصحى كفى القاموس والاشموني عند قول الخلاصة . ومدا  
 ابدل ثاني الهمزين من كلمة الى الخ وبعضهم روى الحديث بتشديد التاء  
 ادغام اللهمزة فيها لكن ادغام الهمزة في التاء شاذا خارج عن القياس الا ان  
 تحققت الرواية عن ابدل ذلك فيسمع ولا يقاس عليه وتقدم في أول فصل من  
 الباب الاول بيان ذلك فارجع اليه ان لم تكن حقيقته . وأما الهمزة التي  
 في الحشو بالاصالة فلها ١٦ صورة عقلية حاصلة من ضرب حركاتها اثلاث  
 وسكونها في حركات ما قبلها أو سكونه بسقط منها صورتان . الاولى سكونها  
 مع سكون ما قبلها فهذا لا يوجد في لغة أصلا . والثانية ضمها مع كسر ما قبلها  
 فكذلك لانه ليس لهم قبل ولا اسم مهموز الوسط مضمومه وما قبله مكسور ثم  
 رأيت السبوطي في همع الهوامع سورة يجمع مائة وثلاثة بالواو بأن يقال متون  
 وفئون وعليه فتكون الصور الموجودة خمس عشرة صورة (بيانها تفصيلا  
 على ترتيب منتظم) اذا كان ساكنة ترسم بصورة حرف من جنس حركة ما قبلها  
 فتحا أو كسرا أو ضحا لانه يجوز ابدالها به لفظا قياسا مطردا على قاعدة التضعيف  
 والتسهيل ولو كان بعدها ياء أو واو أو خورأس وكأس ورأى ونأى وفأو  
 وسأو وبئر ومئر ورق وسور ونؤى ومؤد ومؤر اسم فاعل من الرباعي  
 على وزن تووى مضارع اربع متخلف في صورة ما اذا كان قبلها مكسورا  
 وبعدها ياء لادغامها فيها بعدها كفى قوله تعالى أنا ناورثها هذه ثلاثة أحوال  
 الساكنة وأما اذا كانت مكسورة فترسم ياء مطلقا على حسب تخفيفها  
 وتسهيلها أو ابدالها بها سواء كانت خفيفة أو مشددة ولو كان بعدها ياء متحركة  
 أو ساكنة رسوا كان ما قبلها مفتوحا أو مضموما أو مكسورا أو ساكنا صحيحا  
 أو مختلا

• (بيان جملة من الامثلة) •

ستم المطمئن والمكئن والمكؤن والائمة والمؤئل بوزن محدث وهو  
 صاحب الماشية على ما في القاموس ونحورئيس ولثيم وزئير وقئيد  
 وشئيت وضئيل وصئى وبه رثى من الجن وبعضهم يحذفها اذا كان بعدها

يا ساكنة استثقا لا لجمع يا، بن صورة عملا بقاعدة كل همزة بعدها حرف مد  
 كصورتها فانها تحذف والذى أراه ان حذفها في نحو شئت يلبس بالماضي من  
 شاء مسند التاء وهذه الامثلة للمكسورة المفتوح ما قبلها بتعجماتها ونحو  
 سئل ودئل وسئل بالشديد للمابغة ورئي فعل ماض للمجهول من الرؤية  
 ونئي جمع نؤى وصئ على لغة ضم الصاد وهذه أمثلة للمضموم ما قبلها وهي  
 مكسورة فتكتب فيها بصورة الياء اعتبارا بحركتها على مذهب سيديويه في  
 التسهيل وأما على مذهب تليذه أبي سعيد الاخفش فتكتب واوا في كل ما تقدم  
 حتى في سئل ودئل اعتبارا عنده بحركة ما قبلها على طريقته في الابدال \*  
 يقول الفقير وكان الكتاب اتبعوا مذهب سيديويه في التي ليس بعدها ياء  
 واتبعوا الاخفش في التي بعدها ياء، مثل رؤى ونؤى استثقا لا لجمع المثلين  
 وعملاني تبع بعض الاحكام بالمذهبين ونحو فئين ومئين ورئيس بكسر الراء  
 وتشديد الهمزة على وزان قيس وهذه أمثلة المكسور ما قبلها ونحو أفدة  
 وأسئلة ومتهم وسائل ومائل وموئل وموئس فترسم في كل ذلك ياء ولو  
 يكون قبلها ياء، نحو يئس بكسر الهمزة على لغة تميم أو كان بعدها ياء ساكنة  
 أو متحركة نحو يصئ والمرئ يضم أوله اسم فاعل من المنقوص الرباعي فتكون  
 الياء ساكنة أو بفتح أوله اسم فمفعول أو منسوب الى المرء فتكون الياء متحركة  
 وبعضهم يحذفها اذا كانت الياء ساكنة بعدها أو قبلها استثقا لا لجمع صورتين  
 متماثلتين بل ثلاث في يئس وعملاني الاولى بقاعدة كل همزة بعدها حرف مد  
 الخ ولا تنقط الياء المصورة في ذلك بدلا عن الهمز لانها لا تبدل يا، محضة كما  
 يأتي في التنبيهات وقد عد في اللغة في من اللحن قول الفقهاء يابح بالياء، غير  
 مهموز كما يأتي بعينه الله في الحاجة ويشهد لذلك قول أبي علي الفارسي قد  
 أضعنا خطأ تنافي زياره مثله على الكاتب الذي نقط كلمة قائل بنقطتين تحت  
 الياء \* وأما ما يجوز ابدال ياء محضة فيجوز نقطه مثل مائة وئسة ورة  
 والائمة نعم اذا كان قبلها ألف مسبوقة بالهمزة نحو آيل وآيس وآيب  
 تبدل ياء حقيقة بمقتضى القياس الصرفي نظيره ما قالوه في جمع ذؤابة على

ذوائب حيث لم يجمعوه على أصله ذائب وقد ورد من حديث الصحيحين قوله  
 صلى الله عليه وسلم آيئون ثابتون عابدون ولم يروه أحد بالهمزة . فقد  
 استكملتم المكسورة أحوالها الأربع . وأما إذا كانت مضمومة فتكتب  
 وإراما مطلقا مخففة كانت أو مشددة سواء كان ما قبلها مفتوحا أو مضموما أو  
 مكسورا أو ساكنا صحيحا أو معطلا . ذكر أمثلة ذلك نحو رؤف وأؤب جمع أب  
 للمريء وأؤم فلان وصؤل البعير ولو كان بعدها حرف مد كصورتها نحو  
 رؤوف وأؤوم وبعضهم يحذفها إذا كان بعدها حرف المد المذكر كور للقاعدة  
 المتقدمة وذلك في نحو مؤنه وبؤنه . وقال في الدرة الاحسن في سؤال  
 ويؤوس وشؤون أن يكتب بواوين اه (قلت) وكذلك نؤوم وقؤود  
 وقؤول وصؤول فلا تحذف فيها الهمزة بل تكتب بواوين مخافة اللبس  
 بشؤم وقؤد وقؤل وصؤل كما يأتي بضمه عن الهمع . ومن المضمومة  
 المشددة ما جاء على وزن انعوذ كالترؤد والتفؤد والتكؤد والترؤس  
 والتدؤب مصادر تراد وتقاد وتكأد وزأس وتذأب كلها على زنة تفعل  
 بنشديد العين كل هذا من أمثلة المفتوح ما قبلها . وأما أمثلة المضموم  
 ما قبلها فنحو أؤم بوزن عنق جمع لؤوم كصبر جمع صبور وقد يكون بعدها  
 حرف مد مثل رؤس وقؤس وخؤولة وغؤور ففي المثالين الأولين تحذف  
 لكثرة استعمالهما بالتحفيف وعمل بقاعدة كل همزة بعدها حرف مد ولا  
 تحذف في الأخيرين خوف اللبس وكذا تحذف إذا كان المضموم قبلها واوا  
 نحو وول مصدر وآل إليه أى التجأ منه الموئل بمعنى المجأ ففي هذا المصدر  
 تحذف لثلاث تجمع الامثال والقاعدة المذكورة . وأما أمثلة المكسور ما قبلها  
 فلا يس الا جمع ما حذفت لامه وعرض عنها الهاء نحو مئون وقئون ورتئون  
 جوع مائة وقئة ورئة ومذهب سيديوه حذفتها في مثل ذلك من نحو  
 يستهزئون ومستهزئون مما قبله الهمزة متوسطة عارضا ومذهب الاخفش  
 إنها تكتب بياء اعتبارا بحركة ما قبلها وعليه عمل الساخ والذي أراه أن  
 حذفتها من نحو مئون فيه أمر أن الأول الابهاف بالكلمة فلا تزداد حذفا

على حذف على ما يأتي نظيره في المؤودة عن أبي حيان والثاني الالباس فهو  
 مؤن جمع مؤنثة وأما أمثلة الساكن ما قبلها سواء كان صحيحاً أو معطلاً فهو  
 أبوس وأرؤس وأدور جمع دار ويلوم والتفاؤل ومسئول ومثوم إلا  
 أن الهمزة في مثل هذين الأخيرين تحذف للقاعدة السابقة نظراً للنقل  
 حركتها لفظاً إلى ما قبلها وقد يكون بعد الهمزة حرف مد كصورتها وقبلها حرف  
 كصورتها فهو المؤودة فيجب حذفه الاجتماع الأمثال الموجب لحذف  
 أحدها قال في الهمع ومنهم من يكتبها واو أحياناً إذا كان بعدها حرف مد  
 للفرق بين المهور وغيره مثل مقول ومصوغ لكن قال أبو حيان إذا كان  
 مثل رؤس يكتب واو واحدة مع أن تسهيله بين الهمزة والواو قد أفرى  
 بمعنى المسئول ونحوه قال وقد كتب في المحصف المؤودة واو واحدة وهي  
 المتصلة بالميم لا غير وله وجه في القياس وهو أن الهمزة المضمومة لما حذفت  
 بقي واو ان ومن عاداتهم عند اجتماع صورتين في كلمة حذف أحدهما فإذا  
 كتب واو واحدة إلا أنه قد يختار فيه في غير القرآن أن يكتب واو ين لأنه قد  
 حذف من الكلمة في الخطرف فيكره أن يحذف غيره انتهى وقد استوفت  
 المضمومة أحوالها الأربع وأما إذا كانت الهمزة المتوسطة مفتوحة فبأنى  
 فيها من حيث الرسم أربعة أحوال كتبها ألفا ويا، وواو، والرابعة الحذف  
 فتكتب ألفاً إذا كان ما قبلها مفتوحاً سواء كانت هي مخففة أو مشددة أو  
 ممدودة نحو سأل وتذأب وتغاد بوزن **كلم** والمؤامة بوزن المنة  
 والممدودة مثل سأل وسأل ولاسل الثلاثة بوزن جبار ودراك ووجود  
 الهمزة المشددة ممدودة في حشو الكلمة من النوادر وتحذف ألف المد التي  
 بعد الألف المشددة خطأ كما تحذف من مائل ومائب لأن الهمزة هي  
 المحذوفة على ما هو مقتضى القاعدة السابقة وقيل لا تحذف بل تكتب  
 ويجمع ألفان كما في الهمع وقد رأيتهما رسومة بألفين في بعض نسخ الدرر في  
 هذا الشعر يذم الخريقوله

سائلة للفتى ما ليس في يده ذهابه بعقول القوم والمال

وترسم ألفا لا يا في وصف المكان بالمطمأن فيه وترسم يا ان سبقها كسر نحو  
 ونا ورنال جمع رآل ولد النعامة ومتر جمع مئرة وهي القيمة وفئة ومائة  
 ورونة وناشئة والخاطئة والونام وقد يكون قبلها يا مثل سيئة والتريسة  
 أو واد مثل ووا في الامر ترونة وترويا وفي كل ذلك يجوز ابدالها يا بحضة  
 نطقها كما قرئ به في ان ناشئة الليل والخاطئة ومثله قول الخلاصة

• أحرف الابدال هدأت موطيا وكذا قول الزبارة الختام مبه زيد مائة لانه  
 يجوز ابدال الهمزة المفتوحة أو الساكنة بعد كسرة يا بحضة ما لم يقع  
 الابدال في الالباس ولم يكن في الجنس فان أوقع لم يحز كالمتر وكالتسوية  
 بمعنى التقيج اذا كتبت هـ زتم ما يا يحصل الالتباس بجمع الميرة وهي الطعام  
 وتلبس التسوية اذا قلبت الهمزة يا بالتسوية أي المعادلة والمساواة بين  
 الامرين وترسم واوان ضم ما قبلها نحو سؤال وفؤاد ومؤمن كئوجل  
 ودؤي ورجل سؤلة كهزمة زرة ورؤال كعاب وزنا ومعنى وسؤال كطلاب  
 وزنا ومعنى أي يكثر السؤل والطلب والالحاح ومنهم المعروفون  
 بالشحاثين بالثاء المثناة بدل الال المهجة والعوام تبدلها بالثاء • وقد يكون  
 بعدها واوساكنة مثل مؤولع أو شدة مثل مؤول فتكتب واوا كما صرح  
 بذلك صاحب اصلاح المنطق الا ان هذه لا تغلب وان نص السبوطي في  
 المزهري على ان الهمزة المفتوحة بعد الضم يجوز قلبها واوا بحضة كما في الدؤل  
 ونحوه كما نص على جواز قلبها يا بعد الكسر كما سبق • وان كان ما قبلها ساكا  
 فان كان صحجا فالغالب كتبها ألفا نحو يسأل ويسأم ومسأب ومراة  
 ورجأة وكأة ورجل هزأة وقد يكون بعدها حرف مدغير مصور بصورة نحو  
 ملا ت أو مصورا يا نحو ملائى والمرأى وينأى وبصأى وان لم يكن  
 صحجا بأن كان ألفا نحو تضال وتضال وتضاب وتضال وتضال وتضال  
 ومساءة وهبأة وعبأة أو كان واوا نحو يوم ويوم والسهول أو كان  
 يا نحو جيل للضبع وعذاب يئس بمعنى شديد وهينة وفينة وحطينة  
 وخطينة ولو كان قبلها يا أخرى نحو يئس كي علم أو بعدها حرف مد كالسواء

ضد الحسناء أو السوأى ضد الحسنى فالغالب في ذلك حذفها لنقل حركتها  
 للساكن قبلها والادغام في غير الألف والتسهيل فيها واستثقال الجمع مثلين وقد  
 لا تحذف في مثل السوأى خوف اللبس كما يأتي في التثنيات قال في الشافية  
 ومنهم من يحذفها إن كان تخفيفها بالنقل نحو مسألة أو الادغام في نحو هبة  
 وسوة وخطبة أذ في كل منهما حذف في اللفظ فحذف في الخط أيضا ولم  
 يرتض في أدب الكاتب حذفها من نحو ملائى وينأى والمرأى ومن العرب  
 من يحذفها لفظا في نحو مرأة وكأة فيقول مرة وككة وقد استعمل ابن مالك  
 هذه اللغة في الخلاصة حيث قال • ككم رجال أو مره • قال البطلوسي في  
 الاقتضاب شرح أدب الكاتب والقاعدة الكلية أن كل همزة سكن ما قبلها  
 سواء كان حرفا صحيحا أو معتلا أصليا يجوز نقل حركتها إلى ما قبلها على قياس  
 التخفيف في رأس إذا لم يعرض ما يمنع من ذلك كما قيل في كآة ثلاث لغات تسكين  
 الميم وفصحها مع قلب الهمزة الفاعلى وزن قطاة ويجوز حذفها فتقول ككة  
 مثل مرة وسيأتى تميم الكلام على ذلك مع ذكر قاعدة أخرى عند الكلام  
 على الهمزة المتطرفة تقديرها وهي المتصلة بها هاء التأنيت نحو خطيئة  
 وسيئة ومقروءة وسوة وقد كملت الأحوال الأربع في المفتوحة وبها تمت  
 الصور الخمس عشرة في المتوسطة وحاصلها أنها تكتب يا في ست صور وهي  
 أحوال كسر ها الأربع وحالة واحدة من أحوال سكونها الثلاث وحالة من  
 أحوال فتحها الأربع وتكتب واو في ست صور أيضا وهي أحوال ضمها  
 الأربع على مذهب سيبويه وحالة من أحوال سكونها وحالة من أحوال فتحها  
 وتكتب ألفا في ثلاث صور فتسكين من أحوال فتحها وحالة من أحوال سكونها  
 وتحذف في حالة من أحوال فتحها وهي ما سبقها أحد أحرف العلة الثلاثة  
 أو كانت تنقل حركتها ما قبلها وتسقط لفظا وإن صورتين وقع فيهما الخلاف  
 بين سيبويه والاختفش وهما المصهومة بعد كسر مثل مثون ومسترئون  
 وعكسها المكسورة بعد ضم مثل سئل ورؤي وكل من المذهبين له مستند  
 من القراءات كقوله تعالى لا يأكله إلا الخاطئون قال القاضي قرئ

الخطابون بالياء وقرئ الخطاطون بخلق الهمزة والياء اه (وأما المتوسطة  
تزيلا أو عارضا فقد يأتي فيها مثل المتوسطة أصالة) فالمتوسطة عارضا هي  
المتطرفة التي عرض لها التوسط باتصال ضمير أو غيره مما يأتي وتسمى  
المتوسطة حكما لان حكمها حكم المتوسطة أصالة ويأتي فيها جميع صورها كما  
سيأتي الكلام عليها بعد تمام الكلام على المتطرفة ظاهرا وأما المتوسطة  
تزيلا فهي التي تكون في أول الكلمة ودخل عليها ما سيرها حشوا فنها  
التالية لحروف المضارعة التي هي بمنزلة جزء من الفعل بل ادعى بعضهم أنها  
جزء منه لا بمنزلة الجزء كما في حواشي الأشموني ولا يأتي فيها جميع صور  
المتوسطة حقيقة • بيان ذلك انها اذا وقعت ساكنة بعد فتحة كتبت ألفا  
ومثاله لا آمن حتى أتونا وان سكنت بعد ضمة كتبت وا وانحوا لا تؤمن حتى  
تؤتوني موثقا ولو كان بعدها وا ونحو فصيلة التي تؤويه وان كسر حرف  
المضارعة على لغة تميم وأسد وغيرهم من العرب سوى قریش كتبت يا ونحو حتى  
تشدنوا أو تمروا ويجوز حينئذ ابدالها ياء لان ابدال الهمزة الساكنة بحرف  
من جنس حركة ما قبلها ساغ فقياسا مطردا كما سبق وبهذه اللغة قرئ قوله  
تعالى فكيف ايسى على قوم كافرين قال ابن الفعاس في تفسيره وهي قراءة  
الاعمش ويحيى وطلمة على لغة تميم الذين يقولون انا اضرب بكسر الهمزة  
وكذلك قوله تعالى مالك لا تمناع لي يوسف كقراءة ولا تركنوا الى الذين ظلموا  
فقسمكم النار كما في البيضاوي ومن ذلك قوله

لوقلت ما في قومها لم يتيم • يفضلها في حسب وميسم

ومعناه لوقلت ما في قومها أحديز يد عنها في الحسب والجمال لم تأثم فلما وقعت  
الهمزة ساكنة بعد كسرة ابدالها ياء على القياس وروى على هذه اللغة بعض  
أحاديث في صحيح البخاري وعليها أيضا تبيل مضارع وجل قال شيخ الاسلام  
على الشافعية واللغة العالية يعني الجازية بوجل اه أي كافي التزيل الكريم  
قالوا لا توجل واذا فحمت بعد ضم كتبت وا وانحوا أو مل ونؤمل كما اذا سكنت  
بعد الضم فيما سبق ولو كان بعدها وا ومشددة نحو يؤول وكذا ان كتب وا وا في



عكس ذلك وهو ما اذا ضمت بعد فتح نحو يؤم ويؤب ولو كان بعدها حرف  
مد كصورتها نحو يؤول ويؤوب وان كان القياس يقتضي أن تحذف  
بقاعدة كل همزة بعدها حرف مد كصورتها فانها تحذف وذلك لما يلزم عليه  
من التباس صورة يؤوب ويؤول الاجوفين لو حذف احدي الواوين  
بصورة يؤب ويؤول المضاعفين وايضا تكون صورة الاجوفين في غير  
الجزء كصورتها في حالة الجزاء فالاحسن اثبات الواوين رفعا ونصبا وحذف  
الثانية جزما وان لم أر من تعرض لذلك فان الاصول لا تأباه وان كسرت كتبت  
يا مضويين مضارع من الانيب ونحو يشد مضارع وأد البت أي دفها حجة  
وقد يكون بعدها يا نحو يشد مضارع آد أي دكايعا اذا قوى واشتد وكان  
القياس يقتضي حذفها للقاعدة السابقة لكن عارضه خوف الالتباس  
بمضارع وأد فالذي يظهر لي عدم العمل بالقياس الموقع في الالباس كما سبق  
نظيره في التسوية ومن ذلك آمت المرأة تميم أي صارت أعبالا وزوج لها . وأما  
اذا دخلت همزة الاستفهام على ما أوله همزة قطع مضمومة في المضارع نحو  
أؤبذكم أو على الماضي المبني بالهمزة نحو أوئزل عليه الذكر أو مفتوحة نحو  
أأسجد أ أنت قلت للناس أو مكسورة في الاسم نحو أنفكا أو في الحرف نحو  
أئتلا فلا تحذف ألف القطع بل تصور مجانس حركتها لانها حينئذ تسهل  
على نحو فتكتب في الاول واو وفي الثاني الفاء في الثالث يا من جنس حركتها  
في كل وجوز الكسائي وتعب الحذف في المفتوحة فيكتب امجد بألف  
واحدة والمحدوفة همزة الاستفهام عند الكسائي والثانية عند ثعلب وجوز  
ابن مالك كتابة المضمومة والمكسورة بألف نحو أنزل أنك كذا في الهمع وقد  
كتب أنفكا بالياء في معجم البغداديين وفي حديث البخاري عن عمر رضي  
الله عنه قال حملت على فارس في سبيل الله فرأيت يباع فسألت النبي صلى الله  
عليه وسلم أشتره ضبطه الشارح بهمزة ممدودة . وأما اذا دخلت همزة  
الاستفهام على همزة الوصل نحو أصطفى البنات على البنين فتحذف همزة  
الوصل كما يأتي في باب الحذف . ومثل دخول همزة الاستفهام على الفعل

والأهم فيما ذكرنا دخولها على أن الشرطية وأن الناصبة الناصبة  
 للأصحاء وإذا كقولهم تعالى إن ذكركم أنتم لأنتم يوسف أنذامنا وكأنا  
 وعظما أنتم المبعوثون فتكتب الهمزة المكسورة ياء اتباع المصحف وجوز ابن  
 مالك في غيره كتبها ألفا ثانية بعد ألف الاستفهام وهو القياس مثل أفان مت  
 فهم الخالدون ونحو لا تلوكذا إذا دخلت اللام الموطئة للقسم على أن  
 الشرطية تكتب همزتها ياء نحو قول أهل انطاكية كرسى عيسى عليهم  
 السلام لن لم تنهوا الرحمنكم وقول الشاعر

لئن جاءني طيف الخيال مبشرا • وهبت له مالي وورحي ولا يفلو

وأما إذا دخلت اللام المكسورة على أن المفتوحة فلا تكتب إلا بالالف إذا لم  
 يكن بعدها إلا الناصبة ولا تكتب ياء كما كتب في المصحف لئلا على غير قياس  
 ومصله ادغام النون في اللام فصارت كالكلمة الواحدة كما هو وأما إذا  
 دخلت اللام المذكورة على ما أوله همزة مكسورة نحو ايلادوا يلاف رايلا  
 فكتب الهمزة على صورتها ألفا كما لو لم تدخل اللام وكتب في المصحف لئلا  
 قرين بحذف الهمزة التي كانت تصوريا على غير قياس لوجود حرف مد  
 بعدها كصورتها على ما يجري في الهمزة المتوسطة حقيقة (ومثل) إذا في كتابة  
 همزتها ياء بعد ألف الاستفهام إذا المركبة مع حيز ونحوه من الظروف  
 الزمانية فتكتب في جندبالياء لتوسطها تنزيلا مكسورة كما سبق في باب  
 الوصول وكذا أولاء إذا دخل عليها حرف التنييه فتكتب همزتها واوا  
 لتوسطها تنزيلا مضومة وتحذف واوها التي كانت فريدة لمنع الاشتباه هكذا  
 (هؤلاء) كما حذف ألفها التنييه مع ذلك قالوا وكل هذا على خلاف  
 القياس من أن الأصل في كل كلمة أن تكتب على حسب انفرادها وأن  
 الهمزة تكتب في أول كل كلمة ألفا (قلت) فكانه صار قياما ثانيا اتباعا فيه  
 المصحف نظرا للتسهيل

(وأما الهمزة المتطرفة ظاهرا في آخر الكلمة)

وهي التي لم يتصل بها ضمير متغير مع حركاتها الاعرابية ولا ضمير رفع فتفتح معه

دائماً وهو أرف الاثنين أو تضم له دائماً وهو الواو الجماعة في الفعل ولا علامة  
تثنية أو جمع في الاسم ولا ما تكسر لاجله أبدأوهي الياءات الثلاث ياء المتكلم  
وياء النسب في الاسم وياء المؤنثة المخاطبة في الفعل ولا هاء التانيث التي يفتح  
ما قبلها دائماً ولم ينون ما هي فيه تصباف هذه الهمزة التي انتفى معها ذلك كله  
لها أربع أحوال باعتبار تحريك ما قبلها بأحدى الحركات الثلاث أو سكونه ولا  
تظهر حركتها نفسها التي تحدث لها أعراباً أو بناء عند الوصول بما بعدها من  
الكلمات المنفصلة خطاً ما هو مشهور عند الجمهور أن رسم الحرف المتطرف  
من الكلمة يعتبر بتقدير الوقف عليه فإن كان الحرف السابق عليها مفتوحاً  
كثبت ألفاً لأنها تبديل بها عند الوقف قياساً ما طردوا أن كان مكسوراً  
صورت ياء لما ذكر وأن كان مضموماً رسمت واو لأنها تسهل بها وإن كان ساكناً  
ولم تحدث له حركة اتباع لما قبله ولا نقل مما بعده باعتبار تحريك الآخر  
لوا اتصل بما بعده حذف الهمزة خطاً فلا ترسم بصورة حرف من أحرف العلة  
الثلاثة

(بيان جملة من أمثلتها على ترتيب ما سبق)

مثال المسبوقه بقصة من الافعال بدأوراً وتناطراً وقرأ وبقراً ويطأ  
ويتوضأ ويتبرأ ويتجزأ ومن الاسماء نبأ وخطأ وملجأ ومبدأ ومنشأ ومبتدأ  
ومهيأ وجعلوا منها امراً اذا كان منصوباً كقوله عليه السلام رحم الله  
أمر الخ وفول الشاعر

ان امر أغرم منكن واحدة بعدى وبعدي في الدنيا المغرور

ومثله قول امرئ القيس في المعلقة عقرت بعيري يا امرئ القيس فانزل  
ومثال المسبوقه بكسرة من الافعال بذئ وبرئ وعمرئ فلان صار كالمرأة هينة  
أو حديثاً ولم يجئ ولم يغيث ويثني ويقرئ ويهيئ ويبرئ ويبيئ ومن الاسماء  
ضئفي ومخطي وملجئ ومبدئ ومنثئ ومبدئ ومهيئ ومستهرئ ومقرئ  
وطارئ وسبي وكل امرئ أعني كلمة امرئ اذا كانت راءها مكسورة بان كان  
اللفظ مجزئاً ومثال المتقدم عليها ضم من الافعال بذؤا الشيء وردؤ ودفؤ

اليوم ووضوا الغلام وقوا العدو ووطوا المكان أو الفراش ومن الأسماء  
 ضوضؤ وبؤ وبؤيتؤ وبؤجؤ ولؤلؤوا كئؤ وهزؤ وكذا امرؤ إذا كان  
 مضموم الراء بان كان مرفوعا ولو مضاعفا إلى القيس كقوله تعالى ان امرؤ هلك  
 وكان تقول قتل امرؤ والقيس ما أكفره ومن ذلك المصادر التي جاءت على  
 التفعّل أو اتفاعل مما لا مهاجمة مثل التباطؤ والتخاؤ والتلكؤ  
 والتغيؤ والتوضؤ والتبرؤ والتبرؤ فكلها ترمم فيها الهمزة واو الأما كان  
 قبلها واو مشددة كالتبؤ فان كراهة اجتماع المثليين تقتضي عدم رجمها  
 وان لم يذكروا هذا المثال • وأما التي قبلها ساكن فقتها أربع صور  
 • الأولى ان يكون الساكن هجيا مفتوح الأول أو مكسور أو مضموم  
 ولا يكون ذلك في الأفعال بل في الأسماء فقط نحو وطء وخطء ويطء وجزء  
 • والثانية أن يكون معتلا بألف نحو جاء وشاء وناء من الأفعال أو من  
 أسماء الفاعلين وجرأ وكساء وروء • والثالثة أن يكون معتلا  
 بياء سواء كانت الياء حرف مديان كان ما قبلها مكسورا نحو يحيى ويحيى  
 ويضي ويحيى وسبى أفعالا ومضى وهنى ومري ومولى ووطى وكذا نى  
 من الأسماء أو كانت حرف لين بان وقع ما قبلها ولا يكون ذلك الا في الأسماء  
 نحو نى وفى وفى • والرابعة أن يكون حرف العلة واو اسواء كانت حرف  
 مدا أيضا بان ضم ما قبلها مثل يى ويى ويى يسوء من الأفعال ووضوء وهاء  
 وقرء من الأسماء أو كانت حرف لين ولا يكون ذلك في غير الأسماء نحو ضوء  
 وفوء ولم تكن مدا ولا يسا بل كانت مشددة مثل التبؤ ففي جميع ذلك لا يكون  
 للهمزة صورة بحرف من أحرف العلة الثلاثة لأنها في الأسماء تقاب من جنس  
 ما قبلها ويدغم فيها عند الوقف ان شدد أو تخلف بالكلية ويوقف على ما  
 قبلها ساكنا الا ان صاحب الادب قال في اسم الفاعل المنقوص ترمم همزته  
 بياء في مثل جاءى وشأى ورأى ومرأى ومرأى ومنى يوزن مكرم أسماء فاعل  
 نكرات لا يكون في حذف الهمزة اجماف بحذفها وحذف بياء المنقوص التي  
 تخلف منه حال التنكير وثبت جال التعريف فانظر ما ذكرناه في الفصل

الرابع من فصول الخلق هذا وقلنا فيما سبق ولم تحدث له حركة اتباع لما  
 قبله ولا حركة نقل مما بعده للاحتراز عما اذا حرك الساكن بالضم نحو جزؤ  
 وكفؤ أو بالكسر نحو ردئ اتباعا لما قبله المضموم أو المكسور أو نقلت اليه  
 حركة الهمزة الاعرابية التي تحرك بها عند الوصل والدرج فان بعض النحاة  
 يجوز ذلك لو روده في لغة تميم وكثير من العرب كما في الاشعري فيقولون  
 أظهرت الخبأ يعني الخب موهزاردو واجتمعت بكفى فيصور الله مرة جئت  
 بحسب الحركة المارضة للاتباع في المضموم والمكسور دون المفتوح نحو  
 الوطء أو للنقل بالحركات الثلاث حتى الفضة (فان قلت) قد شرطوا في  
 الحركة المنقولة أن لا تكون فتحة فلا يقال قرأت العلم بالنقل بل يقال العلم  
 بالاتباع أي بكسر اللام (قلت) قد استثنى المهور من هذا الشرط فيقال  
 رأيت الردا والخبأ في الردء والخبء واغتفر فيه ذلك كما اغتفر فيه الاداء  
 الى عدم النظر في نحو موهزاردو كما في الهمع والاشعري • هذا ما يتعلق  
 بالهمزة المتطرفة ظاهرا • وأما المتطرفة تقديرا وهي التي تصل بها هاء  
 التانيث العارضة التي لم تبين الكلمة عليها ولا تكون الهمزة قبلها الامفتوحة  
 نحو صابة وقراءة وبخاء وهنيئة وحطينة وهبة وفيسة وحطينة بالتصغير  
 ومروءة وشنوءة وسوءة فسيأتي الكلام عليها بعد انتهائها الكلام على  
 المتوسطة عارضا • فان اتصل بالهمزة المتطرفة ظاهرا شيء مما لا يصح  
 الابتداء به مثل الضمائر أو علامات الاعراب الحرفية أو إحدى  
 الياءات الثلاث المتقدمة سميت متوسطة عارضا أو متوسطة حكما  
 لما سبق من أن حكمها حكمها ولتسكلم عليها تفصيلا على ترتيب ما قدمناه  
 في بيان أحوالها الأربع وأمثتها فنذكر أولا أحكام التي تنكب ألفا عند  
 الانفراد إذا اتصل بها ضمير تنغير معه حركتها الاعرابية فإذا فرغنا منها  
 نقفل الى ما لا تنغير أحوالها معه بل تفتح دائما وهو ألف الاثنين ثم نشرع  
 فيما تنضم معه أبدا وهو الواو ضمير الجماعة أو علامة الاعراب ثم تسكلم على  
 ما تنكسر معه لأنه مناسبة وهو الياء علامة الاعراب أو إحدى الياءات

الثلاث ثم اذا فرغنا من هذه الاحوال المتعلقة بما تكتب ألفا عند الانفراد  
 تنتقل الى التي تكتب ياء عند الانفراد فقد حكمها اذا اتصل بها شيء مما ذكر  
 على النسق المذكور في التي تكتب ألفا ثم تنتقل الى ما تكتب واوا عند  
 الانفراد فقد كرماية تعلق بها على الفط المذكور فيها قبلها ثم تنتقل الى  
 الكلام على المحذوفة التي لا تصور بصورة عند الانفراد فقول اذا  
 اتصل الضهير بما تكتب هـ رته المتطرفة ألفا عند الانفراد فلهم في كتابة  
 الهمزة حال الاتصال مذهبان (أولهما) وهو مذهب المتقدمين من الكتاب  
 اعتبار حركة الهمزة نفسها لتوسطها العارض فترسم واوا ان ضمت وياا ان  
 كسرت فتحو أناني بؤهم وهلمؤهم وسمعت عظيم بنهم لما مررت على ملتهم  
 وسلمت جريا بلؤه وأعطينه كتابا بقروه وعلى هذا رسم المصحف في قبل من  
 يكتوكم بالليل والنهار والحديث في ياعائش هذا جبريل يقرؤك السلام على  
 رواية (ثانيهما) وهو لغير المتقدمين يبقها ألفا مطلقا كما كانت حال  
 الانفراد تظرف الفخ ماقه لها وتظرفها في نحو من كان يقرأه الله يكلأه ولا  
 يظهر خطأه عند ملأه تكتب الهمزة في الكلمات الاربع بالالف ويدل  
 على الحركة الاعرابية بالشكل فيوقع شكل الضمة فوق الف والكسر تحتها  
 وانما اختار أصحاب هذا المذهب كتابتها ألفا في الاحوال الثلاثة لان اللفظ اذا  
 انفراد أو يدال الوقوف عليه تبدل الهمزة ألفا فكذا يكون خطأ ولو اتصل  
 الضهير بها كما يكتب بها مع اتصال الاسم الظاهر بها كما أفاده في الادب من غير  
 تفرقة بين الاسم والفعل والراح المقدم المذهب الاول لان الضهير المتصل  
 كالجزم من الاول ولما نقل أبو جبان قول ابن مالك تصور الهمزة بالحرف الذي  
 تؤول اليه في التخفيف ابدا لا وتسهيلا قال فعلى هذا يكتب يقرأها بالالف  
 لاها قد تخفف بتسهيلا بينها وبين الحسرف الذي من حركتها وتكتب ماأما  
 وماؤك وبمائت بالالف والواو والياء لانها تخفف بجهلها بين ياء لا بالابدال  
 وقال ثعلب وربما أقروا بالالف و جاؤوا و في الرفع و ياء في الخفض ولا يجمعون  
 في النصب بين ألفين فيقولون كرهت خطأ وظاهر خطأه وعجبت من خطائه

والاختيار مع الواو والباء ان تسقط الالف وهو القياس فاما الالفان فان  
العرب لا يجمع بينهما اه كذا في الهمع (ويقول الفقير) الجمع بين الالف  
والواو في نحو ظهر خطاؤه أو الالف والباء في نحو من خطائه ليس مذهبا ثالثا  
جمع بين المذهبين في كل كلمة بل ذلك انما يكون عند خوف الالتباس فقط  
ففي خطائه وملائه وظلماته ونحوها زيادة الالف لمنع الاشتباه بخطئه وملئه  
وظلمته المكسورة الاوائل حسبما ظهر لي فتكون الالف هي المريدة دلالة  
على قبح ما قبلها كما زيدت في مائة لمنع اللبس وكذا يقال في زيادتها في مثل  
مبدائه ومنشائه ورواه مالك في موطنه لمنع الاشتباه بمبدئه ومنشئه وموطئه  
اسماء فاعل وفي مثل مبداءه ومنشأه زيادتها دفع المشابهة بينها وبين  
الجمع المضاف للضمير في نحو مبدؤه ومنشؤه اسمى فاعل اذا كانت الهمزة  
قبل الواو ولم تصوريا على مذهب سيبويه دون مذهب الاخفش  
(واذا اتصل) بنحو قرأ وقرأ أو بطأ ما تنفع الهمزة لاجله وهي الالف الاسمية  
ضمير الاثنين كتبت معها ويجتمع ألفان وذلك لئلا يتلبس بالسند للواحد في  
الماضي والمضارع المحذوف النون نصبا أو حرما أو بالسند للنسوة بالنسبة  
للمضارع المثبت النون رفعا وكانوا أولا يحذفونها على التماس ثم قدموا  
عليه خوف الالتباس واذا نثني نحو نبأ ومجأ وخطأ بالالف الحرفية التي هي  
علامة الرفع في التثنية فهو هذان نبأ عظيمان وهذان مجآن ووقع منهما  
خطآن لم يكتب بالالف ثانية كراهة لاجتماعهما مع أمن اللبس ولجواز تسهيل  
الهمزة واذا نون منصوبا فكذلك لا يكتب بالالفين واذا اتصل بنحو قرأ وقرأ أو مجأ  
ويجأ ويكلا ويطأ وتبوأ ما انضم الهمزة لمناسبتها وهي واو الضمير الاسمية في  
مثل قرءوا ويقروون وتبؤوا ويطئون ويحئون ويكثون حدثت الهمزة  
بمقتضى القاعدة التي هي كل همزة بعد حروف مذك صورتها تخلف  
لانها لو كتبت كانت ترسم بالواو التي هي من جنس حركتها فيجتمع واو وان بل  
ثلاث واو ات في مثل تروأ وتبوأ اذا أسند كل منهما للضمير الجمع كقوله تعالى  
في حق الانصار رضوان الله عليهم والذين تبوءوا الدار والايمان الاية وقد

كتب هذا الحرف في المصحف بواو واحدة وحذفت الهمزة مع واو الضمير كما فعل في المومودة وتقدم ما فيه عن أبي حيان وإن كانت الواو الثانية هنالك ليست ضمير بل هي واو مفعول كستول . وكذا تحذف الهمزة إذا اتصل بالاسم الواو الحرفية التي هي علامة أعراب الجمع المذكر السالم بالرفع نحو ملجئون ومرجئون ومفسرون بفتح الجيم والراء اسم مفعول فحذف نظرا للتسهيل وعملا بقاعدة كل همزة بعد ما حرف مد كصورها (أقول) ولو كتبت ألفا على لغة التحقيق زعمي ما حكى عن الفراء فيها يأتي في فصل زيادة الألف في مائة أنه كان يقول يجوز أن تكتب الهمزة ألفا في أي موضع وقعت اه إلا أنهم رجحوا الكتابة على مذهب التخفيف للوجهين اللذين ذكرناهما في المبادئ عن شيخ الإسلام وكذا أول الباب عن الجمع وإذا اتصل بالهمزة ما تكسر لاجله من الباءات مثل الباء الاسمية التي هي ياء المخاطبة في الأفعال أو ياء المتكلم في الأسماء أو ياء الحرفية التي هي علامة أعراب الجمع السالم أو ياء النسب ففيه تفصيل يأتي مثال الباء الأولى لم تقرئ فيكتب بيا بن خوف اللبس بتقري للمخاطب أو تقرئ للغائبة مضارع قرئ كذا في الشافية وشرحها الشيخ الإسلام ويقال مثله في تشاء إذا أسند للمخاطبة مجزوما بيا بن فيصل لم تشاء أو ان تشاء فيكتب بيا بن وأرى أكثر النسخ يحذف الهمزة بعد الألف كما كانت حال الأسناد إلى المذكر ثم يكتب الباء بعدها مفردة لكن القياس في الهمزة المتوسطة المكسورة كتبها ياء وأما قول سلطان العشاق رضي الله عنه في البائية .

إن تشي راضية قتلي جوى . في الهوى حسبي اقتضارا أن تشي

فعله أجرى المهموز مجرى المعتل مثل رعى رعى كما تقول للثاني أن رعى ثم حذف الألف من تشاء لتقاء الساكنين ووصل ياء المخاطبة الساكنة بالشين المفتوحة ومثال ياء المتكلم في الأسماء ملجأ ومبدأ ومنشأ فالقياس كتب الهمزة ياء اعتبارا بجركتها على مذهب المتقدمين لكني لم أراه في كثير من الكتب إلا مكتوبا بالألف على مذهب غير المتقدمين الذي سبق ذكره فيها



إذا اتصل بالاسم ضمير وكذا إذا اتصل به ياء النسب نحو ابن ملجم السبائي  
نسبة إلى سبأ والنسائي على روايته بالقصر والشنائي نسبة إلى أزد شنوءة  
فحقه أن يكتب بياء بن اعتبار بحركة الهمزة لكن لم أره مكتوباً إلا بالالف فقط  
وقد يقال فيه الشنوي نعم كتب الشنئي بالياء المصورة عن الهمز في بعض نسخ  
صحيح مسلم وكذا في بعض نسخ البخاري الشنئي يحذف الهمزة بالكلية لفظاً  
وخطاً وأبد الهانونا أدغم فيها ما قبلها وأما إذا اتصلت الياء الحرفية علامة  
الاعراب في مثل المقورئين فتكتب الهمزة ياء اعتباراً بحركتها أو كأنهم لم يبالوا  
بالتباس اسم الفاعل باسم المفعول في نحو وفي مرجئين ومرجئين ومجئين  
ومجئيين اتكالا على فهمه بالسباق والسباق على مذهب سيبويه وأما على  
مذهب الاخفش فاسم الفاعل بالياء كالمكان مفرداً على ما سبق في المستهزئين  
على مذهبه . وأما ما تكتب هـ رته المنطرفة يا فلا تتغير عن ذلك إذا اتصل  
بها ضمير تتغير معه حركة الهمز الاعرابية نحو يسدنه ويقرئه وهذا قارئنا وذلك  
مقرئكم وهو يكافئه وكل ذلك كان سيده وسوف ينبتهم سيئهم هذا مذهب  
إليه أبو سعيد الاخفش القائل باعتبار حركة ما قبلها إذا كان مكسوراً وهي  
مضمومة وهو الذي عليه عمل النساخ فيما أرى دون مذهب سيبويه القائل  
بتصويرها وإذا كانت مضمومة اعتباراً بحركتها نفسها (أقول) ولعلمهم  
الاختاروا ما عليه الاخفش لكون صورة يقرئه الرباعي لا تلبس بصورة  
يقرؤه الثلاثي عليه بخلافه على مذهب سيبويه ففيه اشتباه الصورتين  
وإذا اتصل بنحو برئ ووطئ وبهي ويقرئ ضمير الاثنين وهي الالف نحو  
برئاً ووطئاً وبهيئاً أو اتصلت ألف الثانية بنحو منثنى ومستهزئ وطارئ نحو  
أناني طارئان منشئان مستهزئان لم تتغير الياء بل أنه يجوز أبدالها ياء حقيقة  
قياساً مطرداً وكذا إذا نون منصوبة لم تتغير وتكتب الالف بدل التنوين  
متصلة بالياء مثل ضحك مستهزئاً وإذا اتصل بالافعال المذكورة وأوال الضمير  
مثل وطئوا أرضهم ولكن لم يبرئوا مديونهم ليكافئوهم وليواطئوا عداة ما حرم  
الله وانهم يستهزئون وفي حديث الصحيحين استقرئوا القرآن من أربعة فلا

تغير صورة الهمزة بالاتصال عن كونها ياءولا تحذف على مذهب الاخفش  
دون مذهب سيبويه الفاعل بحذفها لكون حقا عنده ان ترمم واو اعتبارا  
بحركاتها واجتماع الواوين مستقل خطأ كاستنقاله لفظا وان جرى رسم  
المحذف كما عنده على حذفها وكذا اذا اتصل بالامم ما انضم الهمزة لاجله  
كالواو علامة الاعراب نحوهم المستهزئون فترسم الياء كما كانت في حال  
الانفراد وهذا كالسابق في انه على مذهب الاخفش وعليه تميز صورة امم  
الفاعل من صورة امم المفعول في نحو ملجئون وملجئون وتظاره مما يقع فيه  
الاشتباه نحو مقرئون ومقرءون كما مر واستقره وابقع الراء ما ضيا واستقرئوا  
بكسر هاء فعل أمر وهذا بخلاف ما اذا اتصلت به الياء الطرفية علامة الاعراب  
نحو ومن القاريين والمستهزين والمبتدئين فان الاكثرين على حذف الهمزة  
خطأ كرمم المحذف وكما هو مقتضى قاعدة حذف كل همزة بعد هاء حرف مد  
كصورتها قال شيخ الاسلام في شرح الشافية والفرق بينه وبين المستهزين في  
التثنية فانه يكتب بياءين وكان الجمع ارلى بالتصنيف لانه أثقل هذا هو الاكثر  
وقد يكتب الجمع أيضا بياءين لان اجتماعهما أهون من اجتماع الواوين اه  
يعنى فلا يقال لم يجوز المستهزين بياءين ولم يجوز احد كتابة المستهزئون وواوين  
وأما اذا اتصلت ياء المخاطبة بنحو تستهزئ وتسكى وتقرئ وتطفى وكان  
مر فوعا بنبوت النون مثل أنت تسكين ونستهزين وتقرين وتطفين فتحذف  
الياء المصورة بدلا عن الهمزة في حال الانفراد مثل ما سبق في المستهزين  
بمقتضى القاعدة المتقدمة بخلاف ما اذا حذفت النون للجازم نحو لم تقرئ أو  
كان فعل أمر نحو أطفئ وانكى فان الهمزة المصورة ياء اذا خيف اللبس  
لا تحذف والاكثر حذفها بمقتضى الكلية المتقدمة كما في قوله  
أبطئ أو اسرعى • فرارا من اجتماع صورتين بل ثلاثة كما في قول كثير عزة  
• أسبى بنا أو أحسنى لاملومة • وقول الآخر  
فقلت لها في البلى فأننى • حراموا في بعد ذلك لبيب  
وكذا اذا أضيف نحو شئ أو محيى الى ياء المتكلم كان تقول نفعنى محيى البلى

فيمدق الهمز لا جتماع الامثال الموجب لطبق أحدها كما اذا اتصلت به ياء  
النسب لذلك لا لقاعدة كل همزة بعدها حرف مد لان يا النسب مشددة ليست  
حرف مد و ياء المتكلم أصلها الفتح كما قال في شرح الشافية • وأما ما كتب  
همزته المتطرفة واوامن شوقو و ردو و وضو و لولو و اكمو و الخاجو و التبرو  
فلا يتصل بها ضمير تغيير حركة الهمزة معه الا في الاسماء دون الافعال  
الثلاثية المضمومة الوسط فانها قاصرة لا تعدى الى المفعول فلا يتصل بها  
ضميره • وأما الاسماء قضاف الى الظاهر والمضمر فاذا أضيفت للضمير وكانت  
مجرورة كان تقول طبخنا صيدا أو أكلنا من جوجوه أي صدره ورأيت جوهرها  
عجبت من نلالوه وهؤلاء القوم يؤمن من نواطوهم على الكذب وذلك  
لتكافؤهم وعجبت من تجروهم على الشرع تبرؤهم فذهب سيويو به كتابتها  
بالياء اعتبارا بحركتها كالمسبق نظيره في مثل ورنى لانه يسهلها بين الهمزة والياء  
والاخفش يعتبر بحركة ما قبلها ويبدلها من جنسها وقد اقتصر في الادب على  
كتابتها بالواو حيث قال فتكتبها واوا في هررت با كمؤل وكان بعضهم يعتبر  
حركة الهمز الاعرابية ولو عند الانفراد كما يدل له قول الهمع وان كان ما قبلها  
مضموما فبالواو نحو هذه الا كمؤ ورأيت الا كمؤ الا ان تكون هي مكسورة  
فبالياء نحو من الا كئي ان قلنا بتسهيلها بين الهمزة والياء وبالواو ان قلنا  
بإبدالها واوا اه والتسهيل مذهب سيويو وبالإبدال مذهب الاخفش  
هذا ولم يتكلم في الهمع ولا في الادب على المصادر التي على الفاعل  
كالخاجو والتباطو والتفعل كالتبرؤ والتجزؤ ورأيت في القاموس ما نصه  
وهم الجوهرى في التماجي وانما هو الخاجى بالياء اذا ضم همز واذا كسر ترك  
الهمز اه وكأنه يراد على الحريرى أيضا حيث عد من أوهام الخواص  
قولهم التباطى والتوضى والتبرى والتجزى وان الصواب التباطو والتوضو  
والتبرؤ والتجزؤ الى آخر ما قاله في الدرة • يقول الفقير صحيح ان قلب الضمة  
كسرة انما يكون في المفعول لا المهموز ولا الصحيح كما هو مشهور عند الجمهور  
من لقواعد الصرفية الا أنه كثري كلام الفضلاء المتقدمين والمتأخرين

من القول والاساطين وفشافي كتبهم التعبير بالتعزى والتسبى ونحوهما  
فعلهم أجزوا المهموز مجرى المعتل في هذا كما فعلوا في غيره من النظائر  
فجعلوا التعزى والتسبى واستوضى مثل التعزى وأجزوا التباطى والتجاسى  
مثل التجارى والتراعى وكان أصل المصدر في التعزى على وزن التفعّل  
التعزى بضم الزاء فقلبو الضمة كسرة لمناسبة الياء كما انقلبت ضمة التفاعل  
كسرة في التجارى فكذلك هنا ما رأوا في التباطؤ والتسبؤ وأن الهمز بعد  
الضمة في الطرف تبدل واو والحال أنه ليس لهم اسم متمكن آخره واو قبلها  
ضمة فقلبو الواو ياء ثم قلبوا الضمة كسرة لمناسبتها كما يؤخذ مما ذكر في  
شرح الشافية والقاموس عند الكلام على أدل وقلنس جمعي دلون وقلنسوة  
وكان الأصل قلنسوة ودلون وزن أفعل \* والحاصل أنه يجوز كتبها بالياء  
ويلفظ به ياءا إذا كسر ما قبلها فتم قطع حينئذ باثنتين من تحت أو همزة فلا  
تنقطع هذا على قياس سيبويه في التسهيل بين بين وأما على قياس الأخفش  
فكتب بالواو لأنه يسد لها على أن بعض العرب يقول توضع وتبريت  
كما أنه يقول في بدأت وفرائد هدت بديت وهديت وقرئت كافي الصحاح  
وأما الشاعر مشى على هذه اللغة في قوله

يأبى رأهاك جاروا \* وعلوك التعزى

ويمكن إجراء كلام المتقدمين على هذه اللغة وإن كانت ضعيفة ويسقط عنهم  
توهيم الحريري أي أنهم \* وإذا اتصل نحو ردؤ وقؤ ووطؤ ما انفتح الهمزة له  
وهو ألف الاثنين لم تتغير الواو وكذا إذا تى يؤبؤ وألؤ ونحوهما أو كذا إذا  
أسند الفعل إلى واو الجماعة مثل وضؤوا وهل لا يقال تحذف الهمزة  
المحذرة وأما على قياس كل همزة بعد حروف مدالح والجواب هم لا تحذف  
لما رضى القياس بخوف الالتباس بالاسند إلى ألف الاثنين كما قالوا نظيره في  
قرأ إذا أسند لاثنين ويحتمل أن يقال بالحذف لأن اجتماع الواو بين أثقل  
من اجتماع الياء بين كلمتين في المستمر ونون ارفلما بالرجوع إلى القوائن  
والاعتماد على السبأ والسياق فإني لم أر أحدا تعرض له كرد ذلك ولعله أقله

شهرته في الاستعمال وكذا اذا اتصل بخولولؤ وكهؤ ويؤ يؤياء المتكلم أوياء  
النسب كما في قوله

حفظ المهيم يؤ يؤى ورعاه \* ما في الياء يؤ يؤى سواء

على مذهب الاخفش دون مذهب سيمويه \* وأما الهمزة المحذوفة من نحو  
وطاء وخط وبط، كتب، وردة وقرأ اذا اتصل بها ضمير فتكتب بحرف من  
جنس حركتها الاعرابية ففي نحو حرم عليه وطاؤها تكتب راوا وفي خذ عجلته  
تكتب يا، وفي رأيت الجيش ورداءه تكتب ألفا \* واذا ثني نحو خز، بالالف  
لم تكتب الهمزة مع ألف التثنية لقاعدة كل همزة بعدها حرف مد كصورتها  
وان ثني بالياء كتبت الهمزة ألفا ومثله قرء، اذا ثنيته تكتب ألف التثنية  
وتحذف الهمزة في حالة الرفع دون ما عدا ما اذا نظرت لتحقيق الهمزة وأردت  
الشكل في نحو يحسب لها من عدتها قرءان فلا تضع فوق ألف التثنية همزة  
أي قطعة بل تصعها قبلها ولا تضع فوقها أيضا مدة الالات كما في صورة اسم  
التنزيل الكريم واذا فونت نحو خط، وجزء مصوبا كتبت الالف بدل  
التنوين ولا تضع فوقها قطعة الهمز لان الهمزة محذوفة بقاعدة كل همزة  
بعدها حرف مد كما ذكره في الشافية قال شيخ الاسلام في شرحها وليست الالف  
في رأيت خبثا بصورة الهمز وانما هي الالف التي يوقف عليها عوضا عن  
التنوين مثلها في رأيت زيدا واذا اتصل بنحو جزء ما تكسر الهمزة لمناسبته  
في جميع أحوال الاعراب وهي ياء المتكلم وكذا ياء النسب كتبت الهمزة ياء  
ويجتمع يا آن (ان قلت) هلا حذفوا الاولى بمقتضى الكلية المتقدمة (قلت)  
من المعلوم ان ياء النسب شديدة ليست بحرف مد وياء المتكلم أصلها الفتح فكان  
الهمزة لم تجتمع مع حرف مد اعتبارا بالاصل كما قال شيخ الاسلام في شرح  
الشافية في الكلام على رداء اذا أضيف ليا المتكلم قال فانه يكتب ياءين في  
الاكثر وكذا نحو الخنائ كالنكائي مما اتصل به ياء النسب وفي غير الاكثر  
تحذف الهمزة المصوورة ياء اه أي فيكتب مثل الدسائى الممدود على هذا  
الاقل ياء واحدة وكذا مثل وراه اذا أضيف ليا المتكلم يكتب ياء واحدة في

غير الاكثر لانك قد تحذف الهمزة وتحمله كالمقصود وتفتح الباء، ولكن  
الاكثر اثباتها حتى يجوز نسبها لبا، في الجنس كما حكى الفخر الرازي في  
التفسير الكبير في المسئلة ١٧ من الكتاب الاول من المقدمة حيث قال  
ويقال في المثل قال الجدار لو بدلم تشقني قال سئل من يدقني فان الذي وراي  
ما خلاني وراي \* واذا اتصل بنحو جاء وناه وشاء ضمير المفعول لا ترسم الهمزة  
ألفا لكرهه اجماع المثليين كما هو ظاهر بخلاف ما اذا أسند لضمير الاثنين  
نحو ان الغلامين جاء اقشبت ألف الضمير لمنع الالتباس بالمسند للواحد وكذا  
تحذف الهمزة من نحو جاء اذا أسند لضمير الجمع مثل جاء واوابا وابا تقضي  
الكلمة السابقة قالوا والمرسومة هي واوا الضمير فلا ينبغي وضع قطعة الشكل  
عليها الموهوم انها هي الهمزة رآن واوا الضمير الفاعل محذوفة \* واذا أضيف  
نحو ورا ووردا وروا، مما قبل همزته المنطرفة ألف الى ضمير كتبت الهمزة  
بحرف من جنس حركاتها الاعرابية فترسم في الجرياء مثل من ورأه جهنم وفي  
الرفع وارأ مثل أعجبتني رواؤه ولا تكتب في النصب ألفا لكرهه اجماع المثليين  
كما اذا نوتته منصوبا فلا تكتب ألف التنوين تطرا الوقف حمزة على نحو  
عطا وجز المنصوبين فانه يقف على الالف بغير همز ولا تنوين وكان بعضهم  
يكتبها ولا ينظر للقراءة المذكورة ثم هجرت كتابتها الا ان كسبا أتى ان شاء الله  
في فصل ألف التنوين من باب الزيادات (هذا) وقولنا أولا الى ضمير أي  
مطلقا ولو ضمير المتكلم الذي هو اليا، كما سبق قريبا عن شيخ الاسلام بحسب  
الاكثر ومثلياء المتكلم يا النسب في نحو الكسائي والنسائي والحنائي كما سبق  
أيضا \* واذا اتصل ضمير المفعول بنحو يجي ويبي ويوسي رباعين مما قبل  
همزته المنطرفة ياء مد نحو من المال الذي يفشيه الله على المؤمنين وهذا  
يسائه لم ترسم الهمزة وانما ترفع نبرة اتركز عليها قطعة الشكل سواء كان  
الفعل مرفوعا أو منصوبا تطرا التحقيق الهمز وكذا الواصل بضمير الاثنين  
نحو لم يجيئوا ولم يفشوا أو ضمير الجماعة كقول ابن الفارض في الياثية  
بل أسيثوا في الهوى أو أحسنوا \* كل شئ حسن منكم لدى

قال السيوطي في شرح اليائنة ان هذا البيت مأخوذ من قول كثير عزة أسيتي  
 بنا أو أحسنى لا مألومة الخ في جميع ذلك لا تصور الهمزة ألفا ولا ياء ولا واو  
 وانما اذا نظرنا التحقيق فوضع الهمزة أي القطعة من الشكل في متسع الياء  
 بينها وبين الالف أو الياء أو الواو على النبرة أو بدونها ومثل أسيتي فيئى أمرا  
 للمخاطبة كأمرا أنفاركذا اذا ثنى المحي والردى أو الملى فتكتب بحيان  
 ومليان بدون تصوير الهمزة ياء نظرا لكونها تقلب ياء ويدغم فيها ما قبلها  
 ويكتفى بيا واحدة \* واذا أضيف ما قبل آخره واو الى ضمير ولويا المتكلم  
 ترسم فيه الهمزة ياء في الجسر نحو وضوء وضوئى ولم رسموها واو في الرفع  
 ولا ألفا في النصب (قلت) وكان الانسب رسمها ألفا في النصب وأما حذفها  
 في الرفع فله وجه ظاهر \* واذا أضيف ما قبل همزة ياء نحو شىء وفى وفى  
 الى الضمير مطلقا فلا تصور الهمزة بصورة حرف أصلا بل تستمر محذوفة كما  
 كانت قبيل الانفاضة نظرا لجواز الادغام بعد القلب من جنس ما قبلها ران لم  
 يحصل ذلك بالفعل كفى حديث العيصين الماندى هبته كالكلب بى ثم يعود  
 فى قيمته وقول هذا فىك رشيد وفينه وشينه رفعا وكذا انصبا وجر او فى  
 وشى فحذف الهمزة ولا تصور بواو رفعا ولا ياء جرا نظرا لقلبها ياء وادغام  
 ما قبلها فيها ولذلك قال القسطلاني في حديث وليخا وزعن مسيهم بتحقيق  
 الهمز ويحوزا بدله ياء مشددة اه

(بقى الكلام على الهمزة المتطرفة تقديرها)

وهى التى تصل بها هاء التانيث فى الاسم صحيحا كان أو معطلا ولا يكون  
 ما قبلها الا مفتوحا وانما قلنا تقدير الانهم قالوا هاء التانيث فى تقدير  
 الانفصال كفى حراشى الاشمو فى وذلك نحو امرأة وامرأة وكاة وبخاة  
 وبخاة وعبابة وقروة وشنوة وحطبة ورديسة وسبيشة وهنيشة  
 ودندبة وسوة وهينة وفينة وجينة وحطبة تصغير حطاة بمعنى القصير  
 وحكمها انها تكتب فى الصحيح ألفا بخلاف المعتل فلا تصور فيه بصورة مالا  
 ياء ولا ألفا غير ان المتأخرين رفعوا الهائبة كالسنة فى متسع ما قبل الهاء لترك

علم القطعة عند الشكل بالتحقيق لتمييز اليااء السابقة على الهمزة بكونها يااء  
 حقيقة عن اليااء المصروفة بدلا عن همزة نظر التحقيق فاسقاط حرف الهمزة  
 نظر التسهيل ووضع القطعة نظر التحقيق كإفعالوا مثل ذلك في نحو ومسئول  
 ومشئوم وفعلوا نبرة لتركز عليها القطعة لأنها يااء بدلا عن الهمزة التي  
 تصوريا في غير ما هنا فلا يصح جعلها يااء منقوطة فذلك خطأ كما نبه عليه  
 العلامة الامير أول حاشيته على المغنى وبعض الكتاب يضع القطعة في بحر  
 السين من غير ارتفاع سنة زائدة عن الثلاث • وانما سمت الهمزة في  
 الصبح ألفا ولم ترسم فيها فيه حرف مد أو حرف لين لقاعدتين الأولى ذكرها  
 البطليموس في الاقتضاب وهي ان كل همزة ~~سكن~~ ما قبلها سواء كان حرفا  
 صحيحا أو معطلا أصليا فالقاع حركتها على ما قبلها جازا لم يعرض ما يمنع ذلك  
 اه أي كما تقول في مآب بوزن منبر مساب ككتاب وكما تقول في كلمة وبخانة  
 كلمة وبخانة بوزن فطاة وحضاة بنقل حركة الهمزة الى ما قبلها وقلبها ألفا ثانية  
 ومما فيه المانع نحو هزأة ونكاة بسكون ثانيهما بمعنى مهزوبه ومنكأ عليه  
 فانك لو قمت الثاني منهما ما التبس بهما اسمى فادلى بمعنى انه هو يهزأ بغيره  
 ويستكئ على غيره وكذلك مما فيه المانع نحو ينأى وملاى والمرأى  
 والوآى فان الالف اذا حذفت خطا نظر النقل يحصل التباس بمضارع  
 وفى وعلى والمرى والسوى • القاعدة الثانية وذكرها في الشافية  
 ونقلها في الكليات فيما اذا كان الساكن قبل الهمزة معتلا غير أصلى وهي  
 ان كل يا ساكنة بعد كسرة أو واو ساكنة بعد ضمة وهاء ازا ثانيا للمد  
 لا للاتحاق ولا هما من نفس الكلمة وبعدها همزة فانها تقلب واو بعد الواو  
 ويا بعد اليااء وتدغم الاولى في الثانية سواء كانت الهمزة من طرفه حقيقة  
 أو تقديرا مثال المتطرفة حقيقة فيهما ملي وردى ووضو وهذو  
 ومثل المتطرفة تقديرا مليه ورديه ودريه ومروءة ومقروءة قال فى  
 انقاموس وشنوءة وقد تشدد الواو اه أى فتقول شنوءة كما تقول ملي  
 وردى ووضو وهذو وملية وردية ودريه ومروءة ومقروءة وكذا يقال



في شيء، وسوء، وهيشة وسوءة وقرئ كوكب درى، ودرى وكذا القصد  
جئت شيئاً فربا تشديد اليا، في جميع ذلك يدغم ما قبل الهمزة من اليا، أو الواو  
في مثله من اليا، والواو المنقلبين عن الهمزة فهذا سقطت صورة الهمزة  
خطا وان همرها القارئ نظرا للغة التحقيق وبالنظر لتلك اللغة جعلوا في محل  
الهمزة قطعة من الشكل ليكون المنظورة في رسم الحروف لغة التخفيف وفي  
الشكل لغة التحقيق كحركات الاشارة لمثل ذلك وأما اسقاط الهمزة خطأ من  
نحو مساة وبراة فبالنظر لتسهيلها كما قاله الهمع في نحو عبادة وقراءة (قلت)  
وأما كتابة عباية باليا فلان فيها نعمة بالياء الحقيقية غير لغة الهمز بوجهيها  
الحققة والمخففة كما يعلم من القاموس • وإذا جئت نحو نجاة وكماة بالجمع  
السالم فقلت نجأت وكماأت بتحريك ثانيهما على وزن معجدة ومعجداث  
لا تكتب الالف للملازمة للثاء في جمع المؤنث كراهة اجتماع المثالب ومثله اذا  
جعت وطأة على وماأت فلا ترمم قبل الالف ياء، وانما تضع فوق الالف مدة  
حتى اذا لم تضعها ولم تضع همزا فوقها أو قبلها لا يتوهم انها تلبس بالفعل  
الماضي من الوطاء المسند للضمير لان ذلك يكتب بالياء بعد الطاء المكسورة  
وهذا بخلاف ما اذا جعت الممدود من نحو مساة وقراءة ونجاة فالتثبت  
الف الجمع قبل التاء لانها لو حذفت يكون فيه اجماع بحذف الفين من ثلاث  
في كلمة كانه عليه في الادب • (تنبيهات) • الاول في اجتماع الهمزة  
المفتوحة في الكلمة مع الالفات واجتماع الهمزة المكسورة مع الياءات  
واجتماع الهمزة المضمومة مع الواوات • قد عرفت مما سبق انه قد يجتمع  
في الكلمة ثلاث الفات أولا هن مهموزة كاهراهن وهما مصورتان بالالف  
نحو برآ أو كذا آ أمم شجرو وكذا قول ذي الرمة

فيا طيبة الوعاء بين جلال • وبين النقا آ أنت أم ام سالم  
على لغة من يدحل الفباير همزة الاستفهام وهمزة الكلمة كافي الادب  
وكتب التفسير والقرا ات يعني انه يمد همزة الاستفهام وقد تجتمع الثلاث  
وأرلاهن مصورة ياء، نحو رثاء الناس فقصذق الاخيرة لا الاولى التي يجوز

نقطها وابدالها بياء وقد تجتمع الثلاث والاولى والاخيرة مصورتان بالالف  
فتسقط الهمزة المتوسطة بينهما بمعنى انها لاترسم الفاء مثل جاء امسند اللاتين  
وكذا جزاء ان ورداء ان وقراءات وقد تحذف الهمزة والالف بعدها وذلك في  
نحو عطاء وجزاء المنونين نصبا وكانوا اولاً يثبتون الالف بدل التنوين لئلا  
يكون في حذفها اجحاف بحذف ائتين ثم تركوها نظرا لقراءة حمزة في الوقف  
على مثله كاهم وقد تجتمع الهمزة المصورة واوامع واوين وتكون هي بينهما  
فتحذف مثل المودة والذين تبوء والدار ويسوء واوقد تكون سابقة عليها  
نحو يؤون فلا تحذف هي بل احدى الواوين كراهة اجتماع الامثال الموجب  
لحذف أحدها • وأما اجتماع الهمزة المصورة بياء مع الياءين فقد تكون  
بينهما مثل فيئ يا هندولا تسبق وفي هذا الكلام تبئس من كذا وقد تكون  
سابقة عليها مثل قول سواد بن قارب رضى الله عنه

اتاني ربي بعدهد ورقدة • ولم أك فيما قد بليت بكاذب

كفي المراهب وكفي صفحة ١٥٦ من القسطاني عند ذكر قصة  
اسلامه في باب اسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه • وقد تكون بعدهما  
مثل ميشس بكسر الهمزة فقطضي قولهم اجتماع الامثال موجب لحذف  
أحدها انه يجب حذفها في غير محل الالباس وفي شرح السعد على تصريح  
العزى انهم قد يحذفون الياء الثانية من ميشس يعني اذا لم يحصل التباس في  
الخط بالفعل الماضي فانظره وقد تجتمع الثلاث والوسطى همزة والاولى ألف  
لينة كالاخيرة المرسومة بياء كقوله تعالى فلما تراهي الجمعان وكقول البخاري  
باب انهم من راءى على نسخة أبي ذر وفي غير هارابي بابدال الهمزة بياء مفتوحة  
(هذا) وذ ك اجتماع الواوين مع الهمزة المصورة واوا واجتماع الياءين مع  
الهمزة المصورة ياواو كان - قهما ان يذكراني بآيهما لكن لما كان جمع  
الظائر أشوق للنفس تجميلا لفائدة الاحاطة بدوائر الاشياء دعاني ذلك الى  
الاستطراد للمناسبة • التنبيه الثاني في كل همزة مرسومة بياء لا يجوز نقطها  
الا اذا جاز قلمها بياء وقت ساكنة أو مفتوحة بعد كمر مثل ذنب وخطئة

وكذا اذا كسرت بعد قحمة كافي أئمة ومثلها التي تقع بعد الكسرة مضمومة  
 نحو مثنون ويتهزئون على رأى الاخفش كما سلف رأما التي في نحو مسائل وجائر  
 وقائل سواء كان أصلها الهمز كافي الاولين من السؤال والجوار • أو هن  
 واو كافي الاخيرين من الجور والقول • أو عياء كافي الاول والاخير من  
 السيلان واقبلولة • أو كانت في الجمع بدلا عن حرف مدزائد في المفرد مثل  
 قلاند وقصائد • أو كانت عن همزة فيه مثل مسألة ومسائل • ففي ذلك  
 كله لا يجوز نقطها لانها لا تبدل بيا محضة • وانما كتبت بصورتها لانها  
 تسهل بينها وبين الهمزة • ولذلك جعل في المعنى من اللعن قول الفقهاء  
 بايع بالياء الحقيقية كما يأتي ذلك بأنهم مما هنا في الخاتمة ان شاء الله تعالى  
 • (التيه الثالث) • قد عرف مما سبق ان تسهيل الهمزة المصورة واوا أو ياء  
 أو ابد الهاء بحرف من جنس حركتها مقيد كافي الاقضاء بما اذا لم يمنع مانع كما  
 سبق والالم يجوز أن أوقع في الالتباس ولم تقصده المشاكه أو الجناس أو  
 كان التسهيل محللا بوزن البيت كافي قول ابن الجزري

وبعد ان هذه مقدمه • فيما على قارئه أن يعلمه

فان المحشى قال هناك لا يجوز تسهيل همزة قارئه لئلا يفسد الوزن ومثال  
 ما يوقع في الالتباس سور فان معناه مهموزا غير معناه بالواو • وكذلك يؤجر  
 مهموزا غير بالواو من الوجور وكذلك يؤدى المهموز معناه غير معنى يودى  
 بالواو فاب الاول مضارع أدى به الهمزة مثل آذى ومعناه قوى يقال أدى  
 يؤدى ايداء فهو مؤد أى قوى يوزن آذى يؤذى ايداء فهو مؤذ • وأما  
 الثانى الذى بالواو فهو مضارع أودى يودى بمعنى هلك • وكذلك المنة  
 مهموزة بمعنى النسيجه غير الميرة بالياء فانها الطعام المحبوب وكذلك التسوية  
 مهموزة بمعنى التصحيح غير التسوية بين الشدين وكذا المضى المهموز غير  
 المضى المدغم وقد قال فيه محشى التماموس يجوز تسهيله وانما عند قصد  
 التجنيس وقال الفسطلاني في حديث أرايت رجلا ودياهوا به مزمن أدى  
 بمعنى قوى ولا يجوز تسهيله لئلا يصير من أودى التي معناها الهلاك فانظرو

في صفحة ٩٨ من الجزء الخامس

### الفصل الثاني في الالف اللينة

قالوا ان اسم الالف عند الاطلاق لا ينصرف لغير اللينة وهي التي تسمى الهوائية والهاوي والجوفية لكونها من جوف القم وهو انه أي خلانه كما قاله في شرح الجزرية وتسمى حرف مد وكذا تسمى حرف لين عند النفاة بخلاف القراء ولا يكون ما قبلها الا مفتوحا ومن ثم لا تأتي فيها جميع الصور الخمس عشرة المتقدمة في الهمزة المتوسطة وان كانت تقع حشا وطرفا ولا تكون في لغة العرب أصلية الا في الحروف وما أشبهها من الاسماء البينية المتوعدة في شبه الحرف نحو أنى وذا وأولى اسم الاشارة والالى اسم الموصول بمعنى الذين أو اللاتي دون الاسماء المعربة والافعال فلا توجد فيها حشا الا مبدلة من احدى أختها الياء والواو أو من الهمزة وتسمى حينئذ بالالف المحولة كالتي في باع وقام وآمن • وتارة تكون فيهما زائدة وتسمى عند الصرفيين بالجهولة وهي كل ألف لا شباع الفتح في الاسم أو الفعل • فالتى في الاسم كالف فاعل وفعل وفاعول وفعلان وفواعل وفعاثل ومفاعل • والتي في الفعل مثل فاعل وتفاعل • وأما التى في الطرف فتارة تكون مبدلة من احدى أختها كالتي في رعى الحصى بالعصا وعفا • وهذه المبدلة منها ما يكتب باء ولو كانت واوية الاصل ومنها ما يكتب ألفا ولو كانت في أصل المادة يائية على ما يأتي • وتارة تكون الالف الطرفية مبدلة من الهمزة مثل قرا وتونا وتبرا وتجزا فان ابدال الهمزة ألفا بعد الفتح عند الوقف قياس مطرد • وهذه لا تكتب الا ألفا ثم اعاد لاصلها الا عند اجراء الهموز مجرى المعتل كقولهم الجزء الذى لا يتجزى فانهم قالوا فى المصدر التجزى • وتارة تكون مبدلة من احدى حرفي التضعيف نحو عطفى وتلقى وتطنى وتقضى وتسرى ولجى وأملى الكتاب أصلها غمط وتلعب وتطنن وتقضض وتسرر ولجب وأملت الكتاب بدليل قوله تعالى فلعل الذى عليه الحق • ويجوز أن تقول تسررت على الاصل وتسريت على الابدال وكذا تطنيت وتطننت والبقية ومنها

قوله تعالى وقد خاب من دساها فالاصل دسها • وهذه المبدلة من التضعيف  
تكتب يا، لا غير وتارة تكون بدلا عن ياء المتكلم كالتي في يا أسفا • وباحسرتا  
ويا ويلتا • وبأبنا • ونحو ذلك • وهذه تكتب ألفا ويصح كتبها يا، تبعال رسم  
المخفف • وتارة تكون بدلا عن إحدى النونات الثلاث السواكن وهي  
نون التوكيد الخفيفة ونون أذن والتنوين وهذه سياق لها فصل مستقل •  
وتارة تكون زائدة ما معني كالتي للتأنيث في نحو سلمى كسكرى أو للاطلاق في  
نحو كيسى أو للتكثير في نحو قعثرى والشفقرى • وهذه تكتب يا، وأما أن  
تكون زيادتها للاشباع وبيان الحركة في المبدئات أو غيرها نحو يينا وأنا على  
المذهب البصرى الناظر لأفصح لغاتهم دون الكوفى • ومن هذه ألف  
الاطلاق أى ارسال الصوت بأشباع الحركة كقول الرجبى

• أول ما نستفتح المقالا • وكقول ابن الفارض رضى الله عنه

تبدل الألفات أهل لذاكا • وتحكم الحسن قد أعطاك

وقول غيره • قصبت نجبا ولم أنض الذى وجبا • وقول الاخضرى  
• فهالك من أصوله قواعد • وهذه لاشبهة في كتبها ألفا كما أن ألف  
الاعراب التى هى علامة رفع المثنى كذلك نحو ثبت يدأبى لهب لكن هذه  
من حروف المعاني لا من حروف المبانى • وبالجملة فقد ذكر فى القاموس من  
أنواعها ثمانية عشر نوعا بعد ما حصر أصولها فى ثلاثة أصلية ووصلية  
وقطعية • وأما أحوالها من حيث الرسم فهى أربعة أحوال • الأولى أن توجد  
لفظا وخطا فى الحشو أو فى الطرف كـ ألف رثال وروال وقام ودعا وعفا  
الثانية أن توجد فى الحشو لفظا لا خطا كالتي فى هذا • وهذه وهؤلاء • ولكن  
والله والرحمن أو توجد فى الطرف كذلك لفظا لا خطا كالتي فى نحو عطاء  
إذا كان منوزا منصوبا • وقف عليه فإن ألف التنوين لا تكتب فيه  
• الثالثة توجد فى الطرف دائما وتكتب يا • إن لم تسبقها يا، كالتي فى رعى  
الحصى ولا يخشى الفتى على تفصيل رأتى • الرابعة تكتب ألفا دائما وتسقط  
لفظا عند الوصل وهى أربعة أنواع ألف الاشباع فى أنا على اللغة الفصحى

وألفات العوض من النونات الثلاث المتقدم ذكرها (لا يقال) بقي عليك  
أن تذكر لها حالة خامسة وهي التي تراد خطأ ولا يلفظ بها أصلاً وهي نوعان  
المزيدة حشواً في مائة والمزيدة طرفاً للفصل في نحو ضربوا (لأننا نقول) هذه  
ليست من موضوع الكلام الذي هو الالف وأما نسبتها ألفافاً فمأخوذ باعتبار  
الصورة الخطية ولا تذكر هنا وإنما ذكر في باب الزيادات كما يأتي الكلام  
عليها في فصلها. وتفصيل الكلام على الالف اللينة من حيث الرسم هو أن  
المتوسطة أصالة أو عارضا لا تكتب إلا ألفاً فلا تكتب يا ولا واو أو ان أميلت  
بل ولو كان أصلها الباء ومنها المتطرفة تقديراً كالتى في قناة وقناة وقد كتبت  
المتوسطة عارضا بالياء في المصحف مثل الذين تنوفاهم الملائكة نظراً للإمالة  
وكذلك أهل الاندلس يكتبون في غير المصحف الالف الحشوية الممالة بالياء  
كما يدل له قول القاموس بئيل جده محمد بن مسلم الشاعر الاندلسي والأصح أنه  
ممال ولكنهم يكتبونه بالياء اصطلاحاً وقد كتبت المتطرفة تقديراً بالواو في  
أربع كلمات من المصحف وهي الصلاة والزكوة والحبوة والمشكوة  
ولكنها لا تكتب في غيره كذلك كما نقله في الكليات عن الاتقان وتقدم عن  
أبي حيان رشح الإسلام أنها تكتب في غيره كما تكتب فيه استحباباً وإن خالف  
القياس. وسنذكر بقية أحكام المتوسطة عارضا بعد تمام الكلام على  
المتطرفة وأما الالف المتطرفة في الأسماء والأفعال والحروف فمما يجب  
كتبتها ألفاً ولا يجوز بالياء. ومما يجب كتبها ياء. ومما يجوز فيها الأمران  
. ولا يجوز كتبها واو أصلاً ولو كانت واوية الأصل سوى الراء في المصحف  
. فالتى يتبين كتبها ألفاً ولا يجوز بالياء هي ما كانت في حرف من حروف المعاني  
مثل لولا وكللا والأوما ولوما وحاشا ويستثنى من الحروف أربع كلمات وهي  
الى وعلى وبلى وحتى فهذه الأربعة تكتب بالياء وجوباً لوجود المقضى لذلك  
وهو انقلاجهما ياء مع الضمير في مثل اليه وعليه واليك وعليك والإمالة في بلى  
. وأما حتى فإما أن يكون جلا على إلى لأنها معناه كما هو قول شارح الشافية  
. وأما فرقابين دحولها على الظاهر ودخولها على المظهر كما هو تعليل أبي

حيان الذي نقله عنه في شرح الهمع . وأما كلمة لا في قولهم اما لا فافعل هذا  
فهى وان كانت تعال لكن لا تكتب ياء على المشهور كما قاله في شرح مسلم وكذا  
القسطalani على البخارى لانها وردت في عدة احاديث من الصحابين كقوله  
صلوات الله عليه للانصاره اما لا فاصبروا حتى تلقوني . وقوله لهم رضوان الله  
عليهم فاما لا فلا تتبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر وكقول ابن عباس اما لا فـل  
فلانة الانصارية في حديث ذكره مسلم في باب وجوب طواف الوداع وسقوطه  
عن الحائض وانما قالوا على المشهور وردا على الصغاني فانه كتبها في المشارق  
بالياء في الحديث نظرا لامالتها ومثل سروف المعاني في ذلك اسماء سروف الهباء  
حال قصرها فانها لا تكتب الا بالالف وان جازت امالتها حتى في القرآن أوائل  
السور وكفى اليساوى حتى لا تجد المعلمين لصغار المكاتب لا ينطقون بها الا  
بمالة وذلك لكونها نقاب ياء في جمعها بالالف والتاء فقول كتبت يات ويات  
وجبات وخيات كفى المزهر والهمع وكذا الشنوائى على الاسترومية . وكذا  
الاسماء المبنية تكتب كلها بالالف وجو باسوى خمس كلمات وهى ائى وهى  
ولدى والائى اسم الموصول المراد فى الذين فى الجمع وأولى المشار بها الجمع  
فهذه الخمس تكتب بالياء وجو باللام لانه فى الاولين ولقلها ياء مع الضمير فيه  
وللزيادة على ثلاثة أحرف فى الاخيرين ولو باعتبار الكتابة فى أولى الاشارة  
وان لم أر من ذكر هذا التعليل للاخيرين . هذا وقد رأيت سنة ١٢٣٧  
أيام مجاورتي بالمقام الاحمدى بطنتدا فى حاشية شيخنا الجزورى الشهير  
بالافدى على تحفة الاطفال وشرحه اله تفصيلا فى لى وهو انها تكتب بالياء  
ان كانت بمعنى فى وتكتب بالان ان كانت بمعنى عند وقرره كذلك فى درسه  
ولم أجد هذا التفصيل لغيره فيما اطلعت عليه من كتب الفن مع انهم قالوا ان  
لدى متضمنة بمعنى عند ثم رأيت السجاعى على ابن عقيل فى باب العدد عند  
قول الخلاصة . وقل لى التائىث احدى عشره . نقل عن استاذ الملوى  
التفصيل المذكور واهم فى كلام ابن مالك بمعنى فى وقد عد فى القاموس لى  
فيما ألقه عن ياء وزاد بعض النحاة **ك**ابن مالك على الحسة المتقدمة كلمة

مهم ما قال انها تكتب بالياء وهو مبني على القول ببساطتها كما نقله الاميرق  
 حاشية المغنى عن التسهيل ولهذا لا اراها في كثير من كتب المغاربة الا  
 مكتوبة بالياء لكن الذي عليه الجمهور انها ليست بسيطة بل مركبة من كلمتين  
 فتكتب بالالف مثل لوماء واما الالف التي في آخر الاسماء المعربة والافعال  
 فان كان هناك ما يقتضى كتبها بالياء كتبت بها ما لم يوجد مانع من ذلك  
 او مسوغ لكتبها بالالف او كان هناك مقتض لكتبها بالالف كتبت بها  
 كما هو الاصل ولا يجوز كتبها بالياء. حيثذا اللهم الا أن يعارضه مانع من الالف  
 او يوجد مسوغ للياء او اذا وجد المقتضى للالف باعتبار لغة والمقتضى للياء  
 باعتبار لغة أخرى كنت بالخيار بين كتبها ألفا وكتبها ياء. وترجع احداهما بكثرة  
 الاستعمال. ونبين لك ذلك تفصيلا على طريق الالف والنشر فتقول. اما  
 الذي يقتضى كتبها ياء فهو ما ذكره ابن هشام في باب الوقف او اخر القطر بقوله  
 وترسم الالف ياء ان تجاوزت الثلاثة كاشتري والمصطفى او كان أصلها الياء  
 الخ يهى ان المقتضى للياء شيئا ساجالا. وقد يبلغ بالتفصيل الى ثمانية كما قاله  
 ابن بابشاذ في مقدمته. المقتضى الاول أن تزيد الكلمة اسما كانت أو فعلا  
 على ثلاثة أحرف ولو كانت الزيادة بحسبان الحرف المشدد أو الممدود بحرفين  
 وذلك بان يضعف الفعل الثلاثي أى شد وسطه مثل جلى وحلى وخلقى ودلى  
 وزكى وسمى وصلى وعدى ونمى فهذه الافعال المضعفة لعين تكتب كلها  
 بالياء بخلاف ما كان منها مخففا فيكتب بالالف لانها اوية سوى غنى المخفف  
 فانه بوجهين وان كان الاصح فيه الياء كفى المزهر اربان يكون في الكلمة من  
 أولها ألف زائدة عن أصل المادة نحو أدنى وأزكى وأسهى وأعلى وأقصى  
 أو مالا كانت أو أسماء تفضل فان جميع أسماء التفضيل تكتب بالياء ولو  
 كانت ألفاتها الاخرة في أصل المادة عن واو كفى هذه الكلمات فانها من  
 الدنو والدمو والعلو الخ وكذا كل ما يأتي على وزن أفعل من الافعال أو من  
 الصفات المشبهة فيكتب بالياء لان الاسماء تنى بها الافعال تغلب ألفها ياء  
 اذا قلت أعليت أو أدنيت مثلا ولو أنها اوية الاصل. ومن ذلك آتى



كاعطى وزنا ومعنى وآخى وآدى بمعنى قوى وآذى وآلى أى حلف  
 فتكتب بالياء لانها على وزن أفعل وتقلب ألفها ياء عند الاسناد الى الضمير  
 نحو آليت وكذا اكل ما كان على وزن مفعّل كغزى وملهى من الغزو  
 واللهو أو على وزن فعلى مثلثة الفاء ساكنة العين كسكرى وسلى وحرى  
 ودعوى وأرطى ونحوشى وقتلى وعنتى ومرضى ولقطى جوع شتيت  
 وقبيل وصديق ومريض ولقيط وكذا حتى جمع أحق وحقاء بخلاف  
 حقاء صفة الواحدة الاثنى أو صفة البقرة المعروفة فى مصر بالرجلة فانها  
 ممدودة لا مقصورة ونحوذ كرى واحدى وضيزى ونحو أنثى وأخرى وبهمى  
 وصغرى وكبرى وبشرى وحبلى وكذا غزى جمع غاز كعذل جمع عاذل  
 بخلاف الغزالين هم صنف من الترك فاذا قات رأيت غزا غير غزى وأردت  
 الصنف المذكور وانهم ليسوا غزاة كتبت الالف بدل التنوين فى الاول  
 وكتبت ألف الثانى ياء لانها ليست ألف البدل بل هى ألف التانيث المقصورة  
 على وزن فعلى وكذا اكل ما كان على وزن فعلى مضموما كان مثل حسارى  
 وجادى أو مفتوحا مثل عذارى وصحارى وينامى أو على وزن فعلى بكسر  
 الفاء والعين المشددة كخشي وخليئى أو على وزن فعفى كقهقرى فكل ذلك  
 يكتب بالياء تنبيه على ان الهمزة تنسب بها فيقال انشيان وأخريان وبشريان  
 وجاديان نعم قهقرى لا يشى بها بل تحذف ألفه فيقال قهقران كما فى  
 القاموس ومثله خوزلى وجدوى وجزى ووئى فهذه الاربعة مثل  
 قهقرى فى التنسية • واختلف فى ألف تبرى وكاتما والمشهور كتب الاولى  
 بالياء ولوفوت وكتب الثانية بالالف لانها علامة الرفع فى الاعراب فليست  
 من حروف المباني بل من المعانى • والمقتضى الثانى لكتابة الالف ياء ان  
 يكون أصلا ياءا انقلب ألفا لعله صرفية سواء كانت فى اسم أو فعل • فان  
 قيل ان تغيير اللفظ البانى من الواوى فيه عسرفانه يعنى كثير من المصنفين  
 فضلا عن غيرهم كما قاله الفيروزابادى فى ديباجة القاموس قلنا ان ذلك  
 كان قبل بيانها وتغييرها فى كتب اللغة لا الآن على انه يمكن معرفة ذلك

في الاسم بأحد أمرين وفي الفعل بأحد أمرين آخرين وفيهما معا بأحد أمور  
 خمسة • فالأمران اللذان يعرف بهما كون الاسم يائيا • أولهما  
 انقلاب الالف ياء في التثنية تخوفتي وفتبين ورحي ورحسين بخلاف عصا  
 وعصوين ورجا ورجوين أو انقلابها ياء في الجمع المؤنث السالم نحو حصي  
 وحصيات بخلاف قطاجع قطاة ومها جمع مهاة فان جمعها قطوان ومهوات  
 أو انقلابها ياء في صفة المؤنث على فعلاء نحو اللمى والظمى فانك تقول في  
 وصف الانثى من ذلك امر أعلما، مؤنثة اللمى وشفة ظميا، بخلاف العشا  
 فان صفة الانثى منه عشاء، مؤنثة الاعشى • وثانيهما الالملة أى اضمجاع  
 فتحة ما قبل الالف الى الكسرة فتكون مركبة بين بين أى بين الفتحة  
 والكسرة ولا تقل بين الينين كما تقول العرايم ولهذا قال في أدب الكاتب اذا  
 أشكل عليك من هذا الباب عرفت لم تعلم أصله ولا تثنيته فرايت الالملة فيه  
 أحسن فأكتبه بالياء، وان لم تحسن فأكتبه بالالف حتى تعلم أصله انتهى  
 وأما اللذان يعرف بأحدهما كون الفعل يائيا فأولهما انقلاب الالف ياء في  
 مصدره نحو سعى ويسى فـ مصدره السعى بخلاف محأ ومها وعفا فان  
 مصادرهما المحو والسمو والعفو أو انقلابها ياء في المرة من الفعل نحو الرمية  
 من رمى بخلاف غفأ أى نأ فان المرة منه غفوه أو انقلابها ياء في اسم المفعول  
 منه كالمقضى من قضى بخلاف المعفوع عنه من عفا أو انقلابها ياء عند  
 اتصال الضمير المرفوع المتحرك سواء كان للمتكلم أو للمخاطب أو للغائبين  
 أو فون الاناث نحو رميتور ميناور ميتن ورمين ويحشين ويرضين بخلاف نحو  
 عفوا ومهاوبد ا فانك تقول عفوت وعفونا ومهونا والنسوة بدون أى برزن  
 وظهرت وثانيهما مضارعه المبني للمعلوم فان الفعل اليائى تكسر عين  
 مضارعه غالبا والواوى تصم عينه غالبا فالاول نحو عصى يعصى والثانى  
 نحو مهايسمو وزكازكو وانما قلنا غالبا لان بعضا مثل سعى يسى ومحأ  
 يحأ على بعض اللغات لا يعرف أصله من ذلك بل يرجع الى المصدر وقد لا  
 يعرف من المصدر فيستدل بغيره من الجسة الالية وانما قيدنا المضارع

بالمبني للمعلوم لان المبني للمجهول يكتب بالياء ولو كان واويا نظرا  
لنكون الواو قلبت ياء في ماضيه لوقوعها بعد كسرة مثل عني وغزى ورجى  
وبلى من يلوته اختبرته قال تعالى ابلوكم اياكم احسن عملا ونبلوكم بالشر  
والخير فتنة وقال الشاعر

بليت ومثلي في محبتكم يبلى • فالصارع عني عنه ويغزى ويبلى

ويرجى • وأما الخمسة التي يستدل بها في الاسماء والافعال جميعا • فاولها  
أن تكون فاء الكلمة واو اسواء كانت اسمها أو فعلا نحو وعي نفسه في الوعي  
وثانيها ان تكون فاءها همزة مثل أبي فعل الاذى ويستثنى من ذلك الأجمعني  
قصر فانه واو لان مضارعه بالو قال الحريري في المقامة ٣٣ الحربية  
ونصحت وما ألوت أي ما قصرت وثالثها أن تكون عينها واو وانحوقد طوى  
من شدة الجوى ورابعها أن تكون عينها همزة مثل قدرأي اللاتمي وهو  
الثور الوحشي وتصغيره لؤى وبه معنى ثامن أجذاده عليه السلام ويستثنى  
من ذلك ست كلمات واوية مع كون عينها همزة لكنها ترسم بالياء ويستثنى في  
الكلام على ما يمنع كتابة الواو بالالف ويوجب كتابته بالياء وخامسها الاملالة  
كما تقدم قريبا عن القتيبي في الادب ومن ذلك كتبت بلى بالياء مع انها حرف  
لامالة ألفها • وأما الذي يمنع من كتابة الالف ياء فثلاثان أحدهما أن يكون  
قبل الالف ياء نحو عليا ودنيا وأجبا وأعبا ويحيا ويحييا واستحييا ويا وزوايا  
وعطايا والرمبا بتشديد الميم المكسورة كالراء قبلها وتشديد الياء بعدها  
بوزن فمبلى كخشي وثانيا وتزيافعين على وزن تفعل مضعفا في ذلك كله  
تكتب بالالف استقفا لاجمع الباءين مع كون الاصل والقياس أن تكتب بها  
على حسب التلفظ وان كانت تغلب ياء في الافعال المستندة للضمير وتغلب ياء في  
تشبيه الاسماء منها اذ تقول أعييت وأحييت واستحييت من الله وتقول في تشبيه  
عليا عليان كما تقول سفليان وأوليان وأعليان كما تقول أعميان وأنثيان  
ومغزيان وبشريان فالملقضي للياء موجود في جميع ذلك بل ان في بعضها  
مقتضيين للياء كالديان والعليان فيهما الزيادة على الثلاثة أحرف والاملالة

ولكن عارضهما المانع المقدم على المقضى ولقد تطرف من قال  
قالوا فلان عالم فاصل • فأكرموه مثلما رضى  
فقلت لئالم يكن ذاتي • تعارض المانع والمقضى

نعم استثنوا من ذلك صورتين تكسب فيهما الالباء مع وجود الياء قبلهما  
أولاهما الاسم العلم المنقول من فعل أو اسم تفضيل أو جمع مثل يحيى وأعيى  
وروايى والثانية العلم المنقول عن صفة غلبت عليها الالسية أو لم تغلب نحو  
دنيى وربي فان العلم في هاتين الصورتين يكتب بالياء لخفة بكثرة استعماله  
والفعل أو الصفة أو الجمع يكتب بالالف لثقله والالف أخف من الياء كذا  
في شرح الشافية ومثل ربا الصفة قول امرئ القيس في معلقته

هصرت بفردى رأها فمأملت • على هضم الكسح ربا المخل  
• والثاني أن يعرض لهما التوسط بأن يتصل بالفعل ضمير المفعول أو يضاف  
الاسم إلى الضمير مثل أعطاهما فتكتب ألف أعطى واحدى بصورة  
الالف لا بصورة الياء التي كانت ترسمها عند انفرادها وانما مثلت باحدى  
الرد على من استثناهما من المتوسطة وان حكاه في الهمع من غير رد فالحق  
عدم الاستثنا، كما نص عليها الحريري في الدرر وجعل كتابتها بالياء من أوهاج  
الخواص فقال وكتبوا أحداها بالياء وكل مقصور فخكه إذا اتصل به المكسب  
أن يكتب بالالف نحو كراهوا وبشراها الخ وكذا إذا أنشيف الاسم إلى ما  
الاستفهامية التي حذف ألفها ولم تتصل بها ها الساكت كان تقول بمقتضام  
قلت كيت وكيت حتى إن التوسط أثر في غير الاسماء والافعال ألا ترى أن إلى  
وعلى وحتى تكسب بالالف إذا جررت بهما الاستفهامية المذكورة وقلت  
الام وعلام وحتام أو وصلت حتى به غير فقلت حناها وحناها كأم • وأما  
المسوغ لكتبتها الفامع وجود المقضى للياء فسبعة • أولها المشاكسة  
الخطية لكلمة محاذية لها مرسومة بالالف في جميع أوقافه أو تجنيس أو تورية  
سواء كانت قبل أو بعد كقوله

يا سيدا حاررقى • بما حبسانى وأولا

أحسنتم برافتللى • أحسنتم فى الشكر أولا

وقول الآخر

حار فى سقمى من بعدهم • كل من فى الحى داوى أورفا  
يعدم لا ظل وادى المنحنى • وكذا بان الحى لا أورفا  
وقول غيره ان الذى منزلته • من محب دمعى أمرعا  
لم أدر من بعدى هل • ضيغ عهدى أم رعا

ومن ذلك ما مثل به فى خزنة الادب للتورية المركبة من قول ابن حجر العسقلانى  
فى مدح البدر الدماينى صفحة ٣٠

بروحى يد رافى الندى ما أطاع من • نهاه وقد حاز المعالى وزانها  
يسأل أن ينهى عن الجود نفسه • وهما هو قدر العقاة وما نها  
وثانيها ان تكون الكلمة المقصورة وردت أيضا ممدودة بدون اختلاف  
المعنى ولو بتغيير الحركة كالقرى والقراء، والبلى والبلاء، والخلوى والخلواء،  
والبكاء والشراء، والزنا والمعارى، والصوى والوباء، الرضا وأولى الاشارية والوحا  
الوحا بمعنى الاستحجال والنعمة والنعمة، والرغى والرغبا، والباقى  
والباقة، ممدودة فى الاول مخففة فى الثانى فى مثل ذلك عند عدم الشكل  
يجوز ان يكتب بالالف نظر الجواز المدان لم يتعين أحد الحرفين بوزن أو حرف  
فان عين الوزن المدك ببالف أو عين القصر كتب بالباء كقوله

لا تجميوا من بلى غلاته • قد زرا زواره على القمر

ومثال تعيين أحدهما بحرف البؤسى والباسا، فان الواو اتى بعد الباء تعين  
القصر وكأية الالف مع الباء تعين المد بخلاف النعمى بالضم والنعماء بالفتح  
فليس فيها معيز الا الشكل • وبهذا تعلم ان السيماء ان كانت مما يجوز  
فيه القصر والمد حتى فى قوله تعالى الى سيماءهم فى وجوههم فانه قرئ بالمد كما فى  
البيضاوى لكن تعين القصر فى قول البردة

شاكى السلاح لهم سيماءهم • والورد يمتاز بالسيماء عن السلم  
فكان حقه أن يكتب بالباء وثالثها أن يكون الفعل جاء فى لغة أخرى واويا

أو يكون أصله مهموزا وجاء في لغة أخرى معتلا أو أجري مجرى المعتل مثل  
 غما وبدا وقرا وخطا وهذا فان هناك لغة تقول غما يفو وبديت  
 وقريت واخطيت وهديت وكذا تبرا وتوضا في لغة تقول تبريت وتوضيت  
 وعليها جاء المصدر التبري والتوضي وتظاهراهما كالمسبق في فصل الهمزة فعلى  
 هذه اللغة يكون الفعل يائيا أو مجرى كالمعتل على غيرها وأما على التسهيل  
 فيكون مهموزا مسهلا يكتب بالالف نظرا لأصلها الهمزة كما أشار إليه  
 الصبان في الكلام على قوله \* كان لم تراقبلي أسير إيمانيسا \* وينبغي أن  
 لا يكتب بالياء اسم ناقته عليه السلام العضا والعضوا والجدما لان هذه  
 الاسماء ممدودة مفتوحة الاول وقصرها في اللفظ تخفيف فلو كتبت  
 القصو بالياء لتوهم انه مقصور مضموم الاول وهو خطأ \* ورابعها أن  
 ينون المقصور نحو فتى ومصطفى فان النون من ذلك يكتب بالالف مطلقا  
 على مذهب المازني دون مذهب سيبويه المفصل بين المنصوب فيكتب  
 بالالف وغير المنصوب فيكتب بالياء وان كان المختار ما ذهب اليه المبرد من  
 كتابته بالياء ومثله تترى ولعل الامام الزوري رضي الله عنه بنى على ما ذكر  
 قوله في شرح مسلم منى اسم البلدان صرف يعني نون كان مذكرا على قصد  
 المكان فيكتب بالالف ان لم يصرف كان مؤنثا على رادة البسطة ويكتب  
 بالياء ومثله في شرح العلامة الشرفاوي على الزيدى فليتا مل \* وخامسها  
 أن يقصد المله اية أى الانغاز كقوله

أقول لعبد الله لساقاؤنا \* ونحن بوادي عبد شمس وهاشم

فان وهي فعل يائي لما سبق ان كل كلمة أولها أو أوسوا كانت اسمها أو فعلا تكون  
 ألفها منقابة عن ياء وقوله شمس فعل أمر من شام البرق أو السحاب اذا نظره هل  
 يطر \* وسادسها أن يجمل أصل الالف عند الصرفين سواء كانت  
 عربية مثل الدار هو اللعب وخسار كالحسين للفرد والزوج من الاعداد  
 أو كانت أعجمية مثل بغا اسم رجل وسواء كانت تالفة كمثل أو فوق اثلاثة  
 مثل البيغان أسماء الطيور وهي التي تسمى الدرة ويظهر لي ان الاسماء

الالهيية سوى الذي عمرته العرب كومي وعيسى وكسرى تكتب بالالف  
 ولو تجاوزت الثلاثة سواء كانت من أسماء الناس مثل كتبنا وأقبنا وزلنا  
 أو كانت من أسماء البلدان مثل أنصنا بلد مصر فرعون بالصعيد وأريحا  
 مدينة الجبارين بالشام وطما وطهطا وطنندا وأوطنندا وطنبدا  
 وطنبنا وشبرا وبنا بكسر الباء كافي القسطلاني ويسمى بخاري أو  
 كانت من المشروبات مثل الاقمها وهو نبيذ الزبيب أو كانت من أسماء  
 الفنون والصناعات مثل موسيقا وأرتماطيقا فانهما يفتح القاف في لغة  
 اليونان الواضعين لهذه الأسماء وقد رأيت الأول مكتوباً بالالف بخط بعض  
 الفضلاء من علماء الأندلس وأرى أن كتابة مثل ذلك بالالف أولى من كتابته  
 بالياء الموهمة كسر ما قبلها كما نطق بالقاف مكسورة كثير من أهل عصرنا  
 الذي جهل فيه ضبط كثير من الكلمات العربية تضل عن غيرها وقد يستأنس  
 لقولي هذا بقولهم الكلمات المبنية تكتب بالالف ولو تجاوزت الثلاثة إلا  
 ما كان فيه مقتض للعدول عن رسم الالف الذي هو الأصل في الكتابة ثم رأيت  
 في مجتهد الأبدال من شرح الشافعية ما يؤيد ما قلته وسبأني نقله قريباً  
 • وسأبها اتباع جماعة من النحاة مشوا على كتابة الباب كله بالالف جملاً  
 للخط على اللفظ سواء كانت الالف ثالثة أو فوقها أو منقلبة عن ياء في علم أو  
 غيره كافي الشافعية ووجهه شيخ الإسلام بأنه القياس ولأنه أنفي للغلط اهـ  
 ورأيت البطلومي في شرح أدب الكاتب قال أنه هو الذي اختاره أبو علي  
 الفسوي يعني أبا علي الفارسي في مسائله الخليفة اهـ • وأما المقتضى  
 لكتبتها ألفاً مع كونه الأصل فشيئان • أحدهما أن تكون الالف أصلها واو  
 سواء كانت الكلمة اسماً أو فعلاً مبنياً للفاعل نحو جلا وحلا وحلا ودحا  
 ودحا وزكا وسجا وسما وشما ولها وعرا وعفا ونجا من الأفعال  
 ونحو العصا وانقفا والنخما والسم والخطا والذرا والعرا والطبا  
 جوع خطوة وذروة وعروة وظبة والكا والعدا من الأسماء سواء  
 كانت الأسماء مفتوحة الأولى أو مضمومة أو مكسورة كما أننا فعل ذلك

لا يصح كتبه بالياء على المذهب البصري وهو محمل قول الكلبيان  
 وكتب ذوات الياء بالالف جائز • وكتب ذوات الواو بالياء باطل  
 وذلك ثلاثتهم ان أصلها الياء فينبغي بها الاسم أو أنها تقلب ياء في الفعل إذا  
 أسند الضمير المرفوع المتحرك أو الف الاثنين مع النك إذا أسندت نحو دعا  
 وهجا إلى الاثنين تقول دعوا وهجوا بفتح الواو كما قال تعالى فلما أثقفت دعوا  
 الله ربهم كما يقال هجيا ولا داعية في الألفصح • وقد عرفت مما سبق ان  
 الأصل الواوي يعرف في الاسم بانقلاب لالف واو في التثنية نحو عصوين  
 وقفوين ورجوين مثني عصا وقفا ورجاء يعني ناحية أو في الجمع ياء في أسماء  
 الأجناس نحو قطوات ومهوات جمى قطاومها أي بقرا الوحش • أو بانقلابها  
 واو في صفة المؤنث نحو دشوا وقنوا • وقرأوا من العشاء والقنا والقرا أي  
 الظاهر • ويعرف في الفعل بأحد أمرين إما بانقلابها واو عند اسناد الفعل  
 الماضي إلى ضمير الفاعل المتحرك أو ألف الاثنين نحو عفوت وعفونا وعفون  
 وبدوت وبدونا وبدوت في عفا ويدا يعني ظهر أو برز إلى البادية أو مطلق  
 روز ومنه قول ابن الفارض رضي الله عنه

فألدار داري وحبي حاضر ومتى • بدا تخنجر الجرجا من عرجي  
 وإما بوجودها واو في مصدر الفعل نحو العفو والسهو واللهو مصدر عفا  
 وسهاولها • أو في المرة منه نحو العفوة بالمعجمة إذا نام نومة خفيفة أو في اسم  
 المفعول منه نحو المار عمن دعا والمفعول عنه في - فقا • أو في المضارع مثل  
 يرغب ويعصو ويعرو مضارع دعا البعير وعصا زيد عبرا إذا ضرب به بالعصا  
 وعرا أي نزل ووجد كقوله

واني لتعروني لذكر الهزة • كما انتفض العصفر بلاء القطر  
 وذلك لان الفعل الناقص الواوي تضم عين مضارعه كما مر • هذا وقد ضبط  
 الشاطبي أصل الأسماء والأفعال بقوله  
 وتثنية لأسماء تكشفها وان • رددت الياء الفعل صادفت منها  
 واقتصر الحري على ضابط الأصل في الفعل بقوله



إذا فعل يوما غم عند هجائه • فالحق به تاء الخطاب ولا تقف  
 فان تره بالياء يوما فكتبه • ياء والاف هو يكتب بالالف  
 • والمقتضى الثاني لكتبتها بصورة الالف أن يجهل أصلها كفي خساوز كما  
 وددنا كلمه أو تذكر في اسم أعجمي سواء كان ثلاثيا أو أكثر مثل بغا وكتبغا  
 ويهودا وزليغا وغيرهما من الاسماء العجمية بل قال شيخ الاسلام في الابدال من  
 الشافعية ان الالف أصلية غير مبدلة من شيء في الحروف والاسماء المبنية  
 والاسماء الأعجمية لانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها أصل  
 غير هذا الظاهر فلا يعدل عنه من غير دليل فلا يقال ألفها زائدة لانها غير  
 مشتقة ولا بدل لانه نوع من التصريف ومثله في شرح السعدلي تصريف  
 المزى • وأما الذي يمنع من كتبها الفاع كونه الأصل واوهو أن يسبقها  
 ألف يابسة ولم أجده من ذلك في القاموس سوى ستة أفعال وهي: بأي ودأى  
 وسأى وشأى وفأى رأسه وماى الجملد فهذه الستة واويه تقول بأوت علينا  
 بأوا اذا افتقر وفأوت رأسه فأوا اذا شققها أو شجها ولكن يمنع كتبها ألفا  
 كراهة اجتماع المثني ولا يصح الامة عن رسم الياء بعدة توضع فوق الالف  
 اللهم الا أن يتصل بها ضمير المفعول بحرفاء مثل رآه لانها لما توسطت صارت  
 مدا فيجوز جند وضع المدة على الالف اليابسة للدلالة على حذف حرف العلة  
 المتوسط لكن سيأتي في النظم أن بأي وفأى بالوجهين

• وأما المسوغ لكتبتها بالياء مع كونها واوية فشيان •

أحدهما اتباع الكوفيين فيه إذا كان أول الاسم مضموما كالخطى والغنى  
 والدرى والعلى والسمى والهى والطبي أو مكسورا كالعدى والكبي  
 والركى جمع ركة فانهم يكتبون ذلك بالياء ويتنونه بها ولا يفرقون بين الواوى  
 والباى الا اذا كان مفتوحا كفى الاقتضاب والمرهر وكذا المصباح عند  
 الكلام على الكدى وذلك كالراجعى الداحية فان تنثيته رجوان  
 بخلاف الرحى فان تنثيته رجوان والجمع فيهما على أفعال ولهذا قال ابن دريد في  
 شرح مقصورته العدى والضحى يكتبان بالياء على مذهب أهل الكوفة

وبالالف على مذهب أهل البصرة (قلت) ومن ذلك الدجى فانه واوى لان فعله دجايدجو وكتب بالياء على المذهب الكوفى • ثم رأيت البطليوسى قال فى الاقتضاب مانصه الدجى وهى الظلم واحداث دجيسة وهذا مما خالف فيه التصريف القياس لان الفعل دجايدجو فكان القياس دجوة ولهذا يجوز فى الدجى أن يكتب بالياء على واحداثها وان تكتب بالالف جلا على فعلها اه  
وتترجح احدهما على الاخرى عند المشاكلة كقول السلم

ما قطعت شمس النهار أربجا • وطلما الدر المنير فى الدجا

(المسوغ الثانى) لكاتبه الالف بالياء المشاكلة فى الخط فقد قال فى المزهر نقلا عن فقه اللغة لابن فارس مانصه ويجوز عند الحاذة والمشاكلة أن يكتب الواوى بالياء فقد ذكر بعض أهل العلم ان من هذا الباب كتابة المحصف كتبوا والليل اذا مضى بالياء لما قرن بغيره مما يكتب بالياء اه أى فان الغنى لما كتب بالياء على المذهب الكوفى لكونه مضموم الاول كتب بالياء بمعنى شاكلة له ولما بعده أيضا من قلى وغيره • وأما المقتضيان للالف والياء جميعا فهو أن تكون الكلمة وردت على الاصاين باعتبار لغتين أو فى لغة واحدة كما ورد فى حديث العصيبين فحشوت حشبة وقال شراح الحديث ان هذا من قبيل تدخل اللغات اه فعلى ذلك يجوز لك كتابة حشا بالالف ويكتب بالياء ولكن الافصح على ما فى الادب ومثله فى المزهر ان تنظر الى أغلب اللغتين استعمالا فان رجحت بالرسى هى اللغة العربية فبعض العرب يقول رحوت بالحاء وكذا غنى هى أفصح من غما يغوك فى المزهر وشرح القاموس قال فى الادب وكذلك الرضامن العرب من يشبه رضوان وكتبه بالالف أحب الى لان الواو فيه أكثر وهو من الرضوان اه وقد علمت ان الكوفى يكتب بالياء ويشبهه بـ الكسر أوله • وينبنى على الاصاين أمران • الاول حساب الحروف بالجل فى عمل التواريخ بالحروف على حسب ما يكتب والثانى قلمه عند اسناد الفعل الى الضمير واو فى الواوى وياء فى الباقى وكذلك فى اسم المفعول منه فقول فيه من شاء يحشوه ويحشيه فهو محشؤ ومحشى ومن عزاه يعزوه ويعزبه فهو معزؤه ومعزى وشاء يحشوه

ويحشبه فهو محشور ومحشى • وأما اسم القاعسل فهو بالياء مطلقا كالغازي  
والعافي وذلك لان سبب انقلاب الواو ياء وقوةها اثر كسرة اذ ليس لهم واو  
ساكنة بعد كسرة في لغة العرب ولذلك قلبوها يا في ميزان وميزاب رميقات  
وميعاد واستيلاد ولهذا اذا بنى الواوى للمجهول قلب الواو ياء مثل غزى  
وعنى عنه وتكتب الالف في مضارعه ياء نحو غزى ويعنى عنه وكذا يلى  
مضارع بنى المبني للمجهول كقوله تعالى تبلىون مع انهم من بلاد يسلوه اذا  
اختبروه وامتحنوه قال ته الى ونبلوكم بالشر والخير فتنة وبلاوناهم بالحسنات  
والسيئات لبلىوكم أيكم أحسن عملا هذا وقد جمع الامام ابن مالك ما جاء من  
الانفعال بالياء والواو في منظومة تبلغ ٤٩ بيتا وهي هذه على ما نقلته من المزهـر

قل ان نسبت عزوته وعزيتة • وكنوت أحمد كنية وكنيته  
وطغوت في معنى طغيت ومن قنى • شيأ يقول قذوته وقينته  
ولطوت عودا قاشرا كحسينه • وحنوته عوجته كحنينته  
وقاوته بالنار مثل قليته • ورثوت خلاصات مثل رثيته  
وأثوت مثل أثيت قله لمن وثى • وشأوته كسبقته وشأيتيه  
ومغوت مثل صغيت نحو محمدى • وحلوته بالحلى مثل حلينته  
ومغوت ناري موفدا كسختها • وطلهوت لحاطا بجنا كطليته  
وجبوت مال جهاتنا كجبيته • ونزوته كزجرته ونزيتيه  
وزقوت مثل زقيت قله اطاز • ومغوت خط الطار من مثل محبته  
أحتو كحى الترب قلهم ماعا • ومغوت ذاك الطين مثل صعبته  
وكذا طلوت طلى الطلى كطليته • ونفوت مخ عظامه كنفقته  
وهذو غوكه ذيتهم في قولكم • وكذا الاسقاء مأوته ومأيتيه  
ملى غمى غمى وينموزادلى • وحشوت عدلى ياقنى وحشيتيه  
وأثوت مثل أثيت جنت قفاهما • وفي الاختيار منوته كنيته  
ونحوته ونحيته كقصده • فاعجب لبرد فضيلة وشيته  
وأسوت مثل أسيت صلبا بينهم • وأسوت برجى والمرضى أسيتيه

أدو وأدى للعليب خشورة • وأدوت مثل حلبته وأديته  
وبأوت أن تغضربأيت وان يكن • من ذاك أبهى قل هوت بهينه  
والسيف أجلاه وأجليه • وغطوته غطيته وغطيته  
وجأوت برمتنا كذاكجأيتها • وحكوت فعل المزمع مثل حكمته  
وجنوت مثل جنيت قل متفطنا • ودأوته نكفسته ودأيته  
• وحفاوة وحفاية اطقابه • وجبوت أعطيته وحييته  
وحزوت مثل حزيت جئتكم • ودهوته بمصيبة ودهيته  
وخفا اذا اعترض السحاب بروقه • ودحوت مثل بسطته ودحيته  
ودنوت مثل دنيت قد حكما • وكذلك يحكى في شكون شكيت  
ودعوت مثل دعيت جاء كلالها • وذروت بالشئ الصبا وذريته  
وكسدا اذا ذرت الرياح تراها • ودروت شأفله مثل دريته  
ذأوا وذأيا حسين تسرعانة • وقحت في تحوته ومحيته  
• ووطوتها ووطيتها جامعها • واذا انتظرت بقوة وبقيته  
وربوت مثل ربيت فيهم ناشئا • وبغوت جرماجا مثل بغينه  
وسأوت ثوبى قل سأيت مددته • وشروت أعنى الثوب مثل شريته  
وكذا شئت تشنوت تشنى فوقنا • ومحابنا ورعونه ورعيتيه  
والضخوة والضحى البروز لشمسنا • وعشوته المأكول مثل عشيتيه  
ضبي وضبوعه جرة النار أو • شمس كذا بهم ماضوت مضيتيه  
وطبوتيه عن رأيه وطبيته • وكذا طبوت سيناء وطبيته  
والله يطعموا الارض يطعمها • وطعوتيه كدفعته وطعيتيه  
يطموا ويطمى البحر عند علوه • وفأوت رأس الشئ مثل فأيتيه  
عنوا وعنا حين تنبت أرضنا • وكذا الكاب عنوته وعنيته  
عجوا وعجيا أرضعت في مهلة • وفالوته من قبله وفليته  
غجوا وغجبا حين يسقف بيته • وعظوته ألمتته وعظيته  
غفوا اذا ماغت قل هي غفبة • وقفوت جئت وراءه وقفيتيه

وعدوت للعدو الشديد عديت قل • بهما كروت التهر مثل كريتته  
 نضوا ونضسيا جتته متسترا • ولصوته كقدفتته ولصيته  
 ومشوت ناقتنا كذاك مشيتها • واذا قصدت نخوته ونجيتته  
 ومقوت طستى قل مقيت جلتيته • واذا طليت عروته وعريتته  
 ونأوت • مثل نأيت • ين بعدت عن • وطنى وعودى قد بروت برتته  
 ونثوت مثل نثيت نشر حديتهم • وكذا الصبي غذوته وغذيتته  
 لغرو ولغى للكلام وهكذا • مقوومى فادرما أبديتته  
 عيني همتته ووجى دوىها • وجوته المأكول مثل جيته  
 ومع ذلك فقد استدرك عليه أفعال أخرى غير ذلك جاءت بالوجهين فمن ذلك  
 ما زدت به بقولى

ومتوت جبلا أو ميت مددته • وسنوت بابا أى فقت سنيتته

هذا ما يتعلق بالالف المتطرفة

(رأما المتوسطة عارضا فلها حالتان)

فتارة نكتب ألفا وهو الكثير وتارة تبقى يا فاذا دخل أحد أحرف الجزر الثلاثة  
 الحوى على وحتى على ما الاستفهامية ولم تلحق بها هاء السكت **كتب ألفا**  
 وحذفت ألفا كما كثر غير مرة كقول الحريرى فى المقامة الأخيرة الوعظية  
 الام ناهو وتنى • ومعظم العمر فى

وقول النابغى • علام تجوب الارض من كل جانب • وقول الآخر

مررت على المروءة وهى تبكى • فقلت علام تنحب الفتاة

وقول غيره

فلا ولاية السوء قد طال مكثهم • فغنام حنم الغناء المطول

وكذا اذا جرت حتى ضهير انحو حناك وحناى كما سبق وهذا بخلاف ما اذا  
 دخلت هذه الحروف على ما المحقة بهاء السكت أو دخلت على ماذا أو دخلت  
 على استفهام آخر غير ما مثل من أو كم كقول الجعدى يحاطب ناقتة ويدعو  
 عليها لكثرة حنينها وتغويلها

أرأى الله مخد في السلاحي \* على من بالحنين تعولينا  
 على رواية شرح مثله قطرب ورواه الربيع في نظام الغريب  
 الى كم بالحنين تشرقينا \* ففي هذه الاحوال تبقي الحروف مكتوبة بالياء  
 ومثل هذه الحروف الاسم المضاف الى ما الاستفهامية نحو بمقتضام حكيت  
 كبت وكبت وان اتصل بالفعل ضمير المفعول أو اضيف الاسم الى ضمير ولم  
 يكن قبلها همزة كتبت الياء التي كانت طرفاً للفعل مثل عصاه فتاء وأولاهما  
 كبراهما وأخرهما صغراهما وقد ورد في الحديث وسى مثل موسى كم  
 وعيسى مثل عيسى كم ومنه قول الشاعر

بالله يا طيبات القاع قلن لنا • ليلاي منكن أم ليلى من البشر  
 فان كان قبل الالف همزة مثل شأى فعلا بمعنى سبق ولا شيء امها للثور قلت  
 شاء لا شيء أى سبقه ثوره ومثله رآه حذف الالف خطأ وتعوض عنه فوق  
 الالف كأم قريبا والفصل بين الفعل وضمير المفعول بنون الوقاية لا يخرج  
 عن الاتصال نحو ناداني وقضاني حتى ووفاني بعد ما رماني بحسلاف نادى الى  
 وقضى لي ووفى لي وقد روى في فليس الفعل المتعدي للمفعول بواسطة حرف  
 الجر كالفعل المتعدي الى المفعول بلا واسطة كأم • وأما اذا اتصل ضمير  
 الجمع بالفعل أو انه امت الواو أو الياء علامة اعراب الجمع بالاسم نحو صلوا  
 وعفوا واكتفوا ولووا وأورا وآورا وآتوا وآتوا وآذوا ونحو  
 لا يخفون علينا والنسوة بدون رسلين ولا يخفين ورضين وجاء  
 المصطفون ورأيت المصطفين ففي الامثلة المانبة حذف الالف لفظا  
 ونحطا في غير ما اتصلت به نون السوقة بقيت الفتحة دالة عليها والفرق بين  
 الماضي والامر في نحو آتوا وآتوا وسما وسما وصلوا وصلوا وأنا  
 ما اتصلت به نون النسوة فلم تحذف الالف بل قلبت ياء في موصولين وقلبت  
 واوا في بدون

(الفصل الثالث في الالفات المبدئية للنونات الثلاث)

وفي ألف المعوض عن ياء المتكلم

تأتي الألف بدل عن النون الساكنة حال الوقف في ثلاث كلمات (الاولى)  
 الفعل المؤكد بالنون الخفيفة بعد القصة سواء كان أمرا أم قوله  
 • ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا • أصله فاعبدن فلما وقف على آخر البيت  
 الذي هو محل وقف أبدل النون ألفا كما قال في الخلاصة في فون التوكيد  
 وأبدلنها برفع ألفا • وقفا كما تقول في قفن قفا  
 ويحتمل أن يكون من ذلك مطلع معلقة امرئ القيس  
 • قفانيل مر ذكرى حبيب ومزمل • على طريقة إجراء الوصل مجرى  
 الوقف وكذا قوله تعالى ألقيا في جهنم كل كفار عنيد على قول بعض المفسرين  
 أو كان مضارعا واقعا بعد اللام الموطئة للقسم فحذوه تعالى لتسهل بالناسبة  
 وليكونا من الصاغرين هذا مذهب البصريين وهو الأكثر وعليه جرى رسم  
 المحقق أما الكوفيون فيكتبونها في غير المحقق بالنون نظرا لوقوف بعض  
 العرب عليها بالألف قال الفاكهي في شرح القطر ومحل كتابة النون  
 الخفيفة بالألف عند أمن اللبس أما إذا حصل لبس نحو لا تضربن زيدا  
 واضربن عسرا فيكتب بالنون على الأصح ولم يعتبر بحالة الوقف لأنه لو كتب  
 بالألف لالتبس أمر الواحد أو نية بأمر الاثنين أو نهيم في الخط انتهى  
 ومثله في الهمع • (الثانية) اذن الواقعة في المجازاة والجواب كقولك اذن  
 نصيب لمن قال أريد أن أفعل كذا إذا وقفت عليها تبدل لها ألفا كالمنون  
 المنصوب فلهذا تكتب بالألف مطلقا سواء كانت ناصبة أو لا في المذهب  
 البصري كما رعت كذلك في المحقق من قوله وإذا لا يلبثون خلفك لا قليلا  
 وإذا لا تمتعون الا قليلا وغير هذين من جميع مواضعها والكوفي يكتبها بالنون  
 مطلقا واليه مال السيوطي في شرح الخلاصة واختاره في الهمع وكذا شيخ  
 الاسلام على الشافعية قالوا الفرق بين ما وبين إذا ظرفية والنجابية لتلايق  
 اللبس وأما رسم المحقق فسنه متبعة بمقصودة عليه وكان المبرد يقول أشتهى  
 أن أكرى يد من يكتب اذن بالألف يعني في غير المحقق قال لأنها مثل أن  
 ولن ولا يدخل التنوين في الحروف والمذهب الثالث يفصل بين كونها عاملة

النصب فتكتب بانون نقوتها وبين كونها ملغاة فتكتب بالف كذا نقله عنه  
في الادب ثم قال وأحب الى أن تكتبها بالالف في كل حال لان الوقوف عليها  
في كل حال بالالف انتهى ونقل الائمة في والهمع والكليات مذهب القراء كما في  
الادب ونقله بعكس ذلك في القطر وجمع الجوامع ونظمه فقالوا عن القراء ان  
الملغاة تكتب بالنون والناسبة بالالف وقد نبه الصبان على هذه المخالفة من  
تلك الكتب في النقل عن القراء • الثالثة التنوين في الاسم المنصوب غير  
المقصود اذا وقف عليه يبدل التنوين الفاع عند عامة العرب سوى ربيعة  
فانها اذا باتسكن الحرف المنون عند الوقف في أحواله اثلاث مر فوعا كان أو  
مجرورا أو منصوبا فلهذا لا يكتبون بدله ألفا في حال النصب وقد جرى على  
لغتهم ابن الفارض في كثير من البائية كقوله في أولها  
• سائق الاطعام يطوى اليد طى • وقوله بعد

ومنى أشكو ارجا بالخشى • زيدا بالشكوى اليها الجرح كى

قال في القاموس وليس لهم تنوين يكتبوننا الالف وكأين فالتنوين وان  
عرفوه بالله فون ساكنة تثبت وصلالا وقفار ما لم ان الكتابة تابعة للوقوف  
فثبت كان لا يثبت في اللفظ عند الوقف فلا يكتب فليس كالنون الحقيقية  
الساكنة التي يوقف عليها لفظا بل يحذف ويوقف على الاسم بالسكون ما لم  
يكن منصوبا أما المنصوب المنون فتشع فتمته فيتولد منها ألفا اذا يكتبون  
بدله ألفا ولا يسقط تنوين الاسم المنصرف لفظا الا اذا كان موصوفا بـ  
متصلا به على الشروط الالية في حذف ألف ابن فمحذف التنوين حيث نذ  
وجوبا كما تحذف ألف ابن وجوبا أيضا مع ذلك وفيما عدا ذلك لا يحذف التنوين  
وجوبا بل جواز في ستة مواضع ذكرها الصبان فاقطعه ولكن لاتراد الالف في  
آخر المنصوب المنون الا بشرط وهي أن لا يكون في آخره هاء تأنيث مثل صلاة  
ونعمة ولا همزة من سومة ألفا نحو خذ ما ونبأ ولا همزة ساكنة لوجود ألف  
لينسب قبلها نحو عطاء وجزا ولا ياء بدلا عن ألف في اسم مقصور ومثل فتى  
ومعنى وغزى جمع غاز فان كان آخره هاء تأنيث مثل يا حمزة على العباد وقف



عليها ساكنة عند أكثر العرب سوى طى أما طى فأكثرهم يقف على اتاء  
ساكنة كالتاء في قامت وقيل من يفصحها ويبدل من التنوين ألفا كما يفعل  
بالاسم العارى عنها فيقول رأيت قائمتا وصليت صلاتا على ما يأتي في الفصل  
السادس آخر فصول هذا الباب وان كان آخره همزة مرسومة ألفا مثل نبا  
ومسلا أو همزة قبلها ألف نحو سماء وأسماء فلا تراد ألف بعدها وكانوا أولا  
يزيدونها وقد رأيت نسخة من أدب الكاتب منسوخة سنة ٥١٥ هـ مرسومة  
قبلها ألف التنوين بعد الهمزة وبعد الهمزات الساقطة التي قبلها ألف ولكن  
المتأخرون تركوها استقفا لاجمع أنفين ليست ثابتهما ضميرا قال في الأدب  
وكان القياس في نحو كسا وبجرا مما لا صورة له همزة خطأ أن يكتب بالفتن في  
حالة النصب نظر الوقف عليه لان فيه ثلاث ألفات الاولى والهمزة والثالثة  
وهي التي تبدل من التنوين في الوقف فتحدق واحدة ويبقى اثنان لكن  
الكتاب رسموه بواحدة وتركوا القياس بناء على مذهب حمزة في الوقف اهـ أى  
فانه يقف على مثل جزاء بالقصر من غير همزة واغافلنا فيما سبق همزة مرسومة  
ألفا للاحتراز عن الهمزة المرسومة واوا في نحو لؤلؤ وهزؤ أو المكتوبة  
ياء في نحو مستزى وخامى وسبى وطارى أو التي لا صورة لها وليس قبلها ألف  
في الصحيح مثل وطاء وجزء وورد أو المعتل نحو شئ وفي موضو ومو ومو ومو  
فان تلك الهمزات تراد بعد هذا ألف التنوين نحو اشترت لؤلؤا ورأيت مستزىا  
رجع خاسئا لكونه فعل سيئارا اتخذت فلا نارد افغمت فيئا وأخذ جزءا ووضأ  
وضوءا كما سبق ذلك كله في مواضعه وأما اذا كان آخره ياء بدلا عن الالف  
وهو الاسم المقصور مثل رأيت فتى وزرت مصطفى فهذا مما انفقوا على انه  
يوقف عليه بالالف كما ذكره الكفوى في الكلمات صفحة ٨٠٠ واختلقوا في  
كتابتها على ثلاثة مذاهب تقدم بيانها عند الكلام على مسوغات كتابة  
المقصور الباقى بالالف (وأما ألف العوض عن ياء المتكلم) في مثل يا حمرتا  
على ما فرطت في جنب الله يا أسفا على يوسف يا ويلتا ويا ابتاهن اسم مضاف  
اليه ولها محل من الاعراب لانها كلمة فانما لم يسمها بالالف تبعاً للتلفظ في

غير رسم المحفف ويجوز اتباع المحفف فانهم رسموه فيه بالياء كما نقل عن  
 الشاطبي في يا أسفاويا حسرتا وكذا ياربنا كافي حواشي الجلالين  
 الفصل الرابع في الواو التي تكون بدلا عن همزة لفظا  
 في الوصل وتلفظ في الابتداء واوا ساكنة

قد سبق بيانها أول فصل من الباب الأول في حديث علامة المناق إذا وقع  
 خان وما شابهه وتقدم أيضا ما له علقه بذلك في أول فصل من الباب الثاني  
 (وأما الواو) التي تكتب بدلا عن همزة حشوية تظن إلى تسهيلها أو إبدالها  
 محضة وإن لم يجوز تسهيلها بالفعل في بعض مواضع الالتباس فقد تقدمت  
 أيضا وسبق في التثنية الثالث آخر فصل الهمزة التسهيل لما يلبس تسهيلها  
 بفوسوفاته يلبس بسور المدينة وأما التباسه بسور يعني الضيافة فلا يلبس  
 به لأن هذا اللفظ بهذا المعنى من اللغات الفارسية ولا يعرفه إلا خواص  
 الخواص لتكون الرسول عليه أفضل الصايا نطق به في حفرة الخندق وقال إن  
 جابر اصنع لكم سورا اه ولا همز في الحشوات غير العرب . وسبق عن  
 القسطلاني في حديث أرايت رجلا مؤديا أنه لا يجوز تسهيل الهمز خوف  
 الالتباس نعم يجوز التسهيل في حال الجنس وإن كان فيه الإبهام والأجمال  
 لا الالتباس وسبق أيضا في أول التنبيهات . واجتماع الهمزة المصورة واوا  
 مع الواو الحقيقية وكان حقه أن يذكر في محله هناك لكن المناسبة جعلتني  
 هنا على الاستطراد لجمع النظائر

الفصل الخامس في الياء التي تكتب يا وتلفظ همزة  
 (وفي الياء الذي تلفظ واوا)

تقدم أن الهمزة إذا وقعت بعد كسرة سواء كانت ساكنة أو مفتوحة فتجوز  
 وفيه تكتب يا، تظن أنها تسهيلها أو إبدالها ياء وإن لم يجوز بالفعل في بعض المواضع  
 التي يخاف فيها الالتباس كثرة ومثروكذا التسوية بمعنى التقيص فلا يجوز فيها  
 ذلك مخافة الالتباس في غير الجنس . وأنها قد تكون بدلا عن همزة  
 في الماضي أو الأمر من الفعل المهموز القاء الثلاثي أو الذي من باب الإقعال

فتكتب يا، نظر اللابنداء فانه ينطق بها فيه يا حقيقة فتقول ايتوفى بكذا  
 ايمن زيد عراو يلفظ بها حال الدرج وادصال الكلمة التي هي فيها بما قبلها  
 همزة ساكنة وتسقط ألف الوصل وانما الذي نذكره هنا ما يستغرب من  
 كونها تكتب يا منقوطة نظرا للابنداء بها يا حقيقة ويلفظ بها واوا في وصل  
 كلمتها بما قبلها وذلك في الامر من المثال ولو مضاعفة او هو بالفعل الذي أوله  
 واو بشرط أن لا يكون مضارعه مكسورا والعين بل مفتوحها مثل بوجل ويؤد  
 فاذا أمرت من الاول ولم يسبقه فاولا واو كبتة ايجل بالياء فاذا قلت يا مؤمن  
 ايجل من هبة الله نطقت بالياء المذكورة واوا وكذا اذا أمرت من الثاني بأن  
 قلت يا صاحب ايدد تكتبها يا وتلفظ بها راوا كما سبق في الباب الاول وسبق  
 أيضا أول التنبيهات صور اجتماع الهمزة المصورة يا مع الياءات الحقيقية  
 وكان حقها المذكور هنا لكن العذر ما ذكرناه في الفصل المتقدم قبيل هذا والله  
 الهادي الى الصواب

(الفصل السادس في ها، التانيث وتائه)

قال المحقق الصبان نقلا عن الشيخ خالد في التصريح الفرق بين تاء التانيث  
 وها، التانيث ا تاء التانيث لا تبديل في الوقف ها وتكتب بحرورة وها،  
 التانيث يوقف عليها بالياء وتكتب بحرورة اه (يقول الفقيه) وأيضاها،  
 التانيث هي التي تمنع من الصرف وها، التانيث يفتح ما قبلها دائما ولو بقديرا  
 كفاطمة والحمة وقناة وقناة وحصة وقضاة وثقاة فان الالف التي قبلها  
 منقوبة عن واو أو يا محركتين بخلاف ما قبل تاء التانيث فانه تارة وتارة نحو  
 تاء بنت وأخت من الاسماء وأيضا الهاء لا تكون الا في الاسماء بخلاف التاء  
 فانها تكون في الاسماء كما مثل وتصل بالافعال لتانيث الفاعل ولا تكون الا  
 ساكنة كقالت وذهبت ونسبت وتصل بالحرف لتانيث الكلمة وتكون  
 ساكنة وقد تحرك وذلك في أربعة أحرف وهي غت ورت بضم أولهما ولعلات  
 ولات ولا خامس لها فيكون الفرق بين الهاء والتاء المذكورتين من خمسة  
 أوجه أو ستة عند التأمل ففقدت الفرق بين بت وابنة من حيث ان التاء

في ابنه تاء تأييد بحلاف التاء في يفتوان كانت في كل منهما عوضا عن لام  
 الكلمة فقد قالوا بنت وأخت أصلهما بنو وأخو بالتحريك حذف الواو  
 وعوض عنها تاء التأنيث لاهاؤه بحلاف ابنه فاعوض فيها هاء التأنيث كالتى  
 في مائة وذرة وأن من هاء التأنيث تاء الغنة بحلاف تاء الغنة وليس منها تاء  
 التابوت والفرات وإن كتب التابوت بالهاء في مصحف الانصار قال في المزهر  
 ولم يختلف قريش والانصار في شيء من كتابة المصحف غير هذا وكان الامام  
 عثمان أوصى كتاب المصاحف الاربعة أن يكتبوها على لغة قريش وإن  
 يرجعوا اليه عند الاختلاف ونس الامام النووي في شرح مسلم على أن  
 الفرات والتابوت يكتب كل منهما بالتاء المجرورة ورأيت في حاشية قاموس  
 نقل عن التوشيح أن الفرات بالتاء والهاء لغتان فصيحتان وقد عرف مما  
 سبق أنه لا يمنع من تسميتها هاء تأييد كونها عوضا عن فاء الكلمة إذا كانت  
 واوا نحو عدة وثقة ومقة ورجة وسرة أو عوضا عن عينها كذلك أي إذا  
 كانت واوا كقائمة واجازة أو كان همزة مشددة في قول سيدنا عمر لينسج  
 الرجل لفته بضم اللام أي سكاكه ومثله في السن فالفاء في لغة عوض من الهمزة  
 الذاهبة قبل الميم كفي باب الميم من القاموس أو كونها عوضا عن لام امطلقا  
 ياء أو واو كما في لغته وثبة وابسة أو عن الهمزة كما في شيا بآية ويأمة قال  
 المختار كفي المختار الوصف عا بالهاء وكتبها بالهمزة واللام والراء كان لم  
 يكتب في المصحف المجرورة وقد قرئ بالوجهين للبعة كفي الاشموني ولا  
 كونها للفرق بين المفرد واسم الجنس كالتى في شجرة وعلة أو للمبالغة كراوية  
 للرجل الكثير الرواية وداعية للرجل الداهى صاحب الداء بفتح الدال أو  
 لتأكيد المبالغة كالتى في الامة وساءه أولنا كيد التأنيث كال في نجة  
 ولبوة أو لنقل من الوصفية الى الاسمية كالخليفة والذبيحة والحقيقة  
 والبطيخة والسينة والحسنة أو لغير ذلك من الوجوه التي ذكرت في علامة  
 التأنيث من أقرب المسالك وهمع الهوامع وغيرها في جميع ذلك فمى هاء  
 التأنيث وتكتب بالهاء نظرا لوقوف عا بها عند جميع العرب سوى طى

حتى انها اذا وقعت في مجمع أو شعروا لو حديثا تغفل به الرسول عليه السلام لا  
يجوز نقطها من الحديث قوله في حفر الخندق

لاهم لا عيش الا عيش الآخرة • فأصلح الانصار والمهاجرة  
على بعض الروايات وكذا قوله عليه السلام في رقية الحسين أعوذ بكلمات  
الله التامة من **كل** شيطان وهامه ومن كل عين لامة وقال القسطلاني في  
صفحة ٢٩١ من الجزء الخامس ان الرقية المذكورة رويت بالتاء وبالهاء ومن  
الشعور قول السلم حتى بدت لهم شمس المعرفة • راوا مخدراتها منكشفه  
ولا يجوز نقط مثل هذه الهاء وقد نص النووي في شرح مسلم على ان الحديث  
اذا كان مسجعا يجب المحافظة على تصحيحه • وأما عرب طي فانهم يقفون  
عليها بالتاء فعلى لغتهم تكسب بالتاء المجرورة لماعات أن الكتابة تابعة للوقف  
فمن ذلك ما حكى عن بعضهم انه سمع من يقول يا أهل سورة البقرة فقال له  
والله ما أحفظ منها آيت وقال بعض شعرائهم

والله أنجلك بكفي مسلمات • من بعد ما وبعد ما وبعد ما

كانت نفوس القوم عند العاصم • وكادت الحرة أن تدعى أمت

كما في القطر والاشموي وقال بعض ملوك حيرانيست عندنا عربيت  
ولهذا القول حكاية تجرت بين الملك المذكور وبين رجل من عرب الجواز  
فاظرها في المزهر قال في القطر وعلى هذا اللغة كتب في المصحف شجرت  
الزقوم بالتاء ووقف عليها بالتاء بعض السبعة كما وقف بها على ان رجعت  
الله قريب من الحسين (فائدة) قال الصبان **كل** امرأة ذكرت في  
القرآن مع زوجها كتبت في المصحف بالتاء المجرورة وهي امرأت فوج وامرأت  
لوط وامرأت ذرعون وامرأت العزيز اه ومثلها بنت عمران كما حواشي  
الجلالين وقال في الادب اهار سمعت فيه بالتاء نظرا للدراج والوصل أي  
انهم لم ينظروا فيه للوقف • أما تاء الجمع السالم فهي تاء التانيث لاهو كما  
سبق ذلك عن التصريح أول الفصل وانها تكتب بالتاء المبسوطة لا المربوطة  
ولو كان ذلك الجمع صفة لم تكن ثقات بالمثلثة أوله جمع ثقة صفة

للشخص الموقوف به وقد غلط به بعض الناس في رسم هذا الجمع فكتبه بالهاء كأنه  
 نوههم أنه مثل تقاة بالمشاة أوله وهو اسم مصدر من التقوى أو أنه مثل قضاة  
 وكما بضم الكاف جمع كمي وهو الشجاع المتكفي في سلاحه (وأنفرد مثل  
 الصبح ظاهر) بين الثلاثة الجمع السالم والجمع المكسر واسم المصدر فاء  
 الجمع السالم بالعكس من تاء المفرد والجمع المكسر فترسم تاء السالم بالمجرورة  
 تبة للوقوف عليه هاء في اللغة الفصحى نحو صلوات وصالات • وأما عرب طي  
 فانهم يقفون عليها بالهاء على العكس من تاء المفرد عندهم فكتب على لغتهم  
 بالهاء نظرا لوقفهم حكى في القطر وغيره أنه سمع من كلامهم كيف الاخوة  
 والاخراء ودفن البناء من المكرماء • فحصل أن بين تاء المفرد وتاء الجمع  
 معاكسة في اللغتين فلا تلبس في اللغة الواحدة منهما تاء الصلاة بتاء  
 الصلات ولا تاء الحياة بتاء الحيات • والقاعدة في ذلك أن الرسم في كلتا اللغتين  
 تابع للوقف لما مر أن الكتابة على تقدير الوقف والابتداء نعم التا في هبها  
 يصح الوقف عليها بالهاء كالتاء لكنهم أجمعوا على كتابتها بالتاء كما أجمع  
 الكتاب على رسم رجة الله بالتاء في قولهم السلام عليكم ورحمة الله  
 أول الكتاب وآخره في الرسائل خاصة كذا في الأدب والذي أقوله هنا قياس  
 ما تقدم من اعتبار المشاكلة الخطية جواز رسم التجة بالتاء لا الهاء في قول  
 الاخضرى آخر السلم

وآله وصحبه اشقات السالكين سبل النجاة

شاكسة لتاء الجمع لتقدمه لا العكس لا لرسم المفرد بالهاء نظرا للوقف  
 ولا يعكس الوقوف في هذا البيت بالهاء لا أولا ولا آخر

• تمة الباب في النون التي انقطعت

هي النون التي تقع ساكسة قبل الباء مطلقا مفتوحة كانت أو مضمومة  
 أو مكسورة في الاسماء أو الافعال سواء كانت في القرآن أو الحديث أو  
 غيرهما حتى في غير لغتنا كقوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له وسوف  
 يأتيهم انباء ما نبأنا احسانا كقولهم في المثل مخربق لينباع ويابيع

وعنبر ومنبر ولا فرق ان يجتمع الحرفان في كلمة أولا كما يشير له التمثيل في قول الخلاصة وقبل بالقلب ميم التون اذا • كان مسكنا كمنبت انبدا  
 الباب انشأت في الحروف التي تزداد خطأ ولا ينطق بها أصلا

### الاهاء السكت وقفاء

كما ان للعرب زيادة بعض حروف المعان في بعض كلمات كذلك للكتاب زيادة بعض حروف في بعض كلمات قصد التمييز بين المتشابهات في الصورة الخطية والزيادة تكون بحروف العلة خاصة وهي الالف والواو والياء المجموعة في لفظ واى والهاء التي للسكت بخلاف النقص الالف في الباب الرابع فانه يكون فيها وغيرها كما سيأتى هناك أول الباب عن الادب فلذا جعلنا هذا الباب في ثلاثة فصول

### الفصل الاول في زيادة الالف أولا وحشا وطرفاء

اما التي تزداد في الاول ويقال لها ألف الوصل فتزداد نظر الابتداء وان كانت تسقط في الادراج بانصال كلمتها بما قبلها لفظا وذلك يكون في ثلاثة أنواع الاول آل باقسامها الثلاثة وهي الحرفية التي تسمى اداة التعريف ومثلها أم في لغة حمير • والزائدة كالتي في الزيد وكذا الحسن والعباس فانها زائدة فيهما للمج الوصفية • والاسمية التي هي اسم موصول من المعارف كالتي في الضارب والمضروب • الثاني المصادر التسعة وما تصرف منها من فعل الامر والافعال الماضية وهي الثلاثة الخامسة والستة السادسة فالجاسية هي افعال وانفعال وافعال مثل اقتدار وانطلاق واجرار مصادر اقتدر وانطلق واجر والسداسية هي استفعال وافعزال وافعيال وافعوال وافعيال وافعزال بتشديد اللام الاولى مثل استخراج واقعساس وأخشيشان واجلواذ واجيرار واقشعرار مصادر استخراج واقعسس وأخشوشن واجلوز واجار واقشعر وكذا أمر الثلاثي مثل انصر واضرب واقتح من الصحيح واغز وامض واخش من المعتل • الثالث الاسماء التسعة المجموعة في قول الخلاصة

وفي اسم است ابن ابنم مع • واثنين وامرئ وتأنيت تسع  
 والتاسع أمين أو أيم الله فكل واحد من هذه التسعة همزة وصل تنكسر في  
 الابتداء سوى التاسع فان همزته بالقح كهمزة آل واذا سقطت الهمزة في  
 الإدراج تنقل حركتها ما قبلها ان كان ساكنا ولو تنوينيا ولو معي بما همزته  
 وصل كالاثنين والمنطق صارت همزة قطع كأنقله الصبان في النداء • فاما  
 همزة آل فانها تثبت خطا نظرا للابتداء وتحذف حطافي ثلاثة مواضع تأتي في  
 باب الحذف • وأما همزات المصادر وما تصرف منها ما ضيا أو أمر اقشبت  
 حطا ولا تحذف ولو كانت حشا أو اسقطت لفظا كأن وقعت بعد آل أو بعد  
 حرف مفرد كالإم في المصادر من نحو الاتمام والاتلاف ولا تنهيه  
 ولا تلافه أو وقعت بعد الفاء في الفعل نحو قائم بمواثقف وخوفاضرب •  
 فان قيل اثباتها في الخط انما هو نظرا للابتداء بها وقد ذكرت في الباب الأول  
 وما بعده انه اذا دخلت الفاء أو الواو على نحو أو يتنوي أو يستتر تحذف همزة  
 الوصل والياء ويكتب فأتوني فأترز فلم تثبت مع دخول الفاء على اضرب اذا قلت  
 فاضرب أو قلت قائم واكتلف وفي الاتمام والاتلاف وفي لا تنهيه • قلت لو  
 حذفت من ذلك لا تلبس المصدران بالانعام والاتلاف واتبس فعل الصرب  
 مشددا بالفعل الماضي فلمنع هذا الاتباس جعلت الالف أو الهمزة لازمة خطا  
 وسيأتي بيان المواضع التي تحذف منها حطافي ابواب الرابع وأما همزات  
 لوصل التي في الاسماء التسعة فتثبت نظرا للابتداء بها وان دخلت عليها آل  
 ولا يحذف منها شيء خطأ وان حذفت لفظا الافي اسم وابن فان أنفسهما تحذف  
 حطافي مواضع بشرط تأتي في باب الحذف • وأما زيادة الالف حشا في كلمة  
 مانه فالو في علة زيادتها للفرق بينها وبين مننه فان الهمزة في مانه تنكتب ياء  
 لوقوعها مفتوحة بعد كسرة حتى يجوز نطقها والنطق بها ياء حقيقة غير  
 منسدة كفي قول زرقاء اليمامة ثم الحمام ميه فاذا كتب أخذت ميه بلا  
 زيادة ألف اشبهت بأخذت منه لانهم كانوا أولا بتساها لون ترك النقط كما  
 كان المصحف أولا في عصر الخلفاء الراشدين فغفلوا زيادة الالف لمنع الاتباس



واكتنهم أبقرها معها عند التركيب مع الاحاد في نحو ثمانمائة وستائة وأخواتها  
 بل أبقرها بعضهم في مائتين أيضا الحاقا للمثنى بالمفرد لعدم تغير الصورة  
 بخلاف الجمع نحو مئات ومئتين قال أبو حيان وكثيرا ما أكتب أنا مائة بلا ألف  
 مثل كتابة مئة لاوزيادة الألف خارج عن الاقيسة والذي اختاره كاتبها بالألف  
 دون الباء على وجه تحقيق الهمزة أو بالياء دون الألف على وجه تسهيلها قال  
 وقد رأيت بخط بعض النحاة أة بألف عليها همزة دون ياء وقد حكى كتب  
 الهمزة المفتوحة ألفا اذا انكسر ما قبلها عن حذاق النحويين منهم القراء روى  
 عنه انه كان يقول يجوز أن تكتب الهمزة ألفا في كل موضع اه كذا في الجمع  
 ونقل هناك عن الكوفيين تعليلا آخر لزيادة الألف في مائة بطول عايناه ايراده  
 بما فيه من المناقشات والمناقضات وانما أقول هنا سبق في الكلام على الهمزة  
 المتطرفة المفتوحة ما قبلها اذا عرض لها التوسط بان اتصل بها ضمير نحو مائة  
 وخطائه ان امام الكوفيين وهو ثعلب قال وزنا أقروا الألف وجازا بعد هاء واو  
 في الرفع وبياء في النقص فيقولون ظهر خطأه وعجت من خطائه والاختيار  
 مع الواو والياء أن تسقط الألف وهو القياس اه فعلى هذا تكون الألف قبل  
 الواو والياء زائدة كزيادتها في مائة ولكن لا تزداد الا عند خوف التباس  
 المفتوح ما قبل الواو بساكن ما قبل الواو او بمكسوره كما بيناه فيما سبق فجعلت  
 زيادة الألف للدلالة على ان ما قبلها مفتوح ثم رأيت السبوطي في الكلام على  
 رسم المصحف من آخر جمع الجوامع جرى في مجت الزادات التي في المصحف  
 على ان الزائد في مائة هو الباء لا الألف ولعل وجهه ان ملا يكتب بالألف  
 اذا كان مجردا عن الاضافة فكذا يكتب معها كما قاله أصحاب المذهب الثاني من  
 المذهبين الذين ذكرناهما سابقا للكتاب عند الكلام على اتصال الهمزة  
 المتطرفة بالصميم والله أعلم . وأما زيادة الألف آخر ذلك بعد الواو  
 بشرط ذكرها شيخنا أبو نجار رحمه الله عليه في حاشيته على شرح الشيخ خاله  
 أولها أن تكون الواو واجبة ثانيها أن تكون في الفعل ثالثها أن تكون  
 متطرفة (قالت) ويغني عن الأولين قولك أن تكون ضميرا بأن تكون وفعل

ماض نحو ضرو أو أمر نحو اضرب أو مضارع محذوف التون لجازم أو ناصب  
أو بدونهما كقوله عليه السلام ولا تؤمنوا حتى تحابوا فقد قال مجيب السنة  
النووي في شرح مسلم إن حذفها بغير ناصب وجازم للتخفيف لغة فصيحة أيضا  
فخرج بإشتراط كونها صهيرا ثلاث راوات. الأولى الواو التي من بيته الفعل  
كقوله تعالى يوم ندموكل أناس بامامهم وكفى حديث الصحيحين الأنغزو  
ونجهاه قال النووي هذه الواو يكتب بعدها ألف على طريقة المتقدمين من  
الكاتب والمختار عند المتأخرين عدم كتابتها اهـ ومن ذلك الواو في تصبوم  
قول ابن الفارض في الغائبة

كل البدور إذا تبدى مقبلا • تصبوا إليه وكل قد أهيف

• الثانية الواو التي هي علامة الرفع في الأسماء الخمسة وجع المذكر السالم وما  
الحق به كقولك أبو الوفاء ذومال وأخو علم ومتقدموا العلماء هم أولو الفضل  
وذو والسبق • الثالثة الواو التي لأشباع صمة الميم وتسمى واو الصلة كقوله  
تعالى ونودوا أن تلكموا الجنة وكقول الامام علي كرم الله وجهه  
سبقتكموا إلى الاسلام طرا • صغيرا ما بلغت أو أن حلى

وكقول الشاعر فاقسم أن لو التقينا وانتم • لكان لكم يوم من الشره ظلم  
وكقول الآخر وهـ الذين هم وهمو وكقول الكندي المتقدم الذي عن علي  
قريش ويغتر بـ بشر الذي علمهم الكتابة لا تجعسدران هما بشر عليكموا الخ  
فهذه الواو الثلاث ليست ضميرا فلا تزداد بعدها ألف في الخط القياسي  
بخلاف الرسم المعنى فانهما تزداد فيه بعدها كلها ولا يجوز إسقاط واحدة منها  
فيه (١) لأن أذات القرآن معدودة ٤٠٣٠٠ والواوات ٦٠٠٠ والياء ٩٩٠  
واقطر بقية أعداد الحروف أول حاشية أنجل عن النسي أوى الانان  
وكان بعض الكوفيين يتبع المنحرف في زيادتها بعد كل واو ساكنة متطرفة  
وكان الكسائي يزيد ها بعد واو الفعل في محو يز هو ويبد وسلاحه ولو كان

(١) (قوله لأن ألفات القرآن الخ) الذي في الجمل ان الالفات ٤٨٧٢٠

والواوات ٢٥٥٠٦ والياء ٢٥٧١٧ هـ ٥٠

منصوبا وكذلك القراء الا انه قيد الزيادة بما اذا لم ينصب الفعل فقال تزايد  
 بعد الواو الساكنة للفرق بينها وبين المفتوحة فلا تزايد بعدها كذلك في الجمع  
 قلت ولعل النوى في شرح مسلم بنى على مذهب القراء هذا دون مذهب  
 الكسائي قوله في باب النهي عن بيع الثمار قبل بدو اصلاح ما نصه وبما ينبغي  
 ان نفيه عليه ما يقع في كثير من كتب المحدثين وغيرهم ان يكتبوا حتى يدوا  
 صلاحه بألف في الخط بعد الواو وهو خطأ والصواب في مثل هذا حذفها  
 للناسب وانما اختلفوا في اثباتها اذا لم يكن ناصب مثل زيد يبدو ويدعو  
 والاختيار حذفها ايضا ويقع مثله في حتى رهو والصواب حذف الالف كما  
 ذكرنا اه هذا واما متأخر الكتاب فقد قالوا انه على زيادتها بعد الواو التي  
 من الفعل يلتبس نحو يدعولاء فرد بالذي للجمع فجعلوا زيادة في خصوص  
 الواو ضمير الجمع الطرية ومموها ألف الفصل والفارقة لتفرق ايضا بين واو  
 الضمير المتطرفة في نحو وزواو كالواو علوا وكانوا وكانوا بين المتوسطة في  
 كالوهم أو وزوهم وعلوهم وكانوهم وكانوا في قول الشاعر

واخوان تحذتهم ودروتا \* فكافوها ولكن للاعادي

وخلتهم ومهمها ما صائبات \* فكافوها ولكن في فؤادي

وأما الواو الصلة في قوله تحذتهم وخلتهم فهي واو اشباع الضمير كما علمت  
 وليست ضميرا الا ان منهم من يكتبها ومنهم من يحذفها ويقتصر على الميم كما في  
 اجمع ومن المتطرفة ما يكون بعدها ضمير غير مفعول بان يكون تأكيد الضمير  
 الذي هو الواو أو يكون ضمير فصل أو ضميرا انفصلا بلا أو مبتدأ كقوله تعالى  
 كانوا هم أشد منهم قوة ولكن كانوا هم الظالمين انهم كانوا هم أظلم وأظنى  
 وكقوله عليه الصلاة والسلام صل الارحام وان قطعوا هم كما ذكر في فضائل  
 عاشورا وجعل بعض المفسرين من ذلك قوله تعالى واذا كالوهم أو وزوهم  
 لكن ناقشوه عما الادعى هنا الى ايراده وكذا اذا كان بعد الواو ضمير مقصود  
 به لفظه ليس مستعملا في موضوعه كقول الحريري الذي قدمناه في باب  
 ما يوصل وما يفصل اختاروا ما عن هن في الضمير الراجع للعدد الكثير

واختاروا

واختارواهن عن هالح في ذلك يلزم كتب الالف بعد الواو لانهما متطرفتان  
لا متوسطة وفي الحقيقة ان هذا الضمير في كلام الحصري ليس ضمير الا  
بالصورة فتسميته ضمير ايجاز كتسميتهم ضمير الفصل ضمير الالف كلمة  
مستعملة في غير ما رضعته فهذا الضمير في مقام الفصل والوصل بمنزلة الاسم  
الظاهر لما قدمناه غير مرة أن الكلمة اذا أريد بها لفظها ولو ضميراً أو حرفاً  
خرجت عن الضميرية والحرفية والتحق بالاسم الظاهر

### الفصل الثاني في زيادة الواو حشواً وطرفاً

أما زيادتها حشواً في ثلاث كلمات الاولى أولئك الثانية أولو الثالثة أولات  
بمعنى ذوات • أما زيادتها في أولئك فلفرق بينه وبين اليك كما في شيخ الاسلام  
على الشافعية قال ولم يعكس لان الاسم أولى بالتصرف فيه من الحرف ولان  
أولئك قد حذف منه ألف فكانت الزيادة فيه أولى لتكون كانه وض من  
المحذوف رجل أولاء وأولى بالقصر على أولئك وان لم يلبس اه وهذا في أولاء  
وأولى الاشارة بين أما الالف التي هي اسم موصول بمعنى الذين أو اللاتي فلا  
تجوز زيادة الواو فيها خوف الالتباس بالاردى ضد الانرى والزيادة انما  
جعلت لدفع الالتباس لا للايقاع في اللبس ومثلها الالاء الممدودة على لغة  
فقال الالف المقصورة قوله

وتبلى الالف يستلمور على الالف • تراهن يوم الروع كالحدا القبل  
وقول الالف كفي شرح الشافعية

وهم الالف ان فاعروا قال العلا • بني امرئ فاعروكم عفا الثرى  
ومثال الالاء الممدودة قوله

أبي الله اللهم الالاء كانهم • سيوف أجاد القين يوماصد لها  
وأما زيادتها في أولو المرفوعة وأولى المجرورة وفي أولات كقوله تعالى أولئك  
هم أولو الابواب ان في ذلك لايات لاولى النهي وأولات الاجل أى ذوات  
الاجال يعنى الحبالى من النساء فلفرق بين أولى في حالتى النصب والجرو بين  
الى الجارة ولم يعكس لما مر وجلت حالة الرفع على غيرها وحمل التأنيث في

أولات على التذكير كما في الشاقبة وشرحها وأما قول السجاعي في حواشي  
القطر نقلا عن الشواني أنهم زادوا في أولات فرقا بينها وبين اللات اسم جمع  
التي فاته يكتب بلام واحدة اه فلا يظهر ولا يتجسأ الا على رسم المصحف وعلى  
قول من ذهب الى أن اللات في غيره يكتب بلام واحدة كصاحب الهمع وقد  
ترادوا وحشوا في ألفاظ دجيله يونانية أو تركية في الأولى أو قيا فوس اسم  
البحر المحيط بالكرة الأرضية زادوا فيه وأراعقب الهمزة للدلالة على ضم  
ما قبلها وكذا الواو التي بعد النون لذلك إني رأيت هذا الاسم محذوف الواو ين  
في مروج الذهب وتطهيره أو قليس دس اسم لاول كتاب مؤلف في الهندسة وهو  
مركب من كلمتين الأولى أو قلى بمعنى مفتاح والثانية دس بمعنى هندسة ويسمى  
مؤلفه أيضا بذلك كما في ترجمة القاموس وأبرهان الناطع ومن اللغة التركية  
أوردو بمعنى المعسكر زادوا فيه وأراعقب الهمزة دلالة على ضمها والعوام  
تسميه العرضي (أقول) ومن زيادة الواو المتوسطة عارضا ما سبق آنفا في نحو  
هات فرعون وملأه وبان خطاؤه على ما تقدم من أن قول بان الالف غير مزيدة  
وان الواو هي المزيـدة لتبيين حركة الهمزة كما يقال بذلك في ملائدان الباهي  
الزائدة لبيان حركة الهمزة على ما جرى عليه في الهمع من أن ابياء هي الزائدة  
في رسم المصحف قال في الادب وزاد بعضهم وارافى أوخى مصغرا فرقا بينه وبين  
أخى المكبر اه قال في الهمع ولكن أكثر أهل الخط لا يزيدونها وأما زيادة  
الواو في الطرف في اسم عمرو فرقا بينه وبين عمرو ذلك بشرط أن يكون علما  
لم يضاف لصغير ولم يقع في فاقية ولم يصغر ولم يكن محلى بأل ولا منصوبا ممنونا قال  
شيخ الاسلام وذلك للفرق بينه وبين عمرو مع كثرة استعمال الهماء ولم ينعكس لان  
لفظ عمرو أخف من لفظ عمرو الزيادة بالاحف أولى قال لم يكن سلبا كعمرو  
الذي هو واحد عمرو الاسنان وهو ما بينهما من الهمم المستطيل لم ترديه الواو  
لان العلم لشهرته في أسمائهم وكثرة استعماله واستعمال ما خيف أن يلبس  
به ليس كغيره وكذا لا تراد إذا أنشيف لعمير أو صغرا لان المضاف الى الضمير  
لا يفصل منه بحرف رائد وتصغير عمرو و عمرو بصورة واحدة وكذا

إذا حلى بأل • كقوله بأعد أم العمر من أسيرها حراس أبواب على قصورها  
وذلك لقلة استعماله وكذا إذا زاد أوقع قافية تتنافى عمرو وعمر فيها فلا يفضى  
إلى التباس كقول العرجي الشاعر حفيد عمرو بن سيدنا عثمان رضى الله عنه  
كأنى لم أكن فيهم وسيطا • ولم أن نسبتي في آل عمر  
وكقول الأسخري في رسالة موقد الأذهان وغيرها

انما أنت من سلبى كواو • الحقت في الهجاء ظلما بهمر  
• يقول الفقير يظهر من التعليل أن المدار على عدم الالتباس ولو في غير  
القافية بأن يختلف الوزن أو تكون القرينة معينة ولو في حشوات البيت كقول  
ابن عنين الدمشقي

كأنى في الزمان اسم صحيح • جرى قصصكم فيه العوامل  
مر يد في بنيه كواو عمرو • وما من الخطأ فيه كراء واصل  
وكقولهم في ضابط العبادلة

أبناء عباس وعمرو وعمرو • ثم الزبير هم العبادلة العرو  
وكقول الأسخري في البيت المشهور

والمستجير بهمر وعند كربته • كالمستجير من الرمضاء بالنار  
ولكنهم نظروا إلى أنه ليس كل أحد ممن يقرأ الكتاب يعرف وزن الشعر وخطه  
ولا كل أحد يعرف القرينة مرادوها بأصرا حتى أن كثيرا من جهلة الكتاب  
يزيدها في عمرو والمنصوب المنون مع أنها لا مراد في المنون المنصوب لوجود  
الفارق بينها وهو الالف التي تكتب بعد عمرو والمنصوب بدلا عن التنوين  
فإن عمرو ممنوع من الصرف والتنوين نعم إذا جرى الكاتب على لغة ربيعة  
الذين لا يكتبون ألفا بعد المنون يحتاج إلى زيادة الواو في المنصوب لانه  
لا فارق حينئذ بينه وبين عمرو إلا الواو فإن كان مصوبا غير ممنون أو ومنف  
باس متصل به كما إذا قيل إن عمرو بن العاصي هو الذي بنى مصر القسطنطاط  
أو قيل إن عمرو بن هند هو الذي أمر بقتل طرفة بن العبد وجب إثبات الواو  
وحدف ألف اس لا العكس هذا ما ظهر لي وإن لم أره مصر حادثة في شيء من كتب

الفن وقد رأيت من ارتكب العكس بأن حذف الواو أثبت الالف جعلها  
 ألف التنوين ولم يدر أن العلم الموصوف بابن يحذف تنوينه ولو نهى  
 كما تحذف ألف ابن وجوباً فيهما كما يأتي في الحذف وأما واء الصلة مثل عليكم  
 وتلكم وقد ذكرنا في الفصل قبل هذا عن الهمع أن منهم من يزيدوها ومنهم  
 من لا يكتبها

### الفصل الثالث في زيادة هاء السكت خطأ

مما يختص به الوقف زيادة هاء ساكنة فيوقف بها رجوياً في ثلاثة مواضع  
 وجواز في ستة وبالنظر للوقف عليها تثبت خطأ وان كانت تحذف لفظاً حالة  
 الدرج وانما تثبت وصلاً في قوله تعالى كآييه وحاسيه وماليه وسلطانيه اتباعاً  
 للمصحف الامام والنقل ومن القراء من حذفها وصلها على طبق القاعدة مع  
 النقل عنه صلى الله عليه وسلم فالثلاثة الواجبة أولها في فعل الامر الذي  
 صار على حرف وكذا ضارعه المجزوء فاذا كان الفعل محذوف الفاء مثل  
 فنه نفس ولا تنقه صدوك أو محذوف الميم مثل ره حبييل ولا تره عدوك  
 ووقف عليه وجب الحاق الهاء به لفظاً وقد صرح شيخ الاسلام في شرح المنهج  
 بان تركها خطأ كذا ذكرناه أول الباب الاول قال في الخلاصة

وقف بها السكت على الفعل المثل \* بحذف آخر كاط من سأل

وايس حتماً في سوى ما صكع أو \* كبيع مجزوء ما فراع ما رعوا

لهذا تثبت خطأ وان كانت تذهب في اللفظ وصلها بالنظر للوصل في القرآن لم  
 ترسم في ألم رالى رلى رلى وهو وقد تثبت في الوصل اجراء له مجزوء الوقف كما مر  
 عن الصبار في قول الشاعر فنه بالعقود والايان البيت قيل انما وجب  
 الحاقها في الوقف لتكون عوضاً عن المحذوف الذي هو الفاء أو العين من الفعل  
 اللين في الانب قال سبق الامر حرف الفاء كان قيل فم فل عملك لم يجب  
 الحاقها ونص عبارته اذا أمرت من مثلى وعيت الحديث ووقيتك بنفسى  
 ووشيت الثوب زدت ثما في انمظ اذا وقفت وها في الكتاب فتقول عه كلامى  
 نه زيدا غسنته ثو لثاله لا يكون كلمة على حرف فان وصلت ذلك بقاء أو

واو فان شئت اقررت الهاء وان شئت حذفتها وهو أحسن الى تققول قم فزيدا  
اذ ذهب فل عملك وش ثوبك وان وصلت ذلك بتم ألحقت الهاء لان ثم حرف  
منفصل قائم بنفسه لا يتصل بما بعده اتصال الفاء والواو اه أى لما تقدم  
من انهما لا يوقف عليهما وان أكدت الامر من اللفيف المذكور بالنون  
فقلت عن ياهند نفسا أمر امن وعى استغنيت عن زيادة الهاء ومثل عن ان  
أمر امن واى بمعنى وعد كفى الغر المشهور المذكور فى موقد الازهان  
وحواشى الازهرية وغيرهما وهو

ان هندا المليحة الحسناء • وأى من أضرمت نخل وفا.

وأما الفعل الناقص وهو المحذوف اللام فقط واوا كانت أوبيا نحو اغسروا رم  
ولا تغزولا ترم فيجوز تركها لان الكلمة تقوت بكونها على أكثر من حرف  
ولكن الأكثر إلحاقها به وهو المختار لان الكلمة لحقها الاعلال بحذف آخرها  
فكرهوا ان يحذفوا عا عليها حذف لامها وحذف الحركة قال فى الهمع ما لم يكن  
الفعل متعديا والا كان المختار عدم الإلحاق لثلاث تيسر هاء السكت بهاء  
الضمير اه وعليه فيكون من القليل قوله عليه الصلاة والسلام انبرنقله  
وقوله ثم ايما ادر كنك الصلاة بعد فصله ك ما فى رواية البخارى فى صفحة  
٢٨٩ من خامس القسطلاني فى رواية أخرى فصل بدون هاء كلى صفحة  
٣٢٩ منه وقوله تعالى فهذا هم اقنسد وقد يقال ان كلام الهمع فى الماضى  
لا المضارع والثانى من موانع وجوب إلحاق هاء السكت ما الاستفهامية  
اذ اجرت باسم نحد ومجسء م جئت وعقنضام عملت فاذا وقتت على اسم  
الاستفهام ألحقت الهاء وجوبا تقول مجى مه وعقنضى مه وأما اذا جرت  
بحرف نحووم وعم فلا يجب إلحاق الهاء بها فيجوز أن تقول لم وعم بالاسكان  
على ما فى الصبان والهمع وان كان قول الكافيحى فى شرح قواعد الاعراب  
تحذف الالف وتبقى الفتحة دليلا عليها يقتضى وجوب قطعها فيستدل به على  
قواهم لا يوقف على متحرك ولكن الاحسن إلحاق الهاء وعليه قراءة يعقوب  
فى عم يتسا لون ٤٤ بإلحاقها عند الوقف والفرق بين الجار الحرفى والاسم



المضاف أن الحرف في كالجزم لشدة اتصالهم اللفظا وخطا فصارت كأنها على حرفين بخلاف الاسم والموضع الثالث من مواضع الوجوب مسمى أى حرف كان من حروف الهمباء عند السؤال عنه مثلا إذا قيل لك ما مسمى الجيم من جعفر فتقول في الجواب ج ه فتنتطق بمسمى الحرف مفتوحا ملحقا بهاء، السكت ولا تقول جيم ولا ج بخلاف ما إذا سئلت عن أصل مادة الاستفتاح مثلا فتقول ف ت ح حروفا مقطعة مفتوحة بن غير الحاق هاء بها الألف الحرف الأخير فيجوز أن تحركه وتلحقه بها وأما مواضع الجواز الستة فأولها المضارع والامر من الناقص أى المحذوف اللام المتقدم وثانيها الاسم الذي آخره حرف علة مثل هو وهى ومنه قوله تعالى وما أدراك ما هيه ركذا يا ويلتا يا ابتاء وباربها يا غوثاه وثالثها ما الاستفهامية المجرورة بالحرف فتحوله وفيه وكفه وغيرها من باقى الحروف التى تدخل عليها فتحذف ألفها وتلحق بها هاء، السكت كما قال في الخلاصة

وما فى الاستفهام امرت حذف \* ألفها وأولها الهاء تنقف ورابعها ما آخره يا المتكلم نحو غلاميه قال تعالى ما أعنى عنى ما ليسه هاء عنى سلطانيه وخامسها ما عوضت فيه يا المتكلم بآثاره نحو يا أبة يا أمة فيجوز إبدال التاء هاء كذا قيل وفيه ما فيه وسادسها بعد كاف الخطاب للمذكر سواء كانت الكاف ضميرا مفعولا أو مصافا فتحذف وقد أكرمك وفى لغة ربيعة يلحقون الكاف المذكورة بألف الصلة فى خطاب المذكر وباء الصلة فى خطاب الأنثى فيقولون للرجل رأيتك والمرأة رأيتكى ويفعلون مثل ذلك فى التاء أيضا يلحقونها بألف الصلة للرجل وباء الصلة للأنثى فيقولون له قسا ويقولون لها قسى كما ذكره الصبان عند قول الخلاصة كاليا والكاف من ابني أكرمك فى التمثيل للصيغة المتصلة وقد أبوعلى الزيادة لياء عدالتا بوجود الهاء بعدها كما قاله الشنوائى على الأجرودية قال اللما ميني على التسهيل ودعا اجتماع أى وصل الكاف والتاء المكسورين بالياء خطأ باللائنى فى قوله ومبنيه وقصادت • فما أخطأت فى الرمية

بسهمين ملحين \* أعارتكمها الطيبة

(أقول) وعلى هذه اللغة يخرج حديث المولدا شريفا من قول الهاتف  
لا سمة إذا وضعته فسميه محمدا وغير ذلك من أحاديث وردت في الصحاح على  
هذه اللغة كقوله في حديث جابسة الهرة كفى باب فضل سقى الماء من  
البحارى لا أنت أطعمتها ولا سقيتها حين حبستها ولا أنت أرسلتها فأكلت  
من خشاش الأرض وهذه اللغة كثيرة الاستعمال بمصر إلا أنها لم تكن من  
لغة قريش جواهرها من اللغات الرديئة كما عدوا من اللغات المذمومة زيادة  
شين الكسكسة بعد الكاف المكسورة في خطاب الاتي فيقولون لها مروت  
بكش وزيادة سين الكسكسة بعد الكاف المفتوحة للفرق بين خطاب الرجل  
وخطاب المرأة ومنهم من يبدل الكاف بالمكسورة شيئا معجها قال الثعالبي في  
فقه اللغة وقد قرئ على هذه اللغة قد جعل ريش تحتش مريا وقال شاعرهم  
يخاطب اغزاله جاعلا عينها عيني محبوبته

فحيناش عينها رجيدهش جيدها \* ولكن عظم الساق منش رقيق  
ولعل الدين يقولون في الدين الديش كفى القاموس هم هل هذه اللغة والذي  
رأيت في درة الغواص ان كسكسة بكرهي زيادة السين المهملة بعد كاف  
المؤنث قصدوا بها الفرق بين كاف المذكر وكاف الاتي وقد ذكره هو والثعالبي  
جملة من الامور الرديئة في لغات العرب التي لم تستعملها قريش فلما اعدوها  
في المزهر من مذموم اللغات وعقدوا لافيه رجة مستقلة لسناب صدد  
التعرض لذكرها واعمالها سببه استطردت بنا الى الاشارة اليها والله الهادي  
للصواب

(الباب الرابع في المذني وهو آخر الابواب)

في أدب الكاتب ما نصه قال أبو محمد بن قتيبة الكاتب يدين في كتابة الحرف  
ما ليس في وزنه ليفصلا وبالزيادة بينه وبين المشبه له وينقصون من الحرف  
ما هو في وزنه اختصارا واستغناء عما أتى اذا كان في الكلام دليل  
على ما يحذفون كما أن العرب كذلك يفعلون يحذفون من الكلمة نحو قولهم

لم يلبثوهم يريدون لم يكن ويحتزلون من الكلام ما لا يتم الكلام على الحقيقة  
 الآية استغفاظا وإيجازا إذا عرف المحاطب ما يعنون كما قال القرين توب  
 فان المنية من يحشها • فسوف تصادفه أينما

أراد أن يماذهب أو أينما كان ومثل هذا كثير في القرآن وربما يمكن  
 الكتاب أن يفصلوا بين المتشابهين بزيادة أو نقص فتركوها على حالهما  
 واكتفوا بما يدل من متقدم الكلام ومتأخره فحقوقك في الكتاب للرجلين  
 لن يغزوا وللجميع لن يغزوا وكذلك للواحد فلا يفصل بين الاثنين والجميع  
 والواحد وإنما الذي يزيد الكاب للفرق بين المتشابهين حروف المد واللين  
 وهي الالف والواو والياء لا يتعدونها إلى غيرها ويبدلون منها من الهمزة  
 ألا ترى أنهم قد أجمعوا على ذلك في كآب المحفف وأما ما ينقصون للاستغفاف  
 غحروف المد واللين وغيرها وسرى ذلك في موضعها ان شاء الله تعالى اه  
 كلامه وهو مبني على ما كان عليه المتقدمون من الكآب من زيادة الالف  
 بعد واو الفعل في غير المحفف كما سبق عن النووي على مسلم وقد عرفت من  
 الباب السابق ما استقر عليه رأي المتأخرين من تخصيص زيادة الالف بواو  
 الضمير المتطرفة أي التي لم يتصل بها ضمير المفعول على ما بيناه هنالك كان  
 كلامه في زيادة الياء مبني على زيادتها في المحفف التي ذكر في جمع الجوامع  
 عدة مواضع منها زادوا فيها الياء فيه ولم أجد موضعاً زادوها فيه في الخط  
 القياسي الأعلى ما قبل في خطاء وملاء ونحوهما لكن قول شارح الشافية  
 في انكلام على عمر والمتقدم ان المضاف للضمير لا يفصل منه بحرف زائد  
 يقتضي أن الياء غير مزيدة وقد جعلت في هذا الباب ستة فصول وتمة الباب  
 (الفصل الأول في حذف الهمزة من الحشو وحذفها من الطرف)

قد عرفت مما سبق في فصلها أنها لا تسهل في أول الكلمة وإنما التي يعثر بها  
 ذلك ما كانت حشواً أو صلة أو عرضاً لها أو وسطاً أو كانت طرفاً ثانياً أو  
 تتدرا • فأمّا التي في الحشو والمتوسطة تارنا فحذف في حالتين • الأولى  
 وتحتها ثلاث صور وأن تكون مسبوقه بحرف مد كسمووتها بأن تكون



مسيبوقه بياء كذلك نحو هني، وشئ وخطيئة وهيته ففي كل ذلك لا يكون الهمزة  
صورة وانما النسبة أي السنة المرتفعة تتركز عليها قطعة الهمزة نظرا للغة  
التحقيق كما سبق ذلك \* وقد تكون الهمزة مكسوفة بعدين سابق ولحق  
وهما ألفان أو واءان أو ياءان نحو ترا أه ويسومون ولا تسيئي ياهند أو الأول  
ألف والثاني ياء كاسرائيل أو الثاني راو مثل ياءوا وجاءوا أو الأول واو مد  
والثاني أنف مرسومة ياء كالسوى أو كانت الثانية ضمير تنبيه مثل لم يسوا  
أو كانت الأولى ياء مد والثانية ألف الضمير مثل لم ينجينا ولم ينجينا \* أو كانت  
واقعة بين مدولين كالملوءة وهذا يقتضي القياس أنها تحذف لاجتماع  
الامثال والعمل الآن على عدم الحذف في المثال الأخير وكذلك لا تحذف  
في نحو ورائي والسكاني على ما عليه الاكثرون كما سبق عن الشافعية وعمل  
أكثر النساخ الآن بمصر على الحذف وله وجه بالنسبة للمضاف الى ياء  
المتكلم فانه يجوز بناؤه على قصر المدود فيقال وراي ورداي بفتح الياء  
بخلاف المنسوب الممدود كالكسائي أما المنسوب الذي يصح بالوجهين المد  
والقصر فهو زافيهما كالنسائي فيصح كتبه بيا واحدة بمد الالف حريا على  
أحد الطريقين المتقدمين في رسم الهمزة المكسورة المتصلة بشئ آخر ألفا  
وبصح كتبه بيا-ين اما بالالف على المد أو بدونها على القصر كما كتبوا الشنئي  
بياهمهوزة لكن لم تقع كتابة النسائي بدون ألف في كتب المحدثين

(الفصل الثاني فيما يحذف من ألفات الوصل) \*

قد سبق في باب الزوائد أن همزة الوصل تزداد في ثلاثة أنواع ومعلوم أنها من  
الزيادات في أول الكلمة فلا تنسكلم عليها من حيث الحذف \* أما  
النوع الأول وهو أل الحرفية أو الاسمية فتحذف ألفها في ثلاث حالات  
الأولى أن تدخل عليها همزة الاستفهام كان تقول الرجل خير أم المرأة  
فتحذف خطا كراهة اجتماع المثلين وموافقة لحذفها لفظا بمعنى أنها تبديل  
مد أو تسهيل كفي الخلاصة كقرله تعالى قل أذكركم حرم أم الابنين وقد  
يتعين التسهيل ولا يجوز المد فثبت الالف وذلك في الشعر كقوله

الحق ان دار الرب تباعدت • أو انبت حبل ان قلبك طائر  
 فان الوزن لا يستقيم الا بالتسهيل دون المداد لا يجتمع في الشعر ما كان وان  
 جاز المدعوية اه قاله محشي الجزرية وقال في الشافية ويجوز اثباتها خطا  
 فيما يتبس فيه الخبر بالاستخبار أي بان لم يكن في الكلام • عادل للمهزمة الا في  
 نحو قل الله اذن لكم ونحو الآت وقد عصيت قبل فلا تكتب فيهما • والحالة  
 الثانية ان تدخل عليها اللام الحرفية سوا كانت الجراً أو لام القسم والتوكيد  
 أو الاستغاثة أو التمجيد كقوله تعالى للفقراء والمساكين وانه للعق من ربك  
 وللدار الآخرة وللآخرة خير لك من الأولى وكقوله  
 • يا الرجال عليكم حمتي • والثالثة ان تدخل عليها من أو على أو بنو  
 ويقتصر على الحرف الاول من هذه الثلاثة نحو ملال وعلماء وبلعنبر كما  
 ذكرناه في الباب الاول وقولنا اللام الحرفية للاحتراز عن اللام الفعلية  
 نحو اذهب فل الامور مدبراً فان هذه اللام فعل أمر من اللفيض لا توصل  
 بالاسم الظاهر الا في حال الحاجة والالغاز كما سبق وقولنا أولاً الحرفية  
 الخ للاحتراز عن ال التي هي جزء من الكلمة ولا تدغم في التاء من نحو الالتقاء  
 والتقاط والتماس والتمام فان الالف لا تحذف منها عند دخول اللام عليها  
 كقولك قصده لا التماس معروفه وكقول النحاة وحراً بالكسر لا لتقاء  
 الساكنين ويقع من بعض جهلة النسخ أنه يوصل اللام الجارة بلام الكلمة  
 ويحذف الالف وهذا من الاشتباه عليه كما أن بعض الاغنياء يعكس المتقدم  
 يريد ان يقابل لام الامر الساكنة اذا دخلت عليها الفاء مثل فليقاتل  
 فاستكمل فلية أمل كانه توههم أنها مثل لام التعريف الواقعة بعد الفاء • وأما  
 النوع الثاني وهو المصادر التسعة وما تصرف منها من الماضي والامر فقد  
 سبق أنه لا تحذف ألفها ولو وصلت بـأل أو دخلت عليها اللام أو الفاء بل تبقى  
 الاسماء على ما كانت تكتب به قبل دخول ال أو اللام نحو الالتئام  
 ولا تتم له لحرف الالتباس باسم آخر أو ما لافعال التي تدخل هي عليها فنحذف  
 ما تنغير ألفها بعد دخول الفاء نحو فآزر فآتمن ومنها ما لا تغير خوف اللبس

فخوفاتكم هذا ما ظهر لي وتقدمت الاشارة اليه في فصل زيادة همزة الوصل  
وانما نقول هنا تحذف الالف من الافعال الماضية ومن مصادر هاء في صورة  
واحدة وهي ما اذا دخلت عليها همزة الاستفهام أو همزة التسوية كقوله  
نعمالي أصطفى البنات على البنين أستكبرت أم كنت من العالين سواء عليهم  
أستغفرون لهم أم لم تستغفر لهم أفترأ على الله قلت كيت وكيت أم اجتراء  
آتمارات كذا وكذا أم اختياراً أم تأفاعات ذلك أم اختياراً في هذه الصور  
تحذف ألف الوصل من الافعال الاربعة ومن الاسماء الثلاثة التي تلي همزة  
الاستفهام وتحذف الياء التي كانت تكتب بعد الالف في اثنار واثمان  
وأما الالف الموجودة لفظاً لا خطاً بعد همزة الاستفهام فهي همزة فاء الكلمة  
انقلب مد الوقوعها ساكنة بعد الهمزة السابقة ومثل همزة الوصل همزة  
المتكلم في الفعل المضارع اذا دخلت عليها همزة الاستفهام كقول الفاروق  
رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم اشتريه للفرس الذي أعطاه في سبيل  
الله ثم وجده يباع فان القسط لا في ضبطه بعد الهمزة أي هل اشتريه كما سبق  
عند استكم على الهمزة المتوسطة تنزيلاً ، وأما النوع الثالث وهو همزات  
الوصل في الاسماء التسعة فلا تحذف منها شيء إلا أنفاسم وابن بشر وثاني  
فاه همزة اسم فتحذف في موضعين الاول أن يسبقها همزة استفهام كأن  
نقول اسمك زيد أم عمرو الثاني في البسمة الكريمة الكاملة فتحذف منها  
ألف هم لكثرة الاستعمال بشرط أن لا يذكرو متعلق الباء لا متقدماً ولا  
متأخراً فان ذكر متقدماً نحو أتبرك باسم الله أو استعين باسم الله أو مؤخرًا مثل  
باسم الله الرحمن الرحيم أستفتح أو استعين مثل لا تحذف وكذا لا تحذف اذا  
اقصر على الجلالة ولم يذكرو الرحمن الرحيم كفي قوله تعالى باسم الله مجراها كما  
نص عليه في الشافية قال وهو الاصح خلاف الفراء أقول وصرح به الاسنوي  
في المهمات عند قول المنهاج ويقول داخل الخلا باسم الله اللهم اني أعوذ بك  
من الخبث والخبائث وقال في الجمع جواز الكسائي حذفها ولو أضيف الاسم  
اني الجلالة كالرحمن والقاهر ورده الفراء وقال هذا باطل ولا يجوز أن تحذف

الامع الله لانها كثرت معه فلذا عدوت ذلك أثبت الالف وهو القياس اه  
 • وأما ألف ابن فحذف في ثلاثه مواضع الاول اذا دخلت عليها همزة  
 الاستفهام كأن تقول مستفهما أثبت هذا الثاني اذا دخلت عليها ياء النداء  
 نحو يا ابن القاسم يا بن آدم فحذف ألف ابن كراهة اجتماع الفين وقيل ان  
 المحذوف هنا ألف النداء لا ألف ابن فانها اتصلت بالياء كذا في النهمع الثالث  
 اذا وقع ابن بين علمين متناسبين بأن يكون ثانيهما أباً للسابق ولو تنزلاً بشرط  
 أن لا ينون الاول ولم تقطع همزة ابن لضرورة وزن وان يكون ابن متصلاً  
 بالعلم الاول على أنه نعت له غير مقطوع ولا بدل منه ولا خبر عنه ولا مستفهم  
 عنه وان لا يكون ابن أول سطر فاذا توفرت هذه الشروط وجب حذفها صناعة  
 ووجب ترك تنوين العلم الاول لفظاً كما نص عليه السيوطي في النسب من  
 جمع الجوامع وكذا الدماء يبنى على المفعلى وان فقد شرط منها وجب اثباتها  
 قال الحريري في الدرة وانما حذفت الالف من ابن ليوذن تنزله مع الاسم قبله  
 منزلة الشيء الواحد بشدة اتصال الصفة بالموصوف وحلوله محل الخبر منه  
 ولهذا العلة حذف التنوين من الاسم قبله ولو نصباً كما تقول رأيت على  
 ابن محمد كذا يحذف من الاسماء المركبة نحو يعلبك ورامهرمز اه قال الصبان  
 في باب النداء ولا فرق في العلم في جميع ما ذكر بين الاسم والكنية والمقب على  
 ما صرح به ابن خروف وجزم الراعي بوجوب تنوين المضاف اليه وكتابة ألف  
 ابن اذا كان الموصوف بابن مضافاً كما في قام أبو محمد د ابن زيد واختاره  
 النصفدي في تاريخه بعد نقل الخلاف واختاره أيضاً اذا كان المضاف اليه ابن  
 مضافاً اه كلام الصبان ويرده قول النهمع ولا فرق في العلمين بين أن يكونا  
 اسمين أو كنيتين أو لقبين أو مختلفين نحو هذا زيد بن عمرو وهذا أبو بكر بن  
 أبي عبد الله وهذا بطة بن قفة ويتصور في المختلفين ستة أمثلة وحكى ابن جى  
 عن متأخرى الكتاب أنهم لا يحذفون الالف مع الكنية تقدمت أو تأخرت  
 قال وهو مردود عند العلماء على قياس مذهبهم لان حذف التنوين مع الكنى  
 كحذفه مع الاسماء وانما هو جلى الاسمين سماوا واحداً فحذف الالف لانه



نوسط الكلمة اه وقال العلامة الامير على المغني وفي حكم العلم الشامل  
 للكنية واللقب ما كني به عنه من فلان وفلانة اه وقال الاشعوني يلتحق  
 بالاسم يا فلان بن فلان وياضل بن ضل وياسيد بن سيد اه وصلته بن قلعة  
 وهبان بن بيان وهي بن بن كل هذه كناية عن لا يسرف هو ولا ابوه فهي علم  
 جنس كافي الصبان وقال ابن قتيبة الدينوري في الادب وان نسبته الى لقب  
 قد غلب على اسم ابيه او صناعة مشهورة قد عرف بها كقولك ريد بن  
 القاضي ومحمد بن الامير لم تلحق الالف لان ذلك يقوم مقام اسم الاب اه  
 ونقله صاحب الكليات وناظم جع الجوامع هذا هو الصواب في النقل  
 لا ما نقله عنه العلامة الحضري على ابن عقيل في باب النداء (قلت) ومن  
 ذلك الامام بن الخطيب للفهر الرأزي فان اياه كان مشهورا بخطيب الري  
 ومثله الامام بن السبكي والبدر بن الدمايني وبدر الدين بن الناطم ومحمد بن  
 الجزري وكل ما حذف منه ألف ابن يحذف التنوين من الاسم قبله ومثل  
 ابن ابنة في هذا الحكم كافي الاشعوني ورحمه الصبان خلافا لما في الادب  
 وان قلده صاحب الكليات في موضع وقد خالفه في موضع آخر بخلاف بنت  
 فليست مثل ابنة وقال في الهمع وشرط ابن عصفور ان يكون ابن مذكرا  
 يعني بخلاف ابنة قال أبو حيان وهو خلاف ما يجوز به ابن مالك من الحاق  
 فلانة بنت فلان بفلان بن فلان اه ولهذا قال الصبان في باب النداء وشرط  
 بعضهم في العلمين التذكير وغلطوه فتحوي يزيد بن فاطمة كإزيد بن عمرو  
 كذا في الفارضي قال شيخنا وينبغي أن يراد في الشرط كون لفظ ابن مفردا  
 لا مثنى ولا جموعا اه وياخذ به فاطمة مثل يزيد بن فلانة كافي حواشي ابن  
 عقيل ويشير اليه كلام الامير المتقدم واشترط بعضهم أن تكون البشارة  
 حقيقية يخرج ابن التائي أخدا من قول الزركشي لا تحذف الالف من  
 المقداد ابن الاسود لان المقداد ابن عمرو ونسب الى الاسود لانه تباها في  
 الجاهلية لكن رده الدمايني وقال كون الابوة حقيقية لم أرهم تعربوا  
 لا تراطه في أير أخذ الزركشي هذا الكلام اه وقد صرح القسطلاني

كذا العلامة الشرفاوى فى شرحه على الزبيدى أول كتاب المغازى بوجوب  
 حذف ألف ابن خطا من المقداد بن الاسود وقال لوقوعه بين علقين وان لم يكن  
 الثانى أبا لاول حقيقة خلافا لمن وهب فى ذلك اه وقال الشهاب الخفاجى فى  
 شرح الدرر ومنهم من اشترط فى الكنية اشتهاؤها وأما اذا وصف باسم الاب  
 الاعلى فعند المصنف يعنى الحريرى كغيره لا تحذف وفى شرح التسهيل انها  
 تحذف على الصحيح وأنشد سيوبه • ومثل أسرة • نظور بن سياره • ومنهم  
 من جوز الحذف اذا نسب الى الام وعندى أنه اذا اشتهر بها أولم ينسب الى  
 غيرها جاز اه أى كعيسى بن مريم ويونس بن حبيب ومحمد بن حبيب وعمرو  
 ابن الاطنابة والرماح بن ميادة الشاعر بن كافي القاموس وعوج بن عناق  
 ويقال ابن عنق فان أمه عنق إحدى بنات آدم لصلبه ولا أب له لانه من زنا  
 كافي تفسير سورة المائدة • بن أبى السعود كذا لصفحة ٢٦٣ من خامس  
 القسطلانى وأما سيدنا يونس بن متى فالمشهور أن متى أمه حتى قال الجلال  
 فى أول حشر المحاضرة وكذا فى المزهر لا يعرف نبي باسم أمه غير عيسى بن  
 مريم ويونس بن متى لكن صاحب القاموس فى باب التاء قال ان متى أبوه  
 ويقال فيه متى بالتثنية اه وكذا فى حديث البخارى عن ابن عباس لا ينبغي  
 لاحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى ونسبه الى آية قال القسطلانى وبه  
 يرد على من قال متى أمه فاضره فى الجزء الخامس بعد الصفحة ٣٠٠ (أقول)  
 ومن اشتهر بامه سيدنا محمد بن الحنفية رضى الله عنه وعبد الله بن أم مكتوم  
 مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ بن عفراء من الانصار وعبد الله بن  
 سلول رأس المنافقين واما عيسى بن عذبة من رواة الصحابين وغيره ممن  
 نراه فى الصحابين من الرواة أو المحدثين منسوبوا الى أمه هي سوما بغير ألف  
 كعواذية فاه يقال فيه تارة مه اوية بن هند وكذا عمرو بن هند ملائحة الحيرة  
 أو منسوبوا الى جده اشتهر به كعبد الله بن مسعود فان آباء عتبة ومحمد بن  
 شهاب لزهرى فان آباء سلم ويحيى بن كثير أبوه عبد الله ومثله عبد العزيز  
 ابن المباحشون وبكير بن الاشج وكذا احمد بن نصر المروزي أبوه ابراهيم بن

رأينا فيهما من هو منسوب الى جد الجدة مثل يعقوب بن عبد القاري ومن  
 أسماء الحفاظ الشهاب أحد بن حجر العسقلاني فان أباه علي بن حجر وكذا  
 ابن مالك وبالحجة فالمدار على الاشتهار وقد قال الصادق المصدوق أنا النبي  
 لا كذب أنا ابن عبد المطلب فكل من نسب الى من اشتهر به من أم أو جد  
 يحدق وجوبا تنويه لفظا وألف ابن خطا قال الاشعري وان تون فلا ضرورة  
 أي كقوله جارية من قيس بن ثعلبة أي فيجب عند التنوين اثبات الالف  
 وكذا يجب اثبات الالف اذا لم يجعل ابن نعتا أول بل جعل بدا أو منادى  
 أو نعتا مقطوعا أو فصل بين ابن وموصوفه فاصل نعتا كان أو ضبطا أو وزنا  
 أو ضمير فصل كان قيل أحمد المرجي ابن فلان ومن ذلك قول مسلم في صحيحه  
 ان المقداد بن عمرو ان الاسود قال النور في شرحه الصواب تنوين عمرو  
 مجرور وانصب ابن وكاتبه بالالف لانه صفة للمقداد وهو منصوب فنصب  
 وليس ابن هنا واقعا بين علمين متناسيين فلهذا قلنا يتعين كتابته بالالف ولو  
 قرئ ابن الاسود يجربان لفسد المعنى وصار عمرو ابن الاسود وذلك غلط  
 صريح ولهذا الاسم نظائر منها عبد الله بن عمرو ابن أم مكتوم وعبد الله بن  
 أبي ابن سائل وعبد الله بن مالك ابن بجنة ومحمد بن علي ابن الحنفية واسمعيل  
 ابن ابراهيم ابن عيسى واسحق بن ابراهيم ابن راهويه ومحمد بن يزيد ابن ماجه  
 فكل هؤلاء ليس الاب فيهم ابنا لمن بعده فيتعين أن يكتب بالالف وأن يعرب  
 بأعراب الابن المذكور أو لا قام مكتوم زوجة عمرو وسائل زوجة أبي وأم  
 عبد الله وبجنة زوجة مالك وأم عبد الله وكذلك الحنفية زوجة علي وعليه  
 زوجة ابراهيم وراهويه هو ابراهيم والد اسحق وكذلك ماجه هو يزيد وهما  
 لثبيان ومراذهم في هذا كله تعريف الشخص بوصفين ليكمل تعريفه فقد  
 يكون الشخص ذارفا بأحد وصفيه دون الآخر فيجمعون بينهما ليم التعريف  
 لكل أحد اه كلام النور على مسلم بحروفيه من باب تحريم قتل الكافر  
 بعد قوله لا اله الا الله محمد رسول الله وكذا لا تحلق الالف اذا جعل ابن  
 مستفهما عنه أو خبرا ولو منسوخا كقولك هل نعيم ابن مر وكعب ابن لؤي

وان كعبا بن لؤي قال في الدرّة وذلك لان ابنا في الاستفهام والخبر بمنزلة  
المنفصل عن الاسم الاول اذ تقدير الكلام ان كعبا هو ابن لؤي وهل نعيم هو  
ابن امر فثبتت الالف فيه كما اثبتت حالة الاستئناف اه أي اذ لم يتقدمه علم  
كقولهم قال ابن قاسم قال ابن مالك فان الالف حيث لا تحذف اذ لم تقع بين  
علمين ومثله ما اذا وقعت في أول السطر واعلم ان الكنية المصدرة بالام  
كالصدر بالاب دون غيرهما من أنواع الكنى المصدرة بـ ابن أو بنت  
أو أخت أو أمخ كان يقال في ابن ناظم الالفية بدر الدين ابن ابن مالك فيجب  
اثبات الالف في ابن الاول والثاني أو قيل عبد الرحمن ابن أمي الاصمعي  
أو عمرو ابن أخت جذيمة البرش أو القاضي نقي الدين عبد الوهاب ابن بنت  
الاعز في ذلك كله ثبت الالف وان كان معدودا عند النحاة من الكنية  
ولعل ذلك لقلة اشتهاؤه في الاستعمال والحدق انما هو للتخفيف فيه أكثر  
استعماله ودورانه بينهم على الالف ومثال المصدرة بالام عبد الله ابن أم  
عبد في ابن مسعود وعمر بن أم مكتوم وأشعب بن أم جيدة المشهور بالطبع  
وقعت بن أم صاحب من الشعراء وكذا ابن أم قاسم الصوى وهو المرادى  
شارح الالفية كافي كشف الظنون قالوا ويشترط في العلم المضاف الى ابن  
كونه اسما ظاهرا لا بيا لا ضميرا ولا يقطأ بيه ولا تحذف الالف من هذا زيد  
ابنه وكذا من زياد ابن أبيه وهو الذي استلحقه معاوية بنسبه وجعله من  
أولاد أبي سفيان وكان أبوه قبل الاستلحاق عبدا كما ذكره صنف ابن خلد كان  
في صفحة ٤٤١ في ترجمة يزيد بن مفرغ الحميري فلها كانوا يسجلونه تارة  
بزياد بن أبي سفيان وتارة بزياد بن أمية وتارة بزياد ابن أبيه أقول وهذا جلوه  
مثل المكنى عنه فلا أقل من أن يكون مثل هي بن بى الرجل المجهول ذاتا  
وأبا أو فلان بن فلان أو جابر بن حبة للخبر أو الحرث بن همام الذي في مقامات  
الحريري إلا أن يقال ان الاول وما بعده اعلام اجناس كما يؤخذ من كلام  
الصبيان هذا وقد رأيت لبعضهم نظما جاعلا لحوال التي ثبت في ألف  
ابن وابنة خطأ وان مشى فيه على خلاف ما قدمناه عن الصبيان والهمع

وغيرهما وهو هذا وقد جاريته في اثبات الالفاظ على قوله  
 قد اثبتوا ألف ابن في وانع من • كلامهم كانه اخذها بتصوير  
 اذا اضيف لاصحار رضى ابتداء • لجد • مثل عمار بن منصور  
 أوامه نحو عيسى ابن البتول سما • أو كان في خبر يحيى بن مشهور  
 أو كان مستفهما عنه كقولك هل • زيد ابن عمرو أم ابن القاسم الصوري  
 أو كان تثنية كالمرتضى وأبو • خديجة ابن ابي مشرق النور  
 أو عكس ذلك بأن قدمت تثنية • كالخالدان ابن يسروا بن ميسور  
 أو جاء الابن بغير اسم تقدمه • نحو ابن موسى وزيد بن مذكور  
 أو كان أول سطر أو دعاسبب • لقطع همزته في قطع منشور  
 • كجاء ناخذ ابن الوليد وفي • جمع على ابنين في بعض المناكير  
 زيد وعمرو ويحيى ابنو أبي رجب • جاؤا وقد حفظوا هذا ابتداء كير  
 أو جاء لفظ آيسه بعده مثلاً • بكفر ابن آيسه صاحب الصور  
 أو آخر اسم عن ابن نحو قولك قد • جاء ابن زيد على خير مشكور  
 أو حال بينهما • ورن كجاء لنا • ردي كذروا ابن صاحب انطور  
 أو كان نصيباً بأعنى فيه مصمرة • كمثل أكرمني زيد ابن مسرور  
 أو بعد اما لشد جاءني حسن • اما ابن سعد واما ابن منظور  
 أو حال بينهما ووصف ككرمنا • يحيى الكرم ابن ميمون بن مجبور  
 أو كان بعد جمع كالباء اداة ايشن المرتضى وابن عمرو وابن معمر  
 أو كان الابن مضافاً لابن أو لآخر • أو عمه كالملي ابن ابن عصفور  
 أو كان الابن منادى نحو حدثنا • موسى ابن مشكور يعني يا ابن مشكور  
 أو كان بينهما ضبط كقال لنا • صحبان بالقض ابن المرتضى الدوري  
 • (الفصل الثالث في حذف الالفاظ اليانية الحشوية والطرفية والمتوسطة  
 عارضا)

كان الهمزة المفتوحة بعد الالف في هوتنا ب و تسالوا تحذف كذلك  
 عكسها الالف بعد الهمزة المصورة ألفا تحذف من الافعال والاعماء لانقلابها

مداعن همزة أو واو أو غيرهما نحو آثر وآمن وآتى وآلهة وآدم وآ زرو ما تب  
 وما آل وما رب وما كلف وغير ذلك لكرامته تكرار الصورة بخلاف ما إذا  
 كانت الهمزة مرسومة واو أو نحو سؤال وورؤال أو يامخو وثا وورثا فأنها لا  
 تحذف بل ترسم الهمزة بحسب حركة ما قبلها وثبتت الألف بعدها وتحذف  
 الألف من معاء إذا جعت بالتاء وقبل سموات بخلاف ما إذا نسب إليها بان قيل  
 مما يرى وكذا الألف التي قبل الهاء من لفظ الجلالة الذي هو الله وهذا  
 الحذف بالنسبة للخط فقط أما في اللفظ فيحرم إسقاطها كما في المناوى الكبير  
 حتى لا تصح العبادة مع ذلك ولا يعتقد به عيين ولو كسرت الهاء وكذا من الإله  
 المعروف بال أو الأضافة ولم تكن فيه هاء التأنيث بخلاف ما إذا كان منكرًا كما  
 يدل له كاللم المصباح عند التكلم على الجارية وبخلاف الإلهة سواء كانت  
 بمعنى العبادة كما في قوله تعالى حكاية عن قول القبط لفرعون في حق موسى  
 وبذرل والآهت على قراءة شاذة أو كانت الإلهة بمعنى الشمس فإن العرب  
 كانت تسميها الإلهة وهذا بالنسبة للخط القياسي أما المصحف فلا ألف فيه  
 ساقطة من الإله المنكر والهة وأكثر الفساح على اتباع رسم المصحف فيها  
 وتحذف ألف الرحمن في البسطة وغيرها مثل عبد الرحمن على ما قاله شيخ  
 الإسلام في شرح الشافية وإن كان المناوى الكبير قيد الحذف بالبسطة وإليه  
 تبع الدرر نعم يشترط لجواز حذفها كونه معرفة الألف المنكر ولو صافا مثل  
 رحمان الهمامة وقولهم يا رحمان الدنيا والآخرة فانه منفعة مشبهة مثل ندمان  
 وتحذف ألف الحرث المعروف كقول الحربري حكى الحرث بن همام وكفى  
 تولهم بلحرث في بني الحرث بن كعب بخلاف حارث المنكر فلا تحذف ألفه  
 مخافة لتخفيف بحرب كما وقع في الحارث عمه الأكبر عيسى السلام والد أن  
 سفيان بن الحرث فانه حذف في معاهد لتنصيب باني سفيان بن حرب  
 الأموي وتحذف من السلام إذا كان معروفاً بصاحب السلام وكذا السلم  
 عليكم آخر المكتوب في الرسائل دون المكتوب في صدرها لمخاطبة فانه يكون  
 منكرًا على ما اختاره حسبه فانه في الدرر وإن كان ابن قتيبة جرى على تعريفه

أولاً وآخره فحصل أن التعريف شرط في حذف الالف من أربع كلمات الإله  
والرحمن والحارث والسلم \* وكذا كثيراً ما يحذفونها من الأعلام المشهورة في  
الاستعمال مثل إبراهيم وإسحق وإسماعيل وهرون وسليمان وعثمان وسفين  
ومعوية والنعمان والقسم ولا يحذفونها من اسم حذف منه شيء ولا من اسم  
يخاف التباسه نحو إسرائيل وعباس فإن الثاني يلتبس بالفعل إذا حذفت  
ألفه والأول حذفت منه الهمزة التي كانت ترسم ياء بقاعدة كل همزة بعدها  
حرف مد كصورته فلا يجتمع عليه حذفان كذا في جمع الجوامع وقطمة كذلك  
يحذفون الالف من نحو صالح وخالد إذا كانت أعلاماً بخلاف ما إذا كانت  
صفات ولعله للتخفيف في الأعلام لكثرة الاستعمال وكذلك كانوا يحذفونها من  
الجمع مذكراً كان أو مؤنثاً نحو الصالحين والصالحات والقائمين والقائمات  
والظالمين والخاسرين والكافرين والشاكرين تبعاً لحذفها من المصحف  
ويحذف من طه ألفان وقيل أنه يكتب في غير المصحف بالالفين هكذا طاهما  
كاهما الحروف وتحذف من الثلاث اسم اليوم ومثله ثلاث إذا لم يلتبس  
بأكثر أحاد الكسور وذلك بوجود أحد أربعة أشياء بأن يركب مع مائة فيقال  
ثلاثمائة فحذف الالف من ثلاث دور المريدة التي في مائة أو يذكّر المعدود كان  
يقال ثلاث نسوة أو يؤنث بالهاء بأن يقال ثلاثة أو يعطف عليه ثلاثون بالواو  
فيقال ثلاث وثلاثون فحذف الالف منهما لا نعدم اللبس بأسماء الكسور  
ولا تحذف من ثمان على الأجود لئلا يجتمع عليه حذفها وحذف الياء فإن  
الأكثرين على أنه في حكم المنقوص الآتي في الفصل الرابع عقب هذا  
فيكون مثل قاض وثمان نعم يجوز حذف ألفه إذا أضيف إلى عشرة  
أو مائة كما قيل ثمان عشرة أو ثمان مائة أو أضيف إلى معدود مؤنث نحو ثمان  
ليال وثمان نسوة ويجب حينئذ إثبات الياء ويجوز العكس أي إثبات الالف  
وحذف الياء ويجعل الأعراب ظاهراً على النون كما في قول الشاعر  
لهائنا يا أربع حسان \* وأربع فتعرها ثمان  
وتحذف من لكن مشددة كانت أو مخففة بل قد يمنع إثباتها عند خوف

اللبس بنى الكن أي الستر لوقيل لا كن عنده وإن كان بعيد التوهم  
 • (وأمّا الألف المتطرفة فتحذف من كلمتين) •

الاولى ما الاستفهامية غير المركبة مع ذات تحذف ألفها في حالتين الحالة الاولى  
 اذا دخل عليها أحد حرف الجر المتقدمة نحو قوله تعالى حكاية عن موسى  
 عليه السلام يا قوم لم تؤذوني فبم تبشرون فلينظر الانسان مم خلق عنه  
 يتساءلون وقول الطغرائي أول لامية الجهم

فبم الإقامة في الزوراء لا سكنى • بهاء لا ناقي فيها ولا جلي

وقول الحريري في المقامة الاخيرة الام تاهو وتي الخ وقول الشاعر فقلت  
 علام تنهب الفتاة وقول الاسخرف ختام حتام الغناء المقول كرامر ذكرها في  
 الكلام على الألف المتوسطة عارضا • والحالة الثانية من أحوال

ما الاستفهامية أن تضاف الى اسم نحو عقتضام أو عقتضى • ما أوقضا • ما  
 وقلنا أولا غير المركبة للاحتراز عن ماد انحو ولما ذاعلى ما ذافلا تحذف  
 ألفها لانها توسطت بتركها مع ذا كما انها لا تحذف من ما الموصولة ولو دخل  
 عليها الجار لتوسطها بالصلة الا اذا كان معها لفظ شئت لورودها محذوفة

• ههنا في كثير من الكلام الخبري جلا على ما الاستفهامية يقولون انتير •  
 شئت وقد ورد في الحديث سل عن شئت من كلام مراقبة كافي حديث  
 الهجر من البخاري يا رسول الله من في شئت كما أن بمكها الاستفهامية  
 قد ثبتت ألفها في كثير من الاحاديث وكلام العرب جلالها على ما الموصولة

كقوله عليه أفضل التحايا مستفهما من سيدنا على في الحج عبا أهلت وكذا  
 فله لابي موسى الاشعري رضى الله عنهما وكذا قول سيدنا عمر عليه السلام  
 عند صلح الحديبية فعلى ما أعطى الدنيا في دينه او قول مجاشع رضى الله عنه  
 قبل الصلح يا رسول الله عني ما تباعا وقول أم هانئ رضى الله عنها عايه  
 السلام فيما يشبه الولد آباء وقوله عايه السلام في غررة خير على ما تفرده  
 انبيران وغير هذه الاحاديث مما ورد في الحديثين وقد تحذف ألف  
 ما الاستفهامية في غير الحاندين المذكورين مع الحانها السكت قال في



المختار ويقال ثم معني ثم ماذا وقد حذفت ألفها ضرورة في حالة الرفع من غير الحاق وبالحاق في بيت واحد وهو قوله  
 الأم تقول الناعيات ألامه • ألافند بأهل الندى والكرامه  
 ذكره الاشعري في شرح قول الخلاصة

وما في الاستفهام ان حرت حذف • ألفها وأولها الهاءان تقف  
 والكلمة الثانية أما الطرفية المنخفضة الميم بمعنى حقا قال في الكليات وأكثر  
 ما تحذف ألفها اذا وقع بعدها القسم كقولهم أم والله لا فعلن أي كجور ذلك  
 الحذف في أحاديث من الصحبين فحذف ألفها ليدل ذلك على شدة اتصال  
 الثاني بالاول لان الكلمة اذا بقيت على حرف لم تقم بنفسها فيعلم بحذف ألفها  
 اقتقارها الى الهمزة قبلها انتهى كلامه فلي تأمل وأما الالف المتوسطة عارضا  
 فتحذف من أربع كلمات وهي ها التنييه وذال اشارية وأنا ضمير المتكلم  
 ويافي النداء فأما ها التنييه فتحذف ألفها في ثلاث حالات • الاولى أن يأتي  
 بعدها اسم اشارة غير مبدوء بتاء ولا هاء • وليس بعده كاف مثل هذا وهذا  
 وهذان وهؤلاء وهكذا أو أيها بخلاف المبدوء بالتاء مثل هاتان وهاتين  
 والمبدوء بالهاء مثل ههنا وبخلاف ما بعده كاف نحو هاذان فلا تحذف الالف  
 منها • الثانية اذا وقع بعدها اسم الجلالة في القسم بأن قيل ها لله لا فعلن كذا  
 قال في الهمع فتحذف الالف لان ها المستعملة من حروف القسم لا تستعمل  
 الا مع الاسم الكريم فكأنه حرف واحد قال في التحرير وحواشيه ومن حروف  
 انقسام الهمزة وها التنييه وان لم يشترها وتسميتها في تلك الحالة ها التنييه مجاز  
 لانها حيث شذخ حرف القسم ومثاها الهمزة نحو ها لله لا فعلن كأنها بدلها هـ  
 وقال في الهمع في مجتث التقاء الساكنين وشذائبات الالف في قولهم في القسم  
 ها لله أو أي الله بانيات لالف والياء • والحالة الثالثة اذا جاء بعدها ضمير مبدوء  
 بالهمز نحو ها نارهاتم بخلاف ها هو وها هي وها نحن وخص بعضهم هذا  
 الحذف بالخط المتبع لا المخترع • وأما الكلمة الثانية ذال التي هي اسم اشارة  
 فتحذف ألفها في حاليين • الاولى في الاشارة الى اثنين كقوله هذان خصمان

• الثانية مع لام البعد المكسورة مثل ذلك وذلك أو ذلكم وذلكن ومنه قوله تعالى حكاية عن زليخا قالت فذلكن الذي لمتني فيه كأنهم استكثروا حروف اللفظة بتركيبها من ثلاث كلمات وتوسطت الالف بفخلافها مع لام الملك المقترحة كان تقول ذاك وذلك أو ذالك وذلكن لان الالف لم تتوسط ولا تركب وأما الالف التي في فذلكن الذي هو جمع فذلكنه فليست من موضوع الكلام الذي هو ذا الاشارية لان الفاء فيه من بنية الكلمة فلا يشبهه عليها فذلكن بفذاك • والكلمة الثالثة أنا ضمير المتكلم فتعذف أغها في صورة وجودتها في مقدمة ابن بابشاذ وهي ما اذا وقع لفظ أنا بين هاء التنبيه وذا الاشارية وتركبت اللفظة من ثلاث كلمات كما في قول الشاعر ان الفتى من يقول هانذا • ليس الفتى من يقول كان أبي

فقد حذف من هاء هذا الفان ألف هاء التنبيه والالف الاخيرة من أنا وأما ألفها الاولى فقد وصلت بالهاء (قلت) ولعل وجه حذفها من أنا انها وقعت حشاوا وغائت كذب في أنا المنفردة نظر الحالة الوقف عليها والواقعة حشاوا لا يوقف عليها • الكلمة الرابعة يا في النداء فتعذف ألفها في حالتين • (الاولى) اذا كان بعدها أي أو أهل مثل يا أيها الناس يا أهل الكتاب فان الالف من أي ومن أهل اتصلت بالياء فهي الهمزة بدليل انهم يكتبون الالف بالمسداد الاحمر بين الياء وبين الالف السوداء المهموزة المتصلة بالياء في المصحف نظير ما سبق في هاء تتم وقد رأيت محذوفة من يا رسول الله وأكثر ما رأيتها هكذا يرسل الله كثيرا في نسخة وندبة من تاريخ الحافظ الذهبي (الثانية) اذا كان بعدها اسم مبدوء بالهمزة من الاعلام التي لم يحذف منها حرف مثل ابراهيم واسماعيل واسحاق ويؤبى وصل ألف الاسم التي في أوله ياء النداء نظير ما سبق بخلاف ما حذف ألفه نحو آزر وآدم فلا تحذف معه الالف من حرف النداء لئلا يلبس بالفعل ولئلا يكون فيه إجماع بالاسم بحذف اثنين من ثلاث كذا في جمع الجوامع وشرحه وتطهه وكنت أظن انها لا تحذف من أول الأسماء التي حذف الالف المشوبة منها مثل ابراهيم

واسمعيلى واسحق بمقتضى التعليل الثانى

• (الفصل الرابع فى حذف الياء من آخر الاسم المنقوص) •

اعلم ان الاسم اما صحيح أو معتل والمعتل ضربان مقصور ومنقوص والمقصور ما كان فى آخره ألف مخوفتى وعصار المنقوص ما كان آخره ياء حقيقية مكسورة ما قبلها سوا كانت ياءه أصلية غير منقلبة كالراعى والقاضى أو منقلبة عن واو كالغازى والعافى وسبق فى فصل الالف اللينة المبسطة من التنوين انهم اتفقوا على ان المقصور المنون يوقف عليه بالالف مطلقا سواء كانت ألفه عن ياء كفتى أو عن واو كقفا وانهم اختلفوا فى كتابة الياء منه على ثلاثة مذاهب وأما المنقوص المنون بأن كان منكرا نحو هذا فاقض وفعله ماض فقد اختلفوا فى الوقف عليه وينبنى على ذلك اختلافهم فى كتابته على مذهبين أحدهما هو مذهب سيديويه - حذف الياء خطأ لان الافصح الوقف على ما قبل الياء لاعليها رهر الشائع على السنة النحاة والمعرّبين فى قولهم هذا فعل ماض وكذا أكثر اقراء يقف على قوله تعالى وما لهم من دونه من وال يسكون اللام ومثله فاقض ما أنت قاض وفى الحديث انما البيع عن تراض وقد يوقف على الياء فيكتب بها وان كان خلاف الافصح كما يوقف بعضهم على وما لهم من دونه من والى بآيائه وكقول امرئ القيس

تنورتها من أذرعنا وأهلها • يثرب أدنى دارها تنظر على

وكقول ابن مالك مدنى فى قوله من الخلاصة

والاسم منه • عرب ومبنى • لسه من الحروف مدنى

ومثل المنون فى ذلك المنادى المفرد نحو يا قاض فتحذف منه الياء لفظا وخطا لانه يوقف عليه يسكون اضاد على الراجح كفى الاشعوى وهذا فى المنكر الذى لم يكن منه وباء ولم يكن قبل آخره همزة أما المهدوم وما قبل الآخر مثل جئى ورأى ونأى ومئى ومرئى وكذا امرأى ومسأى فيكتب بياء واحدة هى بدل الهمزة على ما فى الأدب أى وتحذف الياء الاخيرة التى تثبت فى المعروف وتحذف قبلها الياء المصورة بدلا عن الهمزة لكان فى الاشعوى عند

## قول الخلاصة

وحذف بالمنقوص ذي التنوين ما • لم ينصب اولى من ثبوت فاعلها  
وغسب ذي التنوين بانعكس وفي • نحو مزلوم رداليا اقضى  
مانصبه يعني اذا كان المنقوص محذوف العين نحو مري اسم فاعل من رأى  
يرئ أصله مري على وزن مفعّل فاعل اعلال قاض وحذفت عينه وهى  
الهمزة بعد نقل حركاتها فانه اذا وقف عليه رداليا والالزم بقاء الاسم على  
أصل واحد وهو الراء وذلك بحذف بالكلمة انتهى (وأقول) ان أكثر النسخ  
الا ن لا يكتبون الياء المصورة بدل الهمزة فى المنكر ولا فى المعرفة وربما  
أثبتوا البعض فى المعرفة وهو خلاف القياس من حذف كل همزة بعدها حرف  
مذكورتها • وأما اذا نصب المنكر فترد الياء تقول كن راضيا ولا  
تكن قاضيا أو ما للمعرف أو المضاف نحو العالى والمتعالى وقاضى العسكر  
فتثبت فيه الياء لانها انحذفت من المنكر لاجل التنوين حذرا من التقاء  
المساكنين وقد زال المحذور بالاضافة أو التعريف ويجوز على خلاف  
الافصح حذفها من المعرفة بناء على جواز الوقف على ما قبلها مسكنا وقد  
حذفت فى المصحف من التكبير المتعال والداع والواد ويوم التناد (أقول)  
ومقتضى القياس ان يهوى كتابة كل كلمة على افرادها بتقدير الابتداء  
والوقف بقطع الظرف قبلها وما بعدها ان حذفها فى الخط من المضاف  
مثل وادى مصر وقاضى الولاية هو الموافق للقياس نظرا لحالة الوقف عليه  
مجرد اعراس الاضافة واليه ذهب بعضهم لكن قال الاشعرون انه منعه  
(واعلم) ان المنقوص يثنى على أحد عشر مثلا مثل عان ومعان ومتوان  
وهفت ومستفت وهغن ومهند ومتمن وعم وتوان وهذان  
الاخير ان من المصادر التى على وزن التفعّل والتفاعّل كالتمود والتعاون  
قاب حرف العلة الاخير وكمر ما قبله لمناسبة كالترامى والتبارى والتورى  
وقد يلحق بها فى حذف الياء خمسة من المجموع لئلا قصه مما كان على فواصل  
ومفاعيل وأفاعيل وفعائل وفعالى نحو جوار ومعان وأوان وتراق

وصحار قيصري مجرى المنقوص تعريفاً وتشكيراً وقولهم أولاً في تعريف  
المنقوص ما آخره ياء حقيقية للاختراز عما آخره همزة مرسومة ياء الوقوعها  
طرفاً إثر كسرة نحو طاري ومبتدى ومستهزى أو ياء منقلبة عن همزة كانت  
ترسم والوقوفها بعد الضمة كالنبري والجزى فانه يعامل معاملة المهموز  
وقد يجرى مجرى المعتل قطعاً ف ياءؤه تقول هذا طار مبتد مستهز كقال  
المصباح في ثباته يجوز ابدال الهمزة ألفاً وتجعل في اسم الفاعل ياء وت حذف  
فيقال نأت وكل ما حذفت ياءؤه في المفرد من ككرات حذف في الجمع ولو معرفاً  
كالعالمين والمفتين والقاضين والمعتدين ومن ذلك قوله تعالى انهم كانوا اقوماً  
عمين ومثله المبتدئين أو المبتدون من المهموز المجري مجرى المعتل وقولهم  
مكسور ما قبلها اختراز عن الساكن مجبها كان كظي وري أو متلاكري  
وي اسم امرأة فلا يسمى منقوصاً بل هو كالصحيح ومثله في ذلك ما كان على  
وزن فاعيل مكبراً نحو على وغنى أو فاعيل صغراً نحو قصي ومهي • وأما  
ما يحذف من أليات الجازم نحو اتق الله ولا تعص مولاك واخر الشيطان  
ومن يتق الله يجعل له مخرجا فمنه ما يحذف خطاً تبعاً لحذفه لفظاً كما هو  
معالم من المبادئ الصورية • وأما ما يحذف من آيات الاضافة تخفيفاً  
في مثل لكم دينكم ولي دين والاصل ولي ديني ورب اغفر لي وتبسل دعا رب  
ارجعون يا قوم اتبعون فهذا كثير في رسم المتخفف خاصة

• الفصل الخامس فيما يحذف من الواوات المتكررة لفظاً فراراً من اجتماع  
المثلين صورة وان كانت احداً همزة لفظاً وما لا يحذف منها عند اللبس  
الختار عند أهل العلم أن يكتب داود وطاوس ورؤس وفوس بواو واحدة  
استحقاقاً لكثرة الاستعمال وأما هارون وراوق وناوس فكتبهم من يكتبه  
بواوين وأمدوول للجمع فيكتب بواوين خوف الاشتباه بالمفرد كذا في الدرة  
قال وأما سؤل ويؤوس وشؤون وموودة ومؤونة فالاحس أن يكتب  
بواوين ومنهم من اقتصر على واحدة (قلت) وكثيراً ما يكتب مؤنة بواو  
واحدة وكذا بؤنة اسم شهر انقط وأما الراون والغاؤون فيواوين بلا شبهة

لانه اذا كان بين الواو وبين فاصـل ولو في التقدير لا تحذف واحدة منهم ما سواه  
 في الاسماء كما مثل أوفى الأفعال نحو واجتو وأزاكـتو واويستون ويلوون  
 وكقول قطب دائرة الوجود نفعنا الله به في الحزب فوافقوا وعمافوا وأصل  
 المفرد نوى فلما اتصل ضمير الجمع بالفعل حذفت الألف التي كانت تـقلب ياء  
 عند الاستناد لضمير المتكلم وبقيت الفـتحة على الواو لتـسـدل على الألف  
 المحذوفة لاتقانها ساكنة مع واو الضمير الساكنة أصالة وان تحركت  
 لعارض في نحو فوالسفر كما تحرك في آتوا الزكاة ولا تنوهم من تحرك الواو  
 العارض في آتوا الزكاة أن يكتبوا وأنرى بعد واو الضمير كما غلط فيه بعض  
 الناس وأما اذا كان يخاف اللبس يحذف إحدى الواوين المتلاصقتين فلا  
 تحذف واحدة منهما نحو قول وصور فانه لو حذفت واحدة التـبس بقول  
 وصول ولو كان على الواو قطعة الهـمزة فانه يقال وصول البعير كما سبق في  
 الهـمزة (أقول) وقد يجتمع ثلاث واو ات فتحذف واحدة كفي حديث توجهه  
 عليه السلام الى الطائف رجاء أن يؤوه فالاولى هي المصورة بدل الهمزة  
 والثانية هي واو الكلمة والثالثة واو الضمير فـالمحذوفة هي المتوسطة  
 والله الموفق

• (الفصل السادس في حروف أخرى تحذف بلا دغـام أو لاحتمـاع الامثال  
 وهي اللام والتاء والنون والميم والياء) •

أما اللام فـتحذف من كل اسم أوله لام وعرف بأل ودخلت عليه اللام  
 المكسورة أو المنقوصة كاللبن واللحم واللفظ واللهو واللعب واللطيف  
 كقول بعض العقلاء ان الانسان لم يخلق للعب ولا للهو وكقوله عليه السلام  
 لله أرحم بالؤمن من هذه بولدها وكقولهـم لا بد من مطابقة المعنى للفظ  
 فتحذف واحدة من الالامات لان اجتماع الالامـات يوجب حذف أحدها  
 واختلف في أيهما المحذوف واختار شيخ الاسلام في شرح الشافية أنها لام  
 الكلمة لاحرف التعريف لانه جي به بمعنى فحذفه يحل بالمقصود اهـ وفيه  
 تأمل ومثل ما ذكر الموصولات التي نكتب بلايين وهي اللذان يسكون الذال

واللذان واللذان واللذان واللذان واللذان واللذان واللذان واللذان  
واللذان واللذان واللذان باللذان واللذان واللذان واللذان واللذان  
الحدى اللامات 'اذ دخلت على هذه الكلمات لام كما سبق بيان ذلك اجا لا في  
الباب الاول وسبق ان اللام تحذف لفظا وخطا من كلمتين الاولى لام على  
الداخله على ما اوله آل هو علماء أى على الماء الثانية لام بل اذ وقع بعدها  
راء عند الالفاز كما في قوله

ماقت الماء في الشتاء فقلنا • برديه تصاد فيه مخينا

ومن الغلط حذف أل من امم ذى النون وكتابه ذنون بورن تنور كما أنه كلمة  
واحدة ففيه حذف ثلاثة أحرف خطأ جهلا بأن الكتابة في غير العروض ليست  
على حسب ما يتلفظ به نعم قولهم ويله كتبوه كما ينطق به شذوذا كما في شفاء  
الغليل والاصل ويل لامة فحذفوا الحدى اللامين ووصلوا الكلمتين وكذا  
قال السجاعي على الكافي ولا تحذف لام هل اذ وقع بعدها كلمة لا كقول  
المستفتى هل لا يجوز كذا سواء كانت هل للاستفهام حرفا أو كانت فعلا كما  
يقال هل لا تقع فهي في هذا قل أمر من وهل بمعنى خاف أو فرغ وأما هلا التي  
في حديث هلا بكرا بلاعها فهي التبرضية المستعملة للتنديم كما قدمنا في  
أول باب ولا تحذف من بل في كلابل لا تكرمون النبي لانها كلمتان • وأما  
التا فحذف من آخر الفعل المسند الى تا الفاعل سواء كان قبلها تا أخرى نحو  
شئت وفئت أو حرف غيرهما صحيح نحو عنت وآلت وأخفت أو معتدل نحو بات  
وفات فهذا التا تدغم في مثلها من ضمير فاعل متكلم أو مخاطب أو مخاطبة  
أو تاء خطاب قبل ميم الجمع أو فون النسوة نحو شئت وأمت وأخفت وعنت  
وبت وآلت أى نقصته ومن ذلك قرله جل وعلا في وصف رسوله الأكرم عزيز  
عليه ما عنتم أى عنتكم وشققتكم لوطيبتكم في كثير من الأمر لعنتم أى لوفعتم  
في العنت والمشقة والتعب • وأما النون فحذف في خمس مواضع أولها من  
آخر الفعل المسند الى النون ضمير المتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه أو فون  
الاناث أو الى غيرهما مع فون الوقاية سواء كان قبلها فون أخرى نحو جن وطن

أو حرف صحيح محو ظعن ولعن وسكن أو معقل مثل بان وزان فهذه النون  
تتحذف خطأ لا دغام إذا لاقت مثلها سواء كانت نون جمع مذكرة أو مؤنثة  
أو نون وقاية نحو أنا آمنوا وتعاونوا والنسوة جنس وبن وظعن ونحو آمنى وأعنى  
فعل أمر من الامانة أو الامن والاعانة وهذا الذى لم يذكروا وقد تحذف من آخر  
الحروف مع نون الوقاية تخفيفاً نحو انى ولكنى وليس مثل التاء والنون في هذا  
الحذف الكاف الحارص لها السكون في آخرها فعمل إذا التقت مع كاف الضمير  
المفعول كقوله تعالى أيفأ تكونوا يدرككم الموت ولا الهاء التى يعرض لها  
السكون للجازم إذا التقت بهاء الضمير المفردة أو هاء الغيبة التى مع نون  
القسوة أو ضمير الانثى نحو لا تكرهها وقول الاعرابى اجبهه أى اصكك  
جبهته وقوله سبحانه ومن يكرههن فإن الله من بعدا كراههن غفور رحيم  
وقوله عليه السلام من يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين وقول الشاعر  
وملتم بالشعر من فوق ثغره • غداً قاتلاً شبهه ما بجياتى

والفرق بين هذين وذين من وجهين أولهما ان فى الاولين شدة اتصال  
الضمير الفاعل بالفعل فكانهما كلمة واحدة بخلاف الاخيرين فان الضمير فيهما  
مفعول ليس شديد الاتصال بالفعل إذ قد يستغنى الفعل عن ذكر مفعوله  
بخلاف نفاعله خصوصاً وهو ضمير وثانيهما ان الاولين يجب تسكين الحرف  
الذى قبلهما إذا غما قال فى الكلبيات فى باب الميم كلى ماض أسند الى التاء  
أو النون فانه يسكن آخره وجوباً بخلاف الاخيرين فان السكون قبلهما عارض  
يزول عند زوال الجازم بل قرئ شاذاً يدرككم بالرفع على ما قاله محشى  
الازهرية • والموضع الثانى من وعن فتتلفق نونهما باطراد إذا دخلتا على  
ما أو من وبغير اطراد إذا دخلت من على ما أو له ال التعريفية فتعوض الكذب  
ما مصر وغيرهما مما سبق فى أول باب • والثالث نون بنين أو بنون إذا  
أضيف الى ما أو له ال القمرية فيقتصر على البناء وتحذف النون شبهها باللام  
فكانهما مثلاً نحو لمعبر لمعثر كما سبق أيضاً والرابع نون ان الشرطية  
تتحذف فى حالتين • الاولى إذا وقع بعدها ما الزائدة كقوله تعالى اما يبلغن



عندك الكبرياء وما تعرض عنهم ابتغارجة الآية وقول الشاعر  
أيارا بكما عرضت فبلغن • ندأ ماى من نجران أن لا تلاقيا  
وقول الحريري في المقامة ٣٢ الحربية

وأقرى المسامع اما نطقست بيانا يقود الحرونا الشهورا  
ومن ذلك قولهم اما لا فاعل هذا وانما كانت ما في هذه الترا كيمب زائدة لما  
قاله في قواعد الاعراب انه اذا اجتمعت ان وما فان تقدمت ان على ما فهمى  
شرطية وما زائدة وان تقدمت ما كانت ما نافية وان زائدة نحو ما ان زيد  
بقائهم والثانية اذا وقع بعدها لا النافية كافي قوله عز نصره الانه صروه فقد  
نصره الله وكقول عشرين عبد العزيز رضى الله عنه أيام ولايته المدينة  
خطبا بالقرزدي تلزم العفاف والا فخرج من المدينة فانها ليست بدرا مائة  
وقول الاحوص

فطلقها فإلست لها بكف • ولا يعل مفرقك الحسام

وقول أبي الاسود الدؤلي

دع الحمر تشربها الغواة فاني • رأيت أخطاها مجزاية كانها

فلا يبيكم أو تكنه فانه • أخوها غدته أمه بلبانها

ومن الامثال الاحظية فلا آية وقول الفقهاء والافلاقي جميع تلك الكلمات  
تكتب بصورة الاستثنائية فيظنها الغرض منها هي ولذا يقال بها فيقال له  
هذا الاستثناء متصل أو منقطع مع ان الاستثنائية لا يليها الا الاسم ولو  
أوبلا والشرطية لا يليها الا الفعل ولو تقديره كما قالوه في وان أحد من  
المشركين • والموضع الخامس أن المصدرية الناصبة تتحقق فونها في  
الحالتين اللتين تتحقق فيهما نون الشرطية الاولى اذا وقع بعدها ما كما تقدم  
التمثيل له في باب الوصل بقول ابن مالك أما أنت برافا تقرب • على مذهب  
الكوفيين في أما أنت منطلقا انطلقت الثانية اذا كان بعدها لا سواء كانت  
نافية كقولك أرجو ألا تهجرني أو صلة كقول موسى يا هارون ما منعك اذا  
رأيتهم ضلوا ألا تتبعهم وكقوله تعالى لا تلاعنهم أهل الكتاب الآية فان المراد

والله أعلم يعلم أهل الكتاب وكقول نبينا الأعظم صلوات الله عليه وعليهم لما  
استفهموه عن العزل فقال لا عليكم ألا تفعلوا وكقول الشاعر

وما ألوم البيض ألا تسخرا • اذارأين الشط المنورا

وتقدم ان من ذلك قوله سبحانه ما منعك ألا تسجد أى أن تسجد بدليل الآية  
الثانية وكذلك ألا تتبع والاصل والله أعلم أن تتبعنى أن تفعلوا أن تسخرا  
فان لم تكن أن ناصبه لم تحذف كفى آية فلا يعلم أهل الكتاب أن لا يقدر  
فالفعل مرفوع بقبول النون وهذا على ما اختاره ابن قتيبة وموافقوه  
كما يرى في الدررة وصاحب الشافية وغيرهما من الجاهل وأما أبو حيان  
فاختار إثبات النون مطلقاً أى من غير المحذف والافهسى محذوفة منه  
(وأقول) أرى أكثر النساخ لا يفرق بين الناصبة وغيرها وسبق هذا زيادة  
عما هنا في باب الوصل والفصل ذكرناه هناك مجازاة لهم في تسجيتهم حذف  
النون وصلوا وإثباتها قطعاً وذكرناه هنا المناسبة باب الحذف وأما غير ما ولا من  
الحروف مثل لن ولم فلا تحذف معها نون ان ولا أن كقوله تعالى فان لم تفعلوا  
فأذنوا بحرب من الله ورسوله ذلك أن لم يكن ركنه هاء القسرى بطلت الآية  
كان لم يغنوا فيها وكما يقال في تصوير المسئلة بأن لم يكن كذا وكذا وذلك لان  
نصب الفعل بعد الأيعين انها المصدرية المناسبة وكذلك جزمه بعد الأيعين  
انها الشرطية بخلاف الجزم بعد ان لم فانه منسوب الى لم لقربها من الفعل كما  
في اعراب الا تجرومية للكفراوى في باب لا فلو حذف النون اشقيت  
صورتها بصورة ألم الجارمة وأما حذفها في المحذف مع لن في قوله تعالى أيمسب  
الانسان أن نجتمع عظامه فلا يقاس عليه كحذف نون ان مع ما في قول  
الشاعر • لما رأيت أيا يزيد مقاتلا • البيت فانه خارج بالمعايات كما مر في  
باب الوصل • وأما الميم فتحذف من نعم لا دغاها في ما من قوله تعالى اب تدروا  
المصدقات فتعماهى الاصل نعم ما هى كسرت العين وسكنت الميم فادغمت في  
ما وقد تحذف الميم من كم الاستفهامية ومن أم اذا وقع بعدهما ما مثل كما جئت  
به وهذا أحسن أما اشتريته على ما قاله شيخ الاسلام في شرح الشافية من

جواز الوجهين الوصل والفصل فيهما قال كوازهما في من ما وما وعن ما  
وعما (قلت) ولم أر من يجري العمل على الوصل في أم وكم بل رأيت الجلال في  
الهمع منع من ذلك وقال ان وصل أم عيا أو بمن وجهلها ما ميها واحدة مشددة  
في مثل قوله تعالى الله خير أم أبشر كون وقوله أمس يجب المضه طر اذا دعاه  
خاص بالمخف اه وقال شيخ الاسلام على الجزرية كل ما في القرآن من ذكر  
أم من فهو عيم واحدة الا أربعة مواضع فيمين وهي أم من يكون عليهم وكيل  
في النساء وأم من أسس في التوبة وأم من خلقتنا في الصافات وأم من يأتي آمننا  
في فصلت اه واما حذف الياء من المنقوص المفرد والجمع فقد سبق في فصله  
وان محل ذلك اذا لم يصف فان أضيف لم تحذف وانما الذي نذكره هنا حذفها  
منه اذا كانت الاضافة الى ياء المتكلم لما هو معلوم من القواعد الصرفية انه  
اذا التقي مثالان في كلمة أو ما هو كالكلمة وكان أوهما سا كذا يجب ادغام  
الساكن فيما بعده ويصير في الخط حرفا واحدا شذدا مثل ياء المتكلم اذا  
اجتمعت مع ياء المنقوص مفردا أو جمعا لما تقول سهرت الليلة مع مغنى هذا  
رمع مغنى هؤلاء وسافرت أس مع مكاري هذا ومكاري هؤلاء وهذه معاني  
سرقها الشاعر الفلاني وهؤلاء موالى وبعت جرارى بتشديد الياء في جميع  
ما ذكره ويجوز تسكينها في جوارى على لغة من يقول هؤلاء جوار يضم الراء  
منونة وكذا اذا أضيف المثنى والجمع السالم ولو غير منقوص الى ياء المتكلم  
سواء كان كل من المثنى أو الجمع مرفوعا كسلون وبنون وصاحبان  
أو منصوبا أو مجرورا كبنين ومسلمين كأن تقول ان صاحبى أكرم والذى  
وكقول اسرائيل عليه السلام يابى اذهبوا فقتلوا من يوسف وفي  
الحديث أو يخرجى هم والاصل يخرجون الى ومثله هؤلاء مسلمى ورأيت مسلمى  
ومررت بمسلمى فيكتفى في ذلك كله ياء واحدة كما يكتفى بها في على والى ولدى  
وفى ومثل ذلك قوله عليه السلام ان لكل نبى حوارى وحوارى الزبير قال  
القسطا لاني في صفحة ٥٥ من الخامس حوارى باضافته الى ياء المتكلم تحذف  
الياء وضبطه جماعة بفتح الياء وآخرون بالكسر وهو القياس لكنهم لما

استقلوا ثلاثيات حذقوا يا المتكلم وأبدلوا من الكسرة قحمة هـ وتقول  
هذا الكتاب هل أنت معطيه وهل أنتم معطيه فيقال فيه ما قيل في حوارى  
المضاف للباء والله الموفق

### ﴿تكملة الباب في نوع آخر من الحذف﴾

كرموز المحدثين في الصحيحين والجامع الصغير وغير ذلك من الشراح والحواشي  
التي بعضها يشبه التخت • لما كان الخط نابعا عن اللفظ وهو قد يحذف  
منه بعض الكلمة أو كالا على فهم السامع أو تفهيم الموقف أى المسلم وقد  
يختص من الكلمتين كلمة كالحسيلة والحولة لا الحولة والجملة والبسلة  
والجدنة ونحوها فكذلك للكتاب رموز تشبه ذلك كأن يؤخذ من اسم الشيخ  
أول حرف ومن لقبه أو بلمه حرف آخر كإبراهيم بن أبي الميم والراي الإمام الشيخ محمد  
الرملي وعش للشيخ على الشبرايملى وح ل للعلي وق ل للقلوبى  
ومم لابن قاسم العبادى وس لسيبويه وش للشرح وص للمصنف  
بفتح النون أى المتن وأما المصنف بكسر هاء فكذا المصنف والشر للشارح  
وض لضعيف وم لمعتمد وأما ح فان كانت في غير كتب الحديث وغير  
كتب الخفية فهي بدل حيث تدو عند الخفية رمز للعلي وان كانت في  
الصحيحين البخارى ومسلم فهي فى اصطلاح الحديث لتحويل السند وأما رموز  
الصحيحين المشهورة فهي ثنا وثنى وأنا ونا مقطوعة من حدثنا وحدثنى  
وأنبأنا وأخبرنا ونكل من علماء المذاهب الأربعة رموز معاومة عندهم  
كما أن للحجج في الكتب العربية رموزا معروفة عندهم مثل م ممنوع لا يخ  
لا يخفى م عليه السلام وكذا صلح أو ص م لكن نسي العلماء عن  
تقليدهم في ترك كتابة التصلية لأن فيه اعراضا عن اكتساب الثواب العظيم  
الوارد في حديث من صلى على في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له مادام اسمى  
في ذلك الكتاب بل قال العلماء ان جميع الحروف المفرقة لا ينطق بتفريقها  
إلا في الحروف المقطعة في كتب اللغة والصرف وأما أسماء العلماء فلا ينطق  
بأسماء حروف بعضها بل ينطق بالأسماء المتعارفة كما اذا رأى اللام والخاء

فلا يقول الخ بل يقول الى آخره وكنت أرى بعض الجهم كعبدا الحكيم على  
العقائد النسفية يكتب اه بدل الخ مع أن اه عندنا علامة على انتهاء  
الكلام ولا مشاحة في الاصطلاح • وكذلك لكاتب الدواوين اصطلاح  
في الرموز عن أسماء الشهور بحروف ثمانية مقطعة من أسماء ثلاث  
أشهر يأخذون الحروف من أوائلها وهي الباء لرجب والتون لرمضان واللام  
لشوال وما عداها يأخذون الحرف الاول من اسم الشهر ويميزون الاول  
من الربيعة والجاذبين والشهرين الاخيرين بزيادة ألف على الراء والجم  
والذال للدلالة على انه الاول وكان العلماء أولا يؤرخون بالعبارة لا بالارقام  
المهندية ويؤرخون في النصف الاول من الشهر بما مضى من لياليه لان أول  
الشهر عندهم من الليل فيقولون لعشر خلون أو لاثني عشرة خلت من كذا  
وفي النصف الثاني بما بقي فيقولون لعشر بقين أو لخمس بقين على اعتبار كمال  
الشهر وان كان في الواقع ناقصا كما قد أروا خروجه عليه السلام من المدينة  
على الوداع بمحس بقين من ذي القعدة فكان خروجه عليه السلام يوم  
المسبب الخامس والعشرين من الشهر ثم تبين نقص الشهر بدليل أن الوقوف  
بعرفة كان يوم الجمعة • قال النووي على مسلم يؤخذ من ذلك عدم التساوم  
بالسفر في آخر الشهر اه مع انهم يقولون الخامس والعشرون من الايام  
السبعة المنصوصة من كل شهر المنقوطة من قول الشاعر

محبذ يرعى هوذا فهل • تعود ليال بضد الامل

واستمر التاريخ بالعبارة في المحاكم الشرعية وثائقها حتى يقولون خطأ  
لاحد وعشرين شهر جمادى واعترض عليهم من قال

ان حادى عشرين شهر جمادى • في كلام اليهود لمن قبيح

أثبتوا الشهر وهو مع رمضان • والربيعة غير ذي لم يبعوا

وتعدوا بحذف واو واثبا • لتنون وعكس هذا الصحيح

وكنت رأيت في تفسير روح البيان في آية سورة التوبة ان عدة الشهور عند  
الله اثنا عشر شهرا تحين التركة في قولهم شهر جمادى الاول من أوجه عديدة

فتح الجيم والياء واجمادى والذال وكسرها وازافة شهر الى اسم الشهر ووصف  
جنادى بالاول مع انه على وزن جبارى مضموم الاول والفاء تكتب يا  
لا نقلا بها عند التثنية ياء فيقال الجاديان وهذه البنية ألحقها التأنيث فيجب  
مطابقة التعت لمنعوتها تأنيثا فيقال الاولى لا الاول نعم اذا جعل وصفا للشهر  
صح وان منعوا من ذكر الشهر كما قال الاجهوزى

ولا تضاف شهر الى اسم شهر • الاما اوله الرافد

واستثنى من ذارجبا فيجتمع • لانه فجار ووه ما مع

واستثناء رجب غير مسلم فقد سمع الآتية قليل جدا

في الخاتمة في الشكل والنقط وبيان أول واضع الاول وأول واضع الثاني في

المعصف وبيان ما يجب نقطه وما يمنع من الياآت

يطلق الشكل في اللغة على معان ذكرها في القاموس منها صورة الشيء وهيئته

ومنها ما يماثل الشيء صورة أو طبعا ومنه قول البستي

وما غربة الانسان في شقة النوى • ولكنها والله في عدم الشكل

وأما الشكل في اصطلاح الخط فهو ما يوضع فوق الحروف وأختمها من

العلامات الدالة على الحركة المخصوصة أو السكون أو الهمزة أو المد أو التنوين

أو الشدة وينقسم الى قسمين عام وخاص على ما يأتي بيانه حيث تليق العلامات

بهذا الاسم قبل لان هيئة الكلمة وصورتها تختلف في التلفظ باختلافها

وقبل شكل الكتاب مأخوذ من شكل الادة الذي تقيس به فكان شكل

الكلمة يقيس بها عن الاختلاف فيها ويزيل عنها الابهام فان الخط اذا لم يكن

مشكولا يقال له خط غفل كما في فقه اللغة ولذا يقال للحرف الذي لا ينقط مبهم

ومغفل وقال أبو البقاء في الكتابات هو من أشكال الكذب أي أعجمه كما

أزال عنه الاشكال والالتباس اه ولذا كانوا أولا يسهونه اعجماما ونقطا

(قلت) ولعله المراد من قول الجلال في المرهر أول من نقط المعصف أبو

الاسود الدؤلى كما انه أول من وضع علم العربية بالبصرة فيكون المراد بالنقط

في كلامه الاجماع معنى الشكل لا النقط أو واجبا أو أفراد المميز بين الحرف

المجهوم والمهمل بل أقول يحتمل أيضا انه المراد من قولهم حروف المجهوم أى  
الخط المجهوم بمعنى المشكول أى الذى شأنه أن يشكك كقديومى الى ذلك قول  
القاموس أى ما من شأنه الانحطام كاسبق أول المقدمة وكقديومى من حكاية  
العسكري الا - تبه قريبا وتكون هذه التسمية حدثت له بعدما اخترع له  
أبو الاسود النقط الذى وضعه فانه لما أقام بالبصرة مستوطنا بعدما كان  
واليها لابن عباس فى خلافة سيدنا على رضوان الله عليهم الى أن تولى زياد  
ابن أبيه امانة العراقين أيام معاوية وكانت العرب قد خالطت الاعاجم  
وتغيرت ألسنتهم وكان الدولى لا يخرج الى أحد شيئا مما أخذ من علم انعربية  
عن الامام رضى الله عنه وكرم الله وجهه حتى أمره زياد بتعليم أولاده  
بالبصرة ثم بحث اليه أن اعلم شيئا يكون اما ما تنفع به الناس وتعرف بحساب الله  
فاستغفاه من ذلك الى أن سمع قارئا يقرأ أن الله برىء من المشركين ورسوله  
يكسر اللام فقال ما ظننت أن أمر الناس صار الى هذا فرجع الى زياد وقال  
أنا أقول ما أمر به الامير فليبعنى الامير كاتب القنا ببقا يعقل ما أقول فأتى  
بكاتيب من عبد القيس فلم يرضه فأتى بأخر قال أبو العباس أحسبه منهم  
فقال له أبو الاسود اذارأيتنى قد فحمت فى بالحرف فانقط نقطة على أعلاه  
وان ضمنت فى فانقط نقطة بين يدي الحرف وان كسرت فى فاجعل النقطة  
تحت الحرف فان أتبعته لك شيئا من غنة فاجعل مكان النقطة نقطتين ففعل  
ذلك فهذا انقط أبى الاسود اه هكذا نقلته من شرح المطرزي على المقامة  
الاخيرة من مقامات الحريري من عند قوله انه أقام بالبصرة مستوطنا الخ  
ورأيت مثله فى ترجمته فى حرف الظاء من ابن خلدان قلت فهذا النقط الذى  
وضعه علامات أنواع الحركات الثلاث وتنوين ولعلهم أخذوا من قوله  
فحمت فى وكسرت وضممت تسميتها بالضممة والفحة والكسرة فى الحركات  
الحشوية وحركات الاخر البنائية وأما الحركات الاعرابية فلها أسماء  
أخرى وقد جمع التسميتين بعضهم فى قوله

لقد فحمت باب الرضا بعد هجرها • شقيقة يد التم فانحبر الكسر

فأسكنت بعد الضم ما قد نصبتنه • فقلت ارفعى حزمافقا طاب لي الجر  
وأما بقية الشكل غير التنوين فلا يستفاد من ذلك انه من وضعه ولم أطلع على  
ما يدل على غم الوضع فلعل الجناح وأتباعه هم الذين كملوا بقية الشكل  
كالشدة والمدة والقطعة والصلة عند ما نقطوا الأزواج والافراد في المحصف  
• والحاصل ان الشكل جميعه ينقسم الى عام وخاص • فالعام هو ودوال  
الحركات الثلاث والسكون والتشديد فيصير ذلك في جميع الحروف حتى  
الهزة سواء كان الحرف أولا أو حشوا أو طرفا الا ان الاخيرين أعني  
السكون والشدة لا يكونان في الابتداء لما هو معلوم ان الابتداء بالسكون  
مرفوض في العريضة والتشديد أوله سكون لكن تشديد الهزة من زائد  
الاستعمال مثل التدؤب ورئيس كقيس وسائر كتهات وزبامعني  
ورأس بوزن جبار • وأما الخاص فهو ما يخص بالحرف الاخير من الكلمة  
وهو التنوين أو يخص بالهزة والالف وهوة لانه أشكال أولها القطعة  
وهي صورة رأس عين توضع فوق هزة القطع التي شبيهه الشاعر قلبه  
بها في قوله

قاي على ذلك المشوق بالهيف • طير على غصن او هز على آب  
كافي أول الرميحانة للشهاب الخفاجي أو توضع على الياء أو الواو المصورتين  
بدلا عن الالف المهمزة أو في موضع هزة محذوفة الصورة مثل جاء وشاء  
والثاني الصلة وهي رأس باد صغيرة توضع على رأس ألف الوصل دلالة على  
انها ليست ألف قطع والثالث المدة وهي كشدة أي سمكة في آخرها ارتفاع  
كالسنان المقوم توضع على هزة ممدودة للدلالة على ان بعد الهزة أيضا  
محذوفة خطا موجودة لفظا مثل آب أي ربح وآتي كاسطي ورناء ومعنى  
وما لربما ب ولا تكون على الحرف الاخير بل في الاول أو الحشوة فلا توضع  
على الالف التي تليها هزة محذوفة مثل ما وجاء ولا على الالف التي تليها مدة  
ترسم ياء مثل ملائي والسوءى ولا على نحو وضوء والناسخ يصعونه في ذلك  
جميعه على حد سواء ولا يفرقون بحلاف المطبعة فان فيها قرايين ذلك



وتخصيص المدة بالهمزة التي يليها مددون الالف التي يليها الهمزة فافهم  
الفرق • ثم ان الشدة نارة تكون بدلا عن تكرار الحرف المضاعف الذي  
يرمى عند العروضيين في التقطيع بحرفين وتارة تكون لادغام الحرف  
السابق فيما بعده الذي عليه الشدة من كلمة أخرى مثل الحروف الاربعة  
عشر الواقعة بعد اللام الشمسية أو الراء الواقعة بعد اللام الساكنة في  
القرآن مثل كلابل ران وقد يجتمع على الالف ثلاث أشكال القطعة  
والشدة والمدة وذلك في نحو سأل بوزن شحات وبمعناه فيستثقل ذلك  
ويقتصر على الشدة والمدة وقد يجتمع اثنان وذلك في نحو رئيس بوزن  
قيس والتفؤد بوزن التعوف وهذا من النوادر كما سبقت الإشارة لذلك في  
فصل الهمزة في تنبيهه • اذا كان الحرف المشدد مكسورا فلك في وضع  
الحقصة تحت الشدة طريقتان اما أن تضعها تحت الحرف وهو أحسن أخذا  
من قول الدؤللي المتقدم واما أن تضعها فوق الحرف وتحت الشدة وهذه  
الطريقة الثانية المشارقة فقط في المكسور وهي طريقة المغاربة في  
المفتوح والمضموم يجعلون الفتحة والضممة فوق الحرف وتحت الشدة فيكون  
شكل المفتوح عندهم على صورة شكل المكسور عندنا على الطريقة  
الثانية فتنبه لهذا الثلاثي مثل ذلك في كتابهم وشكاهم فتنبه مكسورامع  
انه مفتوح كما ان شكل الشدة عند أكثرهم منكسة وليست على صورة  
أسنان السين كما هي عندنا • ومن المعلوم أن أشكال الحركات منحصرة  
في ثلاث واما الحركات فظا فلا تنحصر في ذلك فان لهم حركات أخرى متولدة  
بين حركتين ويقال لها بين بين أي بين الفتحة والضممة كما ينطبق بها في نحو  
القول والخواخ وأبو بين الفتحة والكسرة كفي الصيت مع ان  
الصواب كسر الصاد وهذه الأخيرة هي التي عقدوا لها في الصواب الامالة  
ولكن لم يضعوها شكلا غير أن بعض شراح العجيين قال في حديث اما لا  
فاصبر واواما فلا تنبأ بعوا انه بامالة اللام الى الكسرة ولا تكتب ياء بل بوضع  
فوق اللام مشكلة منحرفة علامة الامالة • واما غير العرب فلهم علامات

لباقى الحركات السبع عندهم ولهذا قال الفخر الرازى فى المسئلة ٨ من الباب ٦ من القسم الاول من مقدمة تفسيره الكبير مانصه لما كان المرجح بالحركة والسكون فى هذا الباب الى اصوات مخصوصه لم يجب القطع بانحصار الحركات فى العدد المذكور قال ابن جنى اسم المفتاح بالفارسية وهو كلب لا يعرف ان اوله متحرك أو ساكن قال وحدثنى أبو على يعنى الفارمى قال دخلت بلدة فسمعت أهلها ينطقون بفتح غريبة لم أسمعها قبل فتعجبت منها وأتت بها أياما فذكرت بهم أقلاما فارت تلك البلدة نسيها انتهى وبمثله يقول الفخري وقع على نظير ذلك لما أتت مدة فى مدينة باريس ثم رجعت بحمد الله سالما (فان قيل) قد علموا فى العربية رموزا بحروف صغيرة واشكال أخرى غير الحركات الثلاث ذكرها الاشهبون فى باب الوقف (قلت) نعم الا انها خاصة بالحرف الموقوف عليه لتدل على تشديده أو تخفيفه أو حركة النقل أو الاشغام ومع ذلك فهى مبهورة الاستعمال ومثلها الرموز التى كانوا يضعونها فى المصاحف علامات للتجويد والوقوف فليست مما يستعمل فى كتب العلوم العامة وذكر ابن خلدكان فى ترجمة الحاج ماحكاه أبو أحمد العسكري فى كتاب التصحيف ان الناس عبروا بقرمونات فى مصحف عثمان بن عفان رضى الله عنه نيفا وأربعين سنة اثنى أيام عبد الملك بن مروان ثم كثرت التصحيف وانتشرا بالعراق ففرع الحاج بن يوسف الى كتابه فسألهم أن يضعوا علامات لهذه الحروف المشبهة فمال ان نصر بن عاصم قام بذلك فوضع النقط أفرادا وأزواجا خالف بين اما كتبها فبها الناس بذلك لا يكتبون الا لا تقوطا فكان مع استعمال النقط يقع التصحيف فأحدثوا الاجسام فكانوا يتبعون النقط بالاجسام واذا أغفل الاستقصاء عن الكلمة ولم يوف حقوقها اعتري التصحيف والتمسوا حيلة فلم يقدر وافيها الا على الاخذ من أفواه الرجال بالتلفين انتهى كلام ابن خلدكان فان لم يوفى التوفيق بينه وبين ما سبق عن المطرزي فى حق الدولى مما نقله ابن خلدكان أيضا هذا ولما قال البيضاوى فى قوله تعالى اهبطوا مصرانه غير منون قال الشهاب عليه معنى

كوبه غير ممنون أى غير مكتوب بعد الراء ألف فلا يرد أن الشكل حدث بعد  
العصر الأول ١٥ ورأيت في الصفحة ٢٢ من خطط المقرئى ان مصرا  
بالتنوين في خط المصاحف الاما حكى عن بعض مصاحف عثمان ثم قال وكذا  
في مصحف أبى بن كعب غير ممنونة ١٥ قال ابن خلدان في ترجمة الخليل بن  
أحمد محدث عن العروى انه أول من صنف كتابا في الشكل فتوصل من هذا  
ان النقط والاعلام يستعملان معنيين أو هما النقط المعروف المميز بين  
المجسم والمهمل الذى يسمى أيضا بالمغفل وبالمبهم كفى الدرة وغيرها وثانيهما  
الشكل ثم من البين ان المنقوط من حروف الهجاء خمسة عشر حرفا والباقي  
غيره منقوط وليس كل منقوط بوصف بلفظ المجسم ولا كل متروك النقط بوصف  
بالمهمل أو بالمغفل وانما الوصف باحد الوصفين يكون في الحرفين المشتركين  
في الصورة الخطية كالحاء والحاء والذال والذال والسين والسين الخ  
فيوصف المنقوط بالمجسم والمتروك بالمهمل وهذا تمييز لغظى وكافوا بغير  
المهمل تمييزا خطيا بوضع النقط تحته التى توضع فوق شريكه المجسم لتحقيق  
اهماله وتعيينه سوى الحاء فلا ينفقونها أبدا لئلا تلبس بالجيم في مثل  
الجاسوس والحاسوس وكقوله تعالى حكاية فتعسسوا من يوسف فالتجسس  
لا يكون في الخبر بل في الشر بخلاف التجسس وان كان المعنى قد لا يختلف في  
نحو فحاسبوا خلال الديار وحاسبوا كما قرئ بهما نعم الباء أمثالها لا توصف  
بالمجسم بل بالموحدة والمنشاء الفوقية والخصبة والمثنية وكذا الطاء يقال فيها  
المشاة والضاد الساقطة يقول الفقير ظهر لى في نقط المهمل من أسفل  
منفعة جليلة في الكلمات التى ترد في اللغة وفي بعض أحاديث بوجى الاعمال  
والاهمال كالتشبث والتسميت فننقط من فوق دليلا على اعجامها ومن تحت  
للدلالة على الاهمال اشارة الى أن في الحرف وجهين فاحفظ هذا لينفعك في  
الكلمات التى عقد لها في المزهر ترجمة مستقلة فيما جاء بوجهين كالخضب  
والخصب والمصصة والمصضة وهيمع وهيمع الميرت السريع وغير ذلك  
مما ذكره في النوع ٣٧ منه وتظير هذا ما يفعله فضلا المتقدمين من

شكل الحرف بشكلين مختلفين اذا كان فيه وحها أو أكثر ويكتبون بين  
السطور معا وأما النقط فتارة يجب عند خوف اللبس في مثل هاء التانيث نحو  
مائه فانها اذا لم تنقط هاء رابعا لللبس في بعض التراكيب لفظها بما يصافا  
للصمير وتارة يجوز فيها الأمر ان اذا لم يحذف اللبس وتارة يمنع نقطتها اذا  
وقعت في صبع أو قافية على الهاء الساكنة وان كانوا لا يعرفونها رويانا كما  
سبق ذلك مفصلا في فصاها فهي اذن على ثلاثة أقسام ومع كونها تنقط وجوبا  
أو جوازا فقد عدها الحريري من المهمل في خطبة المقامة ٢٨ انه رقيدي  
نظر الصورتها الخلية تبعالا للوقف عليها لما تقدم غير مرة ان مبنى كتابة  
الحرف الاخير على تقدير الوقف حتى اهم حسبوها في العدد بخمسة في  
أبيات التواريخ المعهولة تصحرف الجمل وحرى على هذا أسأنا البكرى في  
شرح للورد السحري حيث قال ان اسمه ته الى قوى عده ١١٦ يوافق  
عدد القهوه وكذلك الحسير الرملى كتب في آخر الفتاوى الخيرية أنه سئل عن  
الهاء المذكورة هل تعد في عمل التواريخ المبنى على الجمل هاء بخمسة أو ثمانية  
باربعائة فاجاب عن عمل ما قلنا وأطال القول فيها يجلب النصوص عن الحفاظ  
السيوطي وعن أئمة القراءات وغيرهم ثم قال آخر ان هذا بحسب الاصطلاح  
فلا مانع من العمل بكل وقال في النهاية الهاء نقط الاعداد الاداء ومنهم  
الحريري ٥ وبكسها الياء المتطرفة قد عدها الحريري في المقامة ٤٧  
الخليمة من المنقوط مع أنها لا تنقط بل انه في المقامة ٢٦ الرقطاء عدد  
الياء المصورة في الخط بدلا عن الهمزة في نحو نائل ويلائم وحاشائه من المنقوط  
مع أنه لا يجوز في ماها وابدانها يا محضه الا في حالتين على ما يأتي وكذا عدد  
الياء المتطرفة أيضا من المنقوط مع أنهم صدوها من الحروف التي لا تنقط  
اذا انفردت أو تطرفت وهي أربعة انعام والقاف والنون والياء يجمعها  
كلمة ينطق بالياء الطرفية لا تنقط سواء كانت ياء حقيقة أو صورة بيان كانت  
بدلا عن همزة في ضروري وباري ويستتري أو بدلا عن ألف مقصورة في  
مثل رعى الفقى ولا يحشى وحتى وعلى والى ويلي وفي جميع ذلك تعد في الجمل

عشره بطر الصور ثم باخطوا ان يطقها همزة أو ألفا سواء حارثة عليها كفي  
في معنى صور المسدلة عن الهمزة المتوسطة أولم يجر كفي البعض الآخر أو  
كانت ألفا ويدل لهذا قول شيخنا شايخنا العلامة الشرفاوي في شرحه  
للورد المتقدم أن اسمه تعالى قوي ١١٦ يوافق من كان اسمه موسى أو  
موسى وأما حارها مال الحروف المذكورة من المقط لا القط جعل لمع  
انتباه المتشاركين في صورة واحدة وهذه الحروف الأربعة لا يشاركها غيرها  
إذا انفردت أو تطرفت • وقد علم من هذا وما سبق في التديهات أن الألف  
من حيث المقط وعدمه على ثلاثة أقسام كلها التأنيث ما يجب إهمالها وما  
يجب نقطها وما يجوز فيها الأمران والقسم الأول هي المتطرفة الواقعة بدلا  
عن الألف نحو حتى الفتحة تدور وكذا إلى وعلى وهي ولي وعسى ولدى وكذا  
المتوسطة المعصورة بدلا عن همزة ولا يجوز إبدالها بألف محضة سواء كانت  
ألف أصلية - أم اسم فاعل من جار مجاز أو اسم صاح وتصرع ومنه  
قوله تعالى ثم إذا سمع الصرير إليه تحارون أو كانت مقلبة عن واو كما رأيت  
فاعل من حار مجزورا إذا مل من طرف الدال والقصد وكذا دل اسم  
فعل من القول وبأنه من مد - أع أو كانت مقلبة عن ياء كما في اسم فاعل  
من دل يقبل فبالو وكان من أبيع أو كانت الهمزة في جمع على فاعل بدلا عن  
مد رائد في معرده ألفا كانت أو ياء كشمائل جمع شمال وكفلاء جمع قلاء  
رفصاء جمع قصبة وطعائن جمع طيبة أو كانت في جمع على فاعل وكانت  
عين همزة كشمائل جمع - له بخلاف ما إذا كانت العين ياء مثل مسائل جمع  
- ياء وكذا ما أشبهه من معانيش وهما يوفى جميع ما تقدم لا نقط ياء  
المصورة بدلا عن الهمزة كما صرح مالك الأثموي في باب الإبدال حيث قال  
لنبيه الثالث يكتب هو قائل يوافق بالياء على حكم التثنية لأن قياس  
همزة في ذلك أن تسهل من الهمزة والياء ذلك كتبت ياء • أما الإبدال  
بهمزة في ذلك يا محضة • صواعلى • طلى ولو حار تخم الخ • أن طمار  
صمخ لو أن قائل رتب ما نفع قط ألباء من قائل رتب قال الأري





الذي عربته العرب بالجلدار وكالكاف في كلمة الانكايه والشرنك والكلستان  
والكللاج الذي يقال فيه الجلاش وايت هي القاف المعقودة وان ادعى  
محشي القاموس انها هي كاي يؤخذ من كلام ابن خلدون فان الذي يفهم من  
كلام الشيخ الاكبر ان القاف المعقودة هي القاف الحقيقية وان التي بين  
هي غير المعقودة التي ذكرها الفقه في قوله في شروط القافحة لواطق  
بالقاف مترددة ببر القاف والكاف أو الجيم الحو عبارة القواف المكية في  
الصفحة ٧٥٢ من الباب ٢٩٥ من الجزء الثاني وأما القاف التي هي  
غير معقودة فهي حرف بين حرفين سين الكاف والقاف المعقودة ما هي كافي  
خاصة ولا قاف خاصة ولهذا يسكرها أهل اللسان فأما شيوخنا في القراءة  
فانهم لا يعتقدون القاف ويرحمون أنهم هكذا أخذوها عن شيوخهم  
وشيوخهم عن شيوخهم في الأداء الى أن وصلوا الى العرب أهل ذلك اللسان  
وهم الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم كل ذلك أداء وأما العرب الذين  
لقبناهم من بني عبي لسانه ما تعير كني فهم في رأيهم يعتقدون القاف وهكذا  
جميع العرب فما أدري من أين دخل على أصحابنا بلاد العرب ترك عقدها في  
القرآن انتهى كلام الشيخ الاكبر في الفتوحات  
في تمة الكتاب في قوله اخبرني الشيخ في قوله الاستحسان اليه  
ايضا الى حدادهم زيباعى در لوسع وترجمه عن ربه اعلى طريقة  
أحمد معجم الماء وقال أحمد كصحة الكعبة كافي حاشية القاموس ومعه  
قولنا شاطبي

جعلت ياد على كل قارئ و دبلا على المذموم أراي رلا  
لما تم له المحشى عن كتاب بلوى الانا لى المسمى ان يام ان يكون المعجم  
الصبيان اريهم ابا حاد قال لا بها معاء شياطين اتوها على السنة  
العرب في الجاهلية وصرح به معصوم وغيره من أصحابنا المالكية وروى  
عن ابن عباس انه سئل عن قوم يظنرون في انبوم يكسبون ابا حاد فقال  
اولئك قوم لا اخلاق لهم لرا قال وعندي في ذلك ظر لا لم يذات عنه عليه





المطهرة عليه الصلاة والسلام ثم اب ما ذكره المحشي في ريب الا بحذيفة من  
 اشعر وغيره اعما هو على طريقة المعارضة دون ما عليه امام لمشاركة العرالي  
 وغيره و دسى على اختلاف نظريتين الاختلاف في اعدادها بالجل  
 والحلال يسهم في اعداد ستة أخرى هي اسين والصاد المهمتان والشين  
 والصاد والطاء والعين المعجمات فاسين عددا ستين وعدده بالثلثمائة  
 هي عدد الشين المعجمة عددا هو هي عددهم آخر الحروف بالالف الذي هي  
 عدد بعينه و هو عدده بالالف وثمانية التي هي عدد الفاء عددا وهي  
 عددهم بالثلاثة التي هي عدد صاد و هو عددهم بالثلاثة التي هي  
 عدد الصاد عددا هو هي عددهم ستين عدد سن التي اثنان مائة و ال  
 المتحسب الخسام بحاه سيد الكائنات يدو على الف وثمانية و اثنان  
 آخر صلاة والدم آمين

قاله وروح طبعه الاول ملاه الذي عليه وكل الله والمعول الاستاد  
 سيد عددا ما دى بحال ابارى لارالى كلاة للامام امارى

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم  
 اول سورة طه بحال الطه الله اسارى عددا ابادى في الارض و عد  
 احدهم في الارض و عدده اربع مائة و اربع و اربع و اربع و اربع  
 رسوم شمره اثنان مائة و اربع و اربع و اربع و اربع و اربع  
 و اربع و اربع و اربع و اربع و اربع و اربع و اربع و اربع و اربع  
 اصدار العرب و اربع و اربع و اربع و اربع و اربع و اربع و اربع و اربع  
 اذكر الله في اربع و اربع و اربع و اربع و اربع و اربع و اربع و اربع  
 موس اذ و اربع و اربع و اربع و اربع و اربع و اربع و اربع و اربع  
 احدثت في اربع و اربع و اربع و اربع و اربع و اربع و اربع و اربع  
 الايام الحاملة في اربع و اربع و اربع و اربع و اربع و اربع و اربع و اربع  
 في اربع و اربع و اربع و اربع و اربع و اربع و اربع و اربع  
 في اربع و اربع و اربع و اربع و اربع و اربع و اربع و اربع



